



حکمت داوود يرسم تراجيديا تشكيلية لمدن تحولت أكفانا لأبنائها

14 ص



ماركو روبيو سياسي مغمور يغير مواقفه حسب التيار السائد

7 ص



الفياض يستنجد بإيران لحفاظ على منصبه على رأس الحشد

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 20/02/2025

21 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13405

Thursday 20/02/2025

47th Year, Issue 13405

العرب

إقليم كردستان عامل استقرار إقليمي: وساطة بين الأكراد وتركيا وسوريا

● أربيل (إقليم كردستان العراق) - عرض إقليم كردستان المساعدة في دفع الحوارات حول حل بين أكراد سوريا والإدارة الجديدة في دمشق، في خطوة جاءت مباشرة بعد طلب القائد الكردي التركي عبدالله أوجلان في رسالة من سجنه إلى الزعيم الكردي العراقي مسعود بارزاني الوساطة بين أنقرة والمقاتلين الأكراد لخلق مناخ ملائم لحوار سياسي ينهي النزاع المسلح المستمر لعقود، وهو ما يؤكد أن إقليم كردستان بات عاملاً أساسياً في الاستقرار الإقليمي.

وأكد رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني استعداد الإقليم لمساعدة الرئيس السوري أحمد الشرع في جهوده لحل الأزمة في البلاد، والتوصل إلى نظام سياسي يمثل كل مكونات المجتمع، داعياً حزب العمال الكردستاني إلى إلقاء السلاح والدخول في حوار لحل مشكلة الأكراد في تركيا. ويقول مراقبون إن التصريحات التي يطلقها المسؤولون في الإقليم الهادفة إلى تأكيد مسار الوساطات ودعم الاستقرار في المحيط الإقليمي هي امتداد لأفكار ومبادرات مسعود بارزاني لكونه الزعيم الكردي التاريخي وله تجربة ثرية مكنت أكراد العراق من الحصول على حكم ذاتي ومكاسب ثقافية واجتماعية واقتصادية، وهو إلى ذلك يمتلك رصيداً من الثقة بين أكراد الإقليم.

كما أن انفتاحه على أنقرة يسمح له بأن يمضي بالوساطة إلى مستوى فعال ولا يكون مجرد ناقل لمطالب هذا الطرف أو ذاك وخاصة الجانب التركي في حال سعى إلى مفاوضات غير متكافئة أو فرض شروط مسبقة. كما أنه لن يسمح بأن يكون مجرد واجهة للهروب من تحقيق السلام وفق ما يطلبه أوجلان في رسالته إلى القيادة الكردية. ويشير المراقبون إلى أن تجربة أكراد سوريا شبيهة بأكراد العراق، وأن الاستفادة من خبرات مسعود بارزاني ورفاقه في الحزب الديمقراطي ممكنة في حال قرر أكراد سوريا أن يفكروا بواقعية، إذ يمكنهم تحصيل مكاسب شبيهة بما يحصل عليه أكراد العراق من حيث امتلاك حكم ذاتي وتحصيل جزء ثابت من ميزانية الحكومة المركزية في دمشق لوجود أغلب منشآت النفط والغاز على أراضيهم.

ويحتاج الإقليم كذلك إلى واقعية وبرامغامية فعالتين تتيحان وقف الحرب واستعادة مناخ السلام بالنسبة إلى سكانه مع الحصول على مكاسب تتعلق بالهوية الكردية واللغة والتعليم

وتنصير رئيس إقليم كردستان عن اعتقاده من خلال ما لمسه في وجهات نظر الشرع أنه يسعى فعلاً إلى إيجاد حلول ناجعة لآزمات البلاد. وقال بارزاني "إذا كانت هذه حقاً سياساتهم التي تركز على سوريا وحل مشاكل البلاد، فإنها تستحق الدعم". وفي ما يتعلق بدور إقليم كردستان في الحد من التصعيد داخل سوريا، نوه نيجيرفان بارزاني قائلاً "كان من الطبيعي بالنسبة إلينا أن نتحرك في إقليم كردستان، خصوصاً أن ما حدث في سوريا جاء سريعاً ومفاجئاً للجميع، لذلك ركزنا في البداية على كيفية حماية الكرد هناك."

الشيخ تميم في إيران: البحث عن تسويات تفوق قدرات قطر

الأتراك يرفضون تسوية مع طهران لا تحفظ مكاسبهم في سوريا



من سيقبل بإعادة تأهيل إيران

فهل يقدر القطريون بعرض التسوية الذي يقدمونه على إرضاء إيران وتركيا في نفس الوقت، وهو أمر صعب، فلم يدخل الإيرانيون إلى سوريا لمجرد دعم الأسد وهزيمة "الإرهابيين" فقد كانت تلك حجة ظاهرية للاستهلاك الإعلامي. وكانوا يريدون نفوذاً على المؤسسات الأمنية والعسكرية والمالية، وهذا ما يريده الأتراك الذين أطاحوا بالأسد واستبدلوه بإدارة موالية لهم مثلما كان هو موالياً لإيران وروسيا. ولو كان هناك باب ممكن للتسوية لم تكن تركيا ولا إيران في حاجة إلى زيارة أمير قطر، فالاتصالات قائمة، لكن تناقض المصالح يمنع من التوصل إلى تفاهات.

وقال أمير قطر في المؤتمر الصحفي مع الرئيس الإيراني إن زيارته إلى طهران تأتي "في وقت تشهد فيه المنطقة تحديات تتطلب المشاور والتسسيق بشأنها". وأضاف "تناولنا الظروف الصعبة في المنطقة، واتفقنا على أن السبيل الأمثل لحل النزاعات هو الحوار البناء". وجدد دعم الدوحة لإقامة علاقات خليجية - إيرانية قائمة على "الحوار البناء والاحترام المتبادل". كما شدد أمير قطر على أن الدوحة "ملتزمة بإنجاح اتفاق غزة، تهيئاً لإعادة الإعمار ومواصلة مساعي إقامة الدولة الفلسطينية".

بشكيبان عن أهمية إنجاح العملية السياسية الشاملة في سوريا. وليس معروفاً ماذا يريد الشيخ تميم من الإيرانيين: هل الاعتراف بالامر الواقع في سوريا وتعهده طهران بأنها لن تترك عمل إدارة الرئيس السوري أحمد الشرع، وهل هذا عرض واقعي يمكن أن تتفاعل معه إيران، أم سيعرض عليها اعترافاً بالوضع مقابل تأمين مصالحها القديمة في دمشق، وما هي هذه المصالح، هل تشمل الاستقرار في تهريب السلاح والمال لحزب الله، ومن سيقبل بهذا، وهل يسمح الأمريكيون والإسرائيليون بهذه العودة حتى لو قدم الإيرانيون تنازلات كبيرة؟

ويتناسى القطريون بأن تسوية مثل هذه مع إيران ستغضب تركيا، التي يعود لها الفضل الأول في تنفيذ خطط إسقاط الأسد حتى لو كان القطريون هم من دعموا ومؤلوا. وإذا كانت الدوحة تكفي في التغيير في سوريا بنتيجة إسقاط الأسد والتمكين لحلفائها الإسلاميين، فهذه بالنسبة إلى الأتراك مجرد تفاصيل غير ذات قيمة، وما يهمهم أكبر من ذلك بكثير. ويريد الأتراك نفوذاً إستراتيجياً في سوريا يشمل قواعد عسكرية وتأثيراً مباشراً على الجيش والأمن في سوريا ونفوذاً اقتصادياً كبيراً في القطاعات الحيوية التي كانت تحت نفوذ الأسد والمحيطين به.

في علاقة تعتبر اختراقاً لخطوط ترامب الحمراء، وقد تجلب لقطر مشاكل تضاد إلى اتهامات سابقة لها بدعم حماس. ومن الواضح أن أمير قطر يستمر في التعامل مع الموقف الأمريكي من إيران ضمن مرونة بايدن التي تتيح للدوحة التحرك وإظهار مواقف داعمة لإيران ولأثرها في المنطقة ومعارضة سياسات أميركا نفسها، وهو أمر لا شك أنه تغير، وأن سعي الدوحة لكسر تشدد واشنطن ضد طهران لن يمر دون رد أمريكي وإسرائيلي منتقد لتحرك قطر وسياسة فتح القنوات مع خصوم أميركا.

وبعد هذه الزيارة سيجد القطريون أن وضع بلادهم لم يعد كما كان، مريحا وقبلة للزيارات والمسؤولين، وأن عليهم أن يأخذوا في حسابهم المتغيرات، فليس هناك مؤشرات على أن واشنطن ستعتمد عليهم في التواصل مع حماس أو طالبان أو إيران، وأن كل تلك القنوات مغلقة الآن في وجود تحالف متين بين ترامب ونتنياهو.

وفي مستوى ثان، ذهب الشيخ تميم إلى طهران من أجل البحث عن تسوية بينها وبين الإدارة السياسية الجديدة في سوريا، وهو ما أشار إليه في المؤتمر الصحفي المشترك حين قال إنه تحدث مع الرئيس الإيراني مسعود

● طهران - تعامل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني من خلال زيارته إلى إيران كما لو أن العالم لم يشهد تغييرات كبيرة بسبب طوفان الأقصى وحربي غزة ولبنان، وأن قطر ما تزال قادرة على القيام بوساطات وتسويات مثلما كان الوضع في فترة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدين. لكن متابعين للشأن الخليجي يرون أن الدوحة لم تقرا نتائج حرب 2023 - 2024 في غزة ولبنان، والتي غيرت انظار الأطراف المؤثرة في المنطقة إلى السلام والوساطات والاتفاقيات، مشيرين إلى أن ما يريد الشيخ تميم تحقيقه من تسويات يفوق قدرات بلاده، وأن زيارة إيران قبل الحرب ليست هي نفسها بعد الحرب.

تجد إيران نفسها في مرحلة عنوانها الاستهداف الأمريكي والإسرائيلي، وهذه مرحلة تتجاوز العقوبات المشددة وتجميد الأموال، إلى وضع يكون فيه الخيار العسكري مقدماً على غيره من الخيارات. وجرب الإسرائيليون الاستهداف العسكري المباشر ضد الإيرانيين أكثر من مرة سواء داخل إيران أو في سوريا، ووجدوا أن الأمر ليس معقداً، وأن قدراتهم العسكرية والاستخبارية تفوق بكثير قدرات إيران.

ولا يرى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أي داع لبناء علاقة مباشرة مع إيران، وهو يستمر في خيار "الضغط القصوى" الذي تبناه في ولايته الرئاسية الأولى. كما أنه يدعم أي إجراء إسرائيلي ضد إيران.

على القطريين أن يأخذوا في حسابهم المتغيرات، فلا مؤشرات على أن واشنطن تعتمد عليهم للتواصل مع حماس أو إيران.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بعد لقائه الأحد وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، إن إسرائيل وجهت "ضربة قوية" لإيران منذ بدء الحرب في غزة وأنه بدعم من ترامب "ليس لدي شك في أننا نستطيع وستنجز المهمة".

وتطرح المواقف الإسرائيلية والأميركية الحادة ضد إيران التساؤل حول مسوغ زيارة الشيخ تميم إلى طهران، وهل أنه جزء من وساطة وإيصال لمطالب أميركية أم استمرار

السياسي يستثمر الحالة الترامبية المزعجة لأوروبا لحشد الدعم ضد التهجير

على مسار الصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا. وتنتاب الجبهة الجنوبية في أوروبا هواجس من أن تصبح خطة ترامب الاقتصادية والأمنية تجاه قطاع غزة مقدمة لحدوث تحولات كبيرة في شرق وجنوب البحر المتوسط، بما يخدم أهداف واشنطن ويضر بمصالح الكثير من الدول الأوروبية. وإسبانيا مواقف واضحة في دعم القضية الفلسطينية، ولم تردّد في توجيه اتهامات لإسرائيل أثناء حربها على غزة بارتكاب جرائم إبادة جماعية ضد سكان القطاع، وانتقادات لتصرفات قادة إسرائيل نحو إنكار حقوق الشعب الفلسطيني.

أن يحظى موقفها بدعم غربي في مواجهة الرغبة الأميركية - الإسرائيلية، وتوظيف الوزن الإسباني القوي داخل الجماعة الأوروبية لحشد جهود سياسية كبيرة لرفض التهجير. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن العلاقات بين مصر وإسبانيا جيدة، وهناك اتفاق على تعزيز التعاون والتشاور بشأن ملفات مختلفة منذ زيارة بيدرو سانشيز إلى القاهرة قبل عام، وفي مقدمتها الملف السياسي. وجاءت زيارة السيسى إلى مدريد بعد يوم واحد من انعقاد اجتماع أوروبي لمناقشة الموقف من أوكرانيا، وأن القاهرة لديها رغبة في التعرف على تطورات التحركات الأوروبية والتعرف

الدولتين، واصفا القمة العربية الطارئة بالقاهرة في الرابع من مارس المقبل بأنها "مهمة جداً".

وقال مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير حسين هريدي إن زيارة السيسي تستهدف تقوية الموقف المصري نحو رفض التهجير، وجاءت في إطار تكامل الأدوار بين القاهرة ودول الاتحاد الأوروبي الداعمة لهذا الموقف، وإن القاهرة تعمل على البناء والإقليم كذلك إلى واقعية وبرامغامية فعالتين تتيحان وقف الحرب واستعادة مناخ السلام بالنسبة إلى سكانه مع الحصول على مكاسب تتعلق بالهوية الكردية واللغة والتعليم

وتنصير رئيس إقليم كردستان عن اعتقاده من خلال ما لمسه في وجهات نظر الشرع أنه يسعى فعلاً إلى إيجاد حلول ناجعة لآزمات البلاد. وقال بارزاني "إذا كانت هذه حقاً سياساتهم التي تركز على سوريا وحل مشاكل البلاد، فإنها تستحق الدعم". وفي ما يتعلق بدور إقليم كردستان في الحد من التصعيد داخل سوريا، نوه نيجيرفان بارزاني قائلاً "كان من الطبيعي بالنسبة إلينا أن نتحرك في إقليم كردستان، خصوصاً أن ما حدث في سوريا جاء سريعاً ومفاجئاً للجميع، لذلك ركزنا في البداية على كيفية حماية الكرد هناك."

أوكرانيا، بسهولة يمكن أن تقوده إلى تصرفات أشد قسوة على مصالح دول أوروبا الحيوية. ولذلك يعمل الأوروبيون على تشكيل كتل ضد سياسات ترامب، ويريد السياسي توظيفه لصد مقترح التواطين، وتوفير دعم دولي كبير لخطة مصر لإعادة إعمار غزة، والتي تتعاون القاهرة حولها مع الأردن والسعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وقطر، ومن المتوقع أن تحظى بمباركة في قمة الرياض التي تضم قادة هذه الدول، الجمعة.

وأكد رئيس وزراء إسبانيا أن بلاده ستواصل دعم الحلول السياسية للقضية الفلسطينية على أساس حل

الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس. ووصف بيدرو سانشيز مقترح ترامب للاستيلاء على قطاع غزة وتهجير سكانه بأنه عمل "غير أخلاقي ويتعارض مع القانون الدولي. غزة ملك للفلسطينيين وهي جزء من دولة فلسطين المستقبلية.. وأن أي محاولة للتهجير سيكون لها تأثير مزعزع للاستقرار إقليمياً وعالمياً". وتعمل القاهرة على توسيع نطاق رفض دول الاتحاد الأوروبي لمقترح ترامب، والاستفادة من "الفوبيا" التي أصابت العديد من قاداتها، لأن تمرير مقترحات الرئيس الأمريكي الخاصة بمستقبل غزة، ووقف الحرب في

● مدريد/القاهرة - تحاول القيادة المصرية استثمار انزعاج بعض الدول الأوروبية من تصورات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه التعامل الضام مع عدد من القضايا الإقليمية والدولية، وتسعى القاهرة إلى جمع الأصوات المتنافرة، لرفض مقترحه حول توطين سكان قطاع غزة في مصر والأردن، بزعم أنه الحل الوحيد لوقف الحرب. ودعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال مؤتمر صحفي عقده مع رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز في مدريد، الأربعاء، المجتمع الدولي إلى تبني خطة إعمار قطاع غزة دون تهجير الفلسطينيين، مؤكداً موقف بلاده الثابت الداعي إلى ضرورة التنفيذ

الإخوان يجددون «الولاء» بعد حديث العاهل الأردني عن مشككين ومتأمرين

العسكريين في الديوان الملكي وبحضور ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله عن وجود جهات تشكل في موقف عمّان الثابت تجاه القضية الفلسطينية، خاصة في ما يتعلق برفض التهجير والتوطين والوطن البديل.

وتسأل العاهل الأردني خلال اللقاء الذي عقد بمناسبة يوم الوفاء للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى "لماذا تغير موقفنا بعد 25 سنة؟ منذ ذلك الحين ونحن نقول: كلا للتهجير، كلا للتوطين، كلا للوطن البديل".

وأشار إلى أن هناك أشخاصاً داخل الأردن يأخذون أوامرهم من الخارج، متسائلاً: "مش عيب عليهم؟"

وأشارت تصريحات الملك عبدالله، والتي انطوت عن شعور بالأسف، ردود فعل واسعة، وصرح رئيس مجلس النواب أحمد الصفدي بأن البرلمان سيخصّص لكل من تسول له نفسه الإساءة إلى الأردن، فيما انبرت الكثير من الأقلام

مهاجمة المشككين والداعين إلى الفتنة. وقال عضو مجلس الأعيان الأسبق طلال الشرفات في مقال نشرته وكالة

عمّون المحلية "حديث الملك مع رفاق السلاح من المتقاعدين العسكريين، والغضب الهاشمي المزجج بالحزن

والإدانة اللذين بدا عليّ حيّاه السّامي، يُميطان اللثام عن مشروعية التحذير الدائم من مخاطر أعداء الأذّل الذين لا

يرقبون في الوطن إلا ولا ذمّة؛ في وقت يشهد الوطن أخطر مراحل الاستهداف،

ومحاولات تقويض السيادة الوطنيّة، ومؤامرات التّهجير".

وأضاف الشرفات إن "مظاهر الاستبداد، والعلاقات المشبوهة مع

السفارات، ومراكز الرّصد الاجنبي؛ سلوك يُثير الاشمئزاز، ويؤقّع اللوم على

الدولة ومؤسساتها؛ لتباطؤ اجتثاث هؤلاء من المشهد العام في أوقات مبكرة

من بروز سلوكهم الفشّش، والقوى والأشخاص الذين يتلقون أوامر من

خارج الوطن؛ هم مجرمون بحق الدولة والدستور، والشروع بمحاكمتهم العادلة

والحازمة واجب لا يعلو عليه واجب، وضرورة لا يُخطئها ريب".

والحركة الإسلامية عن شبهات التورط في أحداث تستهدف المملكة، لاسيما وأن التاويلات لحديث العاهل الأردني معظمها كانت تشير ل كليهما، وسط دعوات للمحاسبة.

وغلب التوتر في السنوات الأخيرة على العلاقة القائمة بين السلطة السياسية وجماعة الإخوان في الأردن،

بعد أن كانت الجماعة محسوبة على الموالاة لعقود خلت.

وفي حديث عن "الولاء" قال العرموطي إن الملك الراحل الحسين،

غادر الدنيا وهو يتغنّى بالحركة الإسلامية في الأردن، ويشيد بها، مستذكراً "الراحل الحسين قال بالحرف

الواحد أن شخصاً قال سنحرق عمّان، فرد معالي بسام العموش: من يحرق عمّان سنحرق يديه".



صالح العرموطي

ليس لنا إقرار داخلي

أو خارجي من أي حزب

كان

وأضاف "أنه لا يستطيع أحدا المزادة على الحركة الإسلامية التي

وقفت مع الوطن بكل مراحلها، وهذه نقطة تسجل لها، فنحن عشاق الوطن، ونؤمن

بالولاء والانتماء له، ونعشق ترابه..".

وكان العرموطي استهل كلمته بالتقدم باسمه واسم نواب كتلة حزب

جبهة العمل الإسلامي "الثقة الحرة" الملك عبدالله الثاني، حيث طالب نواب

بوجوب أن تتحرك السلطات والجهات المختصة في البحث عن الأشخاص

المتورطين بالتآمر ومحاسبتهم. وكان الملك عبدالله الثاني، تحدث

خلال لقائه بمجموعة من المتقاعدين

عمّان - سارع حزب جبهة العمل

الإسلامي، النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، إلى تجديد

"الولاء" والتأكيد على "وقوفهم خلف الملك" (عبدالله الثاني)، بعد حديث

للعاهل الأردني لم يخل من مرارة عن تعمد جهات داخلية التشكيك في "الموقف

الثابت" للمملكة من القضية الفلسطينية، وعن تورط أشخاص لم يسهم في تلقي

أوامر من الخارج. ولطالما واجه إخوان الأردن اتهامات

بالمزايدة على الموقف الرسمي للمملكة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وعن

سعيهم الدؤوب لبث الفتنة في الشارع الأردني، تنفيذاً لأجندات خارجية، لها

مصلحة في استهداف أمن المملكة واستقرارها.

وأعلن رئيس كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي في مجلس النواب الأردني

صالح العرموطي بأن الكتلة تتطلع للقاء قريب مع الملك عبدالله الثاني للتعبير عن

ولائها، نافيا وجود أي سعي لخلق فتنة في البلاد.

واستذكر العرموطي أنه في عام 1956 قيل عن الحركة الإسلامية إنها ارتمت

في "أحضان النظام"، وكانت تدافع عنه وعن أمنه ووجوده وكيانه، وأن القاضي

والداني يشهدان بذلك. ومضى العرموطي قائلًا "إنّ ولعنا

لن يكون في يوم إلا للوطن، ولن يكون إقرارنا أو أي حديث لنا إلا من خلال

الوطن ولمصلحة الوطن الأردني، وليس لنا إقرار داخلي أو خارجي من أي حزب

كان سواء الإخوان أو غير الإخوان، فكل الأحزاب في الأردن هي أحزاب وطنية

من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين وجميعهم يعشقون الوطن وينتمون إليه.."

ودعا رئيس كتلة جبهة العمل الإسلامي، إلى إزالة ما أسماه بـ "الأقلام

الصفراء التي تريد العبث بهذا الوطن وإحداث شرخ فيه"، مشيراً إلى أن

"هناك أقلام تسعى إلى الفتنة وعدم وحدة الصف خدمة للمشروع الاحتلالي والإملاءات الأميركية.."

ويرى محللون أن تصريحات العرموطي هي محاولة للنأي بالحزب



تنويع الشراكات شعار المرحلة في مصر

وأوضح عبدالفتاح في تصريح لـ "العرب" أن القاهرة تخشى من استخدام الطاقة كداة ضغط عليها وتسعى لتوفير احتياجات كبيرة خاصة

من الغاز الطبيعي دون أن تجد نفسها مرغمة للاعتماد على الغاز الإسرائيلي،

الأرخص مقارنة بمصادر توريد غاز من دول أخرى، وتستوجب دواعي

أمن الطاقة التعامل مع تصاعد حدة التوترات.

وتلتزم القاهرة بمبادئ القانون الدولي وتتبع منهاج دبلوماسيا رشيدا

في سياساتها الخارجية، وقد تسير في مسارات خشنة لحماية أمنها تستهدف

في ظل اتجاهات متسارعة تستهدف تقويض النظام القائم في المنطقة، ما

يجعلها تبحث عن التنوع في مصادر الطاقة والتسليح والغذاء كي تستطيع

التعايش مع الواقع الجديد. وتمكن الاتفاقية الأولى التي

وقعتها مصر مع قبرص وتتلق بحقل "كرونوس" من نقل الغاز إلى محطات

معالجة الغاز الموجودة بحقل "ظهر" في شرق البحر المتوسط وتُشغله "إيني"،

وسيتنقل الغاز لاحقاً إلى محطة "دمياط" للإسالة، تمهيدا لتصديره.

وتتعلق الاتفاقية الثانية بحقل "أفروديت"، وتشمل توجيه الغاز إلى

مصر للاستخدام محليا أو إعادة توجيهه مُسالا إلى أوروبا، لكن الإنتاج الفعلي من

حقل "أفروديت" لن يبدأ قبل فترة تتراوح بين أربع إلى خمس سنوات، وهي المدة

اللازمة لبناء البنية التحتية لإنتاج الغاز، حسب تقديرات معهد واشنطن

لسياسات الشرق الأدنى. وذكر خبير الطاقة الدولي رمضان

أبو العال أن الإمكانيات اللوجيستية لدى مصر تجعلها قادرة على تنويع مصادر

الطاقة، ولا توجد وسيلة لتصدير الغاز المستخرج من مياه شرق المتوسط

إلى أوروبا سوى عبر محطات الإسالة المصرية حاليا، وهناك مكاسب مشتركة

بين القاهرة ونيقوسيا، فالثانية تستطيع تصديره عبر إسلاته في محطات مصرية ثم نقله عبر المحطات العملاقة إلى

أوروبا، والأولى تحصل على نسبة مقابل المرور عبر أراضيها ورسوم التسييل،

وبعزز في النهاية من ثقة شركات الطاقة الدولية للعمل في مجالات اكتشافات

البترول والطاقة داخل مصر.

ولفت أبو العلا في تصريح لـ "العرب" إلى أن وجود مصادر طاقة متعددة

ينطوي على رسالة لإسرائيل قد تمنعها من تقليص إمداداتها لمصر، والتي لا

تريد الوقوع مرة أخرى في مشكلات شح الطاقة، كما حدث العام الماضي بعد أن

أخذت خطوات مهمة نحو تسديد ديون الشركات الأجنبية العاملة على أراضيها

واسترجاع معدلات الإنتاج اليومي من حقل ظهر، حيث هبطت بنسبة 40 في

المئة نتيجة لتعرضه لمشكلات تقنية.

مصر تتجه إلى غاز قبرص تحسبا من وقف إسرائيل إمداداتها

التوترات لا تعيق جهود القاهرة لجلب الاستثمارات في الطاقة

تسارع مصر إلى سد الثغرات التي من الممكن أن تستثمرها إسرائيل في الضغط عليها سياسيا لنزع تسانّلات منها في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ومن بين تلك الثغرات ملف الغاز.

أحمد جمال

القاهرة - أكد اتفاق مصر وقبرص

بشأن نقل الغاز الطبيعي من حقول الثانية إلى محطات الإسالة في الأولى

أن القاهرة تتحسب من انعكاس تشعب التوترات في منطقة الشرق الأوسط على

علاقتها بإسرائيل، والتي هي مورد رئيسي للطاقة لمصر.

ويدعم الاتفاق الجديد بين مصر وقبرص توجهات القاهرة الرامية إلى

تنويع الحصول على مصادر الطاقة كي لا تكون أزمات نقص الغاز وانقطاعات

الكهرباء في البلاد مدخلاً للضغط عليها في ملفات سياسية وأمنية معقدة من

جانب إسرائيل. ووقعت شركتا "شيفرون" و"إيني"،

الاثنين، بحضور الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره القبرصي

نيكوس خريستودوليدس، اتفاقيتي تعاون لتقلل الغاز الطبيعي بالحقول

القبرصية "أفروديت" و"كرونوس" إلى مصر، واستخدام بنيتها التحتية

لمعالجة وتسييل الغاز، بما يسمح بتصديره إلى أوروبا.

وكشفت شركة "شيفرون" التي تدير حقلي غاز رئيسيين في إسرائيل

أن الإنتاج فيهما سيرتفع بنسبة 25 في المئة العاميين المقبلين، وبحنو 50 في

المئة بحلول عام 2030. وتسعى القاهرة إلى إرساء مبادئ

تعاون مشترك مع دول دشنت معها شراكات على مستوى إمدادات الطاقة،

وترفض توظيف إسرائيل ذلك في القضية الفلسطينية.

وقال رئيس وحدة العلاقات الدولية وبرنامج الطاقة بمرکز الأهرام للدراسات

السياسية والإستراتيجية أحمد قنديل إن مصر وقبرص عضوان بارزان في

منطدى غاز شرق المتوسط، وحريصتان على أهمية التعاون في مجال الطاقة

للحفاظ على موارد الغاز المستكشف في الحقول القبرصية وتوظيفه بالقرب

الأمثل لسد احتياجات السوق المصري أو تصديره للخارج.

وأضاف قنديل في تصريح لـ "العرب" أن للاتفاق دلائل مهمة، رغم

عدم الاستقرار في غزة واستمرار التوتر في لبنان، ومحاولات البمين الإسرائيلي

تقويض السلام وتوسيع دوائر الصراع في المنطقة، إلا أن هناك رغبة من جانب

مصر ودول أخرى لإرساء قواعد السلام، وما يحدث من توتر لن يثني جهود

الحفاظا على أطر عامة للاستقرار.

وأشار إلى أن مصر تؤكد وجود ثقة من العالم باستقرار أمنها، وهو ما

عكسته مشاركة شركات كبيرة في الطاقة

يهود سوريون يؤدون الصلاة جماعة في دمشق بعد انقطاع لعقود

معي في الحارة"، أملا أن "يعود اليهود إلى حارتهم وشعبهم" في سوريا.

وكان شمنطوب المقيم في حارة في دمشق القديمة تحمل اسم حارة اليهود، في عداد قلائل أثروا البقاء في سوريا.

انخفض عدد اليهود في سوريا منذ العام 1992 من نحو خمسة آلاف إلى سبعة مئتين يقيمون حاليا في دمشق

وأضاف الرجل بتأثر "منذ أربعين عاما، لم أصل صلاة جماعة، شعوري لا يوصف.."



الحياة تدب في كنيس الإفرنج

تنتمي في السابق إلى تنظيم القاعدة، على إعطاء صورة مغايرة عن النظرة

المتشددة لتنظيمه، في سياق محاولاته التقرب من المجتمع الدولي وكسب ثقته،

باعتبار ذلك المدخل لرفع العقوبات. ويروي حمرا أنه بعد اندلاع النزاع

السوري بدء من العام 2011، تم إغلاق كل الكنس في سوريا.

وتعرض كنيس عريق في حي جوبر للنهب ولدمار كبير خلال سنوات

الحرب، بعدما شكّل لخصا لليهود من أنحاء العالم.

إنّ انتهاء الصلاة داخل الكنيس، أعرب رئيس الطائفة اليهودية في

سوريا بيخور شمنطوب عن سعادته لاستقبال الحاخام حمرا ونجله.

وقال شمنطوب "سعيد بمجيء الوفد بالسفر، انخفض عددهم من نحو خمسة

آلاف إلى سبعة مئتين يقيمون حاليا في دمشق.

وبعد الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد، وتولي السلطة الجديدة إدارة

البلاد، وجد حمرا الفرصة سانحة للعودة مجددا إلى دمشق مع ابنه هنري، لاسيما

بعد التطمينات التي وجهها الرئيس الانتقالي أحمد الشرع إلى الأقليات

الدينية. ويحرص الشرع، وهو زعيم هيئة تحرير الشام (جماعة جهادية كانت

دمشق - أعرب يهود سوريون عن "فرحة لا توصف" بعد أدائهم الأربعاء

صلاة المنحة داخل كنيس قديم في أحد أحياء مدينة دمشق، في طقس جماعي

قالوا إنهم أقاموه للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاثة عقود.

في كنيس الإفرنج، وهو واحد من أكثر من عشرين كنيسا في سوريا،

ترأس الحاخام السوري الأميركي يوسف حمرا الصلاة، لأول مرة منذ وصوله هذا

الأسبوع إلى العاصمة السورية أتيا مع ابنه من الولايات المتحدة الأميركية.

وقال حمرا (77 عاما) "زرت هذا الكنيس هنا وأديت الصلاة لآخر مرة قبل

سفري إلى الولايات المتحدة." وأضاف "بعد وصولي قبل يومين إلى دمشق، جئت

أصلي لأول مرة بعد زمن، بعد 34 عاما." وكان حمرا آخر حاخام غادر سوريا،

من بين آلاف اليهود السوريين الذين سافروا منها مطلع التسعينات.

وتمتع اليهود، الذين يعود وجودهم في سوريا إلى قرون قبل الميلاد، بحرية

ممارسة شعائرتهم الدينية خلال حكم عائلة الأسد. لكن نظام الأسد الأب قيّد

حركاتهم داخل سوريا ومنعهم من السفر حتى العام 1992. وبعد السماح لهم

بالسفر، انخفض عددهم من نحو خمسة آلاف إلى سبعة مئتين يقيمون حاليا في

فالح الفياض يستنجد بإيران للحفاظ على منصبه على رأس الحشد الشعبي

من مصلحة طهران تهدئة الصراع على الحشد وتجنب إثارة الضجيج حوله في ذروة الضغوط الأميركية عليه



كل طرق الحشد تؤدي إلى طهران

إيران في مساندة العراق خلال فترات الأزمات.“
وكان الحشد الشعبي قد انشئ بالاستناد إلى فتوى دينية من المرجع الشيعي العراقي علي السيستاني سنة 2014 لمواجهة تنظيم داعش الذي غزا آنذاك مساحات شاسعة من العراق وسيطر عليها، وظل منذ ذلك الحين يشهد تطوراً ثابتاً في قدراته البشرية والمادية وإحكاماً في هيكلته حتى تحول إلى جيش رديف يتم تمويله من موازنة الدولة ويقترب قوامه من ربع مليون فرد، بحسب تصريحات الفياض نفسه، ولم تتوقف فاعلية الحشد عند مواجهة تنظيم داعش وهي المهمة الأصلية التي أنشئ من أجلها، لكنه تحول إلى أداة رئيسية لحماية النظام السياسي الذي تقوده الأحزاب الشيعية. وظهر ذلك عندما تفجرت قبل نحو ست سنوات أعتى انتفاضة شيعية في وجه النظام قادها شبان غاضبون ينتمون إلى المناطق ذاتها التي تعتبر معالق رئيسية لتلك الأحزاب، وتدخل الحشد بعنف لقمعها وإخمادها.

ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس والأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في مساندة العراق وترسيخ أمنه واستقراره.“
وقال بيان للخارجية الإيرانية إن الفياض بحث مع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في طهران العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر التطورات الإقليمية، حيث “أعرب الفياض عن تقديره لدعم إيران المستمر للعراق حكومة وشعباً.“
وبحسب ذات البيان، أكد عراقجي على العلاقات الإستراتيجية بين العراق وإيران، مشدداً على أهمية استمرار التنسيق والتشاور بين الجانبين لمواجهة التحديات الإقليمية. كما أثنى “على دور الحشد الشعبي والمقاومة في ترسيخ الأمن والاستقرار في العراق، خصوصاً خلال مواجهة الإرهاب”، مؤكداً التزام بلاده بـ“دعم المقاومة في العراق والمنطقة.“
ومن جهته أعرب الفياض عن امتنانه للدعم الإيراني “مسنداً جهود وتضحيات الشهداء”، ومشيداً بـ“دور

بهدهو كونها لا تريد في الوقت الحالي إثارة المزيد من الضجيج حول وضع الميليشيات في العراق. كما أنها حريصة على الحفاظ على استقرار الحشد وتوازنه باعتباره إحدى أزرعها المتبقية في المنطقة بعد الضربة القاصمة التي تلقاها حليفها الكبير حزب الله اللبناني وبعد سقوط نظام حليفها الآخر بشار الأسد في سوريا.
ولهذه الأسباب يرفع الخزعلي المقيب من إيران وموضع ثقة قيادة حرسها الثوري بإفلة الدفاع عن الحشد وحمايته وزيادة الامتيازات المالية والضمانات الاجتماعية لمنتسبيه، مقدماً بذلك نفسه لإيرانيين كضمانة للحفاظ على تلك النزاع القوية التي تستخدمها طهران في حماية نفوذها في العراق ومقارعة خصومها ومنافسها على أرضه.
ولأسباب ذاتها جاءت زيارة فالح الفياض لإيران في أوج اندام المعركة حول منصبه. وثمن رئيس هيئة الحشد “التضحيات التي قدمها الحشد الشعبي وفصائل المقاومة وفي مقدمتها قائد فيلق القدس السابق الجنرال قاسم سليماني

واستعصت إلى حد الآن إزاحة الفياض من رئاسة هيئة الحشد بفعل تكافؤ القوى بين المتصارعين على المنصب كون الصراع يدور بين قادة فصائل وأحزاب أقوياء وذوي نفوذ كبير في الدولة وفي الحكومة الحالية بقيادة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. وبينما يسعى قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق منذ سنوات لإقالة الفياض، يتمسك هادي العامري زعيم ميليشيا بدر ببقاء الرجل في منصبه منعاً لذهاب المنصب لأحد اتباع الخزعلي بما يجعل أموال الحشد وسلاحه تحت تصرف زعيم العصائب. وخلال الأيام الماضية لعب العامري دوراً مباشراً في تعطيل طرح قانون الحشد للنقاش في مجلس النواب، حيث قررت رئاسة المجلس مطلع الأسبوع الجاري سحب جدول أعمال جلسة برلمانية كان مقرراً أن يناقش القانون خلالها وإلغاء انعقادها وذلك بعد وصول زعيم بدر إلى مبنى المجلس. ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصدر نيابي قوله إن قرار إلغاء الجلسة جاء بعد اجتماع جمع العامري مع النائب الأول لرئيس المجلس محسن المندلاوي ورؤساء الكتل السياسية في الإطار التشسيقي الشيعي بهدف حسم قانون الحشد الشعبي. وعزا النائب عباس الجبوري سبب تعطيل التصويت على قانون الحشد الشعبي إلى وجود مادة في القانون قد تحلّل نحو أربعة آلاف مقاتل من جيل أبو مهدي المهندس إلى التقاعد، بمن فيهم فالح الفياض. وشبه الجبوري مفعول ذلك القانون في حال تمريره بعملية البجير التي نفذتها إسرائيل ضد حزب الله وأودت بالكثير من مقاتليه وخلخلت إلى حد بعيد بنيانه التنظيمي. وقال “نحن نرفض هذه المادة القانونية (المتعلقة بإقالة قيادات الحشد ومنتسبيه) ونعمل على إزاحتها”، معتبراً أن “التصويت على قانون الحشد بمادته المفخخة هذه هو بمثابة مجزرة بجير في حق الحشد.“
وتراقب إيران بحذر المعركة حول الحشد الشعبي وتعمل على حلها

العلاقة الوثيقة بين إيران والمليشيات الشيعية في العراق والنفوذ الواسع الذي يمتلكه حرسها الثوري داخل الحشد الشعبي المشكل من تلك الميليشيات ترشح طهران للعب دور الحكم في الصراع الدائر حالياً على قيادة الحشد، بما في ذلك منصب رئيس الهيئة الذي يعمل قادة أحزاب وفصائل مسلحة على انتزاعه من فالح الفياض، ما دفع الأخير إلى محاولة الاستعانة بالإيرانيين للحفاظ على منصبه.
طهران - دفع الصراع المحتدم في العراق حول المواقع القيادية في الحشد الشعبي، رئيس هيئة الحشد فالح الفياض إلى الاستنجد بإيران ذات العلاقة الوثيقة والكلمة المسموعة لدى قادة الأحزاب والفصائل الشيعية المنخرطين في الصراع المذكور لحماية منصبه المرموق الذي ينطوي على امتيازات كبيرة سياسية وأمنية ومادية أيضاً.
وزار الفياض طهران حيث التقى كلا من أكبر أحمدديان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني ممثل المرشد علي خامنئي، ووزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، وهما اللقائان الوحيدان اللذان تمت تغطيتهما إعلامياً بينما تم التكتّم على لقاءات أخرى قالت مصادر إيرانية وعراقية متطابقة إنها جرت بين الفياض وقادة من الحرس الثوري الإيراني يبدو أنهم لا يرغبون حالياً بالظهور في صورة الأحداث المتعلقة بالعراق بسبب الضغوط الأميركية المسلحة على طهران وبغداد والتي أئجه بعضها صوب المطالبة بحل الحشد الشعبي.

طهران - دفع الصراع المحتدم

في العراق حول المواقع القيادية في الحشد الشعبي، رئيس هيئة الحشد فالح الفياض إلى الاستنجد بإيران ذات العلاقة الوثيقة والكلمة المسموعة لدى قادة الأحزاب والفصائل الشيعية المنخرطين في الصراع المذكور لحماية منصبه المرموق الذي ينطوي على امتيازات كبيرة سياسية وأمنية ومادية أيضاً.
وزار الفياض طهران حيث التقى كلا من أكبر أحمدديان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني ممثل المرشد علي خامنئي، ووزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، وهما اللقائان الوحيدان اللذان تمت تغطيتهما إعلامياً بينما تم التكتّم على لقاءات أخرى قالت مصادر إيرانية وعراقية متطابقة إنها جرت بين الفياض وقادة من الحرس الثوري الإيراني يبدو أنهم لا يرغبون حالياً بالظهور في صورة الأحداث المتعلقة بالعراق بسبب الضغوط الأميركية المسلحة على طهران وبغداد والتي أئجه بعضها صوب المطالبة بحل الحشد الشعبي.



ويملك الحرس الثوري علاقات وثيقة مع الحشد الذي شارك كبار قادة الحرس وعلى رأسهم القائد السابق لفيلق القدس قاسم سليماني في هندسة تركيبته وتسليحه وتخطيط عملياته خلال الحرب ضد تنظيم داعش ولاحقاً خلال عملية قمع الانتفاضة الشيعية في العراق سنة 2019، ولذلك لم يكن من الصدفة أن يُقتل

هل يتفرغ الحوثيون لإعادة إشعال الجبهات الداخلية في اليمن بعد تهدئتهم في البحر الأحمر

وحذر المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن من تزايد خطر التصعيد العسكري في البلد وإعاقة جهود إحلال السلام ما سيفاقم معاناة السكان المهددين بالأوبئة والمجاعة.
وقال غروندبيرغ في كلمة ألقاها خلال الجلسة الختامية لمنتدى اليمن الدولي الثالث الذي انعقد بالعاصمة الأردنية عمان، إن خطر التصعيد العسكري داخل اليمن يتزايد مما يندر بتفاقم المعاناة وإعاقة جهود إحلال السلام كما أن الأزمة الإنسانية تزداد حدة، والانقسامات السياسية مازالت قائمة.

ووصف التحديات التي تعصف باليمن اليوم بالهائلة. وعرج على الخلاف الحاد القائم حالياً بين المنظمة التي يمثلها وجماعة الحوثي بسبب اعتقال الأخيرة لموظفين أمميين وناشطين إنسانيين دعوى انخراطهم في أنشطة تجسسية.

وأعتبر غروندبيرغ أن من أبرز التحديات التي يواجهها البلد “النقل المستمر للفضاء المدني خصوصاً في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين. وقال إن “الاعتقالات التعسفية التي استهدفت موظفي الأمم المتحدة والمجتمع المدني والسلك الدبلوماسي والقطاع الخاص إلى جانب الفاجعة المتمثلة في وفاة زميلنا في برنامج الأغذية العالمي أثناء احتجازه تكشف عن تنامي المخاطر وتقلص المساحة المتاحة لمن يسعون لدعم اليمنيين.“

أوضاعهم بشعار لا صوت يعلو على صوت المعركة وأن الأولوية في الوقت الحالي هي لحفظ الأمن القومي للبلد من المؤامرات الداخلية والخارجية وفق تعبيرهم.
ومن شأن إعادة إشعال الجبهات الداخلية في اليمن أن يهدم جهوداً كبيرة بذلتها جهات إقليمية ودولية لتهدئة الصراع أملاً في إطلاق عملية سلام تفضي إلى حسم الملف عبر التفاوض وعقد صفقة سياسية.

استدامة التصعيد والتوتر في اليمن والمنطقة من صميم الدور الموكول للحوثيين من قبل إيران ووسيلة لإشغال خصومها

وقادت تلك الجهود بشكل رئيسي المملكة العربية السعودية والأمم المتحدة التي لم يكف مبعوثها الخاص إلى اليمن هانس غروندبيرغ عن التنقل بين عواصم المنطقة من صنعاء إلى طهران مروراً بالرياض ومسقط بحثاً عن تقريب وجهات النظر بين فرقاء الصراع اليمني والداعمين الإقليميين لكل طرف منهم.
وخرج غروندبيرغ مؤخراً عن تفاؤله المعهود بإمكانية إرساء سلام في اليمن وعاد ليتحدث عن نذر عودة إلى التصعيد العسكري.

لإيران بصدد الاستعداد لإعادة إشعال معركة مارب بعد دخولهم في تهدئة في الصراع الذي فجره تحت عنوان دعم حركة حماس الفلسطينية ضد إسرائيل وشنوا في نطاقه هجمات على السفن التجارية في خليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر كما هاجموا بالصواريخ والطائرات المسيّرة مناطق في داخل الدولة العبرية ردت عليها الأخيرة بتوجيه ضربات مدمرة لمشتات حيوية تستخدمها الجماعة من بينها ميناء الحديدة على الساحل الغربي لليمن. ويقول متابعون للشأن اليمني إن الحاجة لاستدامة التصعيد والتوتر في اليمن ومن حوله يفرضها الدور الموكول لجماعة الحوثي من قبل إيران التي تريد بذلك إشغال خصومها الإقليميين والدوليين عنها يمثل تلك التوترات، ما يجعل ارتداد الجماعة على الداخل اليمني بعد دخولها في تهدئة بالبحر الأحمر أمراً غير مستبعد.

كما يستفيد الحوثيون بشكل مباشر من إشعال الحرب التي تتيح لهم النهب من الاستحقاقات الاقتصادية والاجتماعية الخدمية التي يفرضها عليهم وضعهم كسلطة أمر واقع في المناطق التي يسيطرون عليها والتي يواجه سكانها أوضاعاً معيشية بالغة الصعوبة من حيث ارتفاع نسب الفقر في وحتى انعدام، أغلب الخدمات الأساسية من تعليم وصحة وغيرهما.
وكثيراً ما واجهت قيادات الحوثيين تملل بعض السكان وتذمرهم من سوء

للحوثيين أن خاضوا معارك ضارية للسيطرة عليها كونها بوابة لمنطقة سيطرتهم الرئيسية في عاصمة البلاد وخصوصاً لثرائها بالنفط ما يجعلها شديدة الأهمية لاقتصاد السلطة الموازية التي يقيمونها في المناطق التي يسيطرون عليها.

وتخشى جهات محلية وإقليمية وأممية أن تكون الجماعة الموالية شرقي العاصمة صنعاء والتي سبق ومات سربرياً.“
وأضاف مستنقجا مما سبق أن “مجلس النواب يحتضر إن لم يكن قد مات سربرياً.“
وماتزال قائمة بشكل عملي رغم عدم وجود اتفاق رسمي على تمديدها بعد انتهاء أمدها في أكتوبر من العام نفسه. وطالت تلك التحركات مؤخرًا محافظة تعز بجنوب غرب اليمن والتي يتقاسم الحوثيون والشرعية اليمنية السيطرة على مناطقها، لكنها تركزت بشكل خاص في حدود محافظة مارب شرقي العاصمة صنعاء والتي سبق

وماتزال قائمة بشكل عملي رغم عدم وجود اتفاق رسمي على تمديدها بعد انتهاء أمدها في أكتوبر من العام نفسه. وطالت تلك التحركات مؤخرًا محافظة تعز بجنوب غرب اليمن والتي يتقاسم الحوثيون والشرعية اليمنية السيطرة على مناطقها، لكنها تركزت بشكل خاص في حدود محافظة مارب شرقي العاصمة صنعاء والتي سبق

وماتزال قائمة بشكل عملي رغم عدم وجود اتفاق رسمي على تمديدها بعد انتهاء أمدها في أكتوبر من العام نفسه. وطالت تلك التحركات مؤخرًا محافظة تعز بجنوب غرب اليمن والتي يتقاسم الحوثيون والشرعية اليمنية السيطرة على مناطقها، لكنها تركزت بشكل خاص في حدود محافظة مارب شرقي العاصمة صنعاء والتي سبق

عدي - تثير تحركات عسكرية لقوات جماعة الحوثي في مناطق تعدّ خطوط تماس بينها وبين القوات التابعة للمعسكر المضاد للجماعة بقيادة السلطة اليمنية المعترف بها دولياً، ومناوشات محدودة تنخرط فيها قوات الطرفين قلق الجهات ذات الصلة بالملف اليمني على مصير الهدنة القائمة في البلد والتي أرسيت منذ أبريل سنة 2022



وحده سلاح الحوثيين لا يواجه أزمة بطالة

حركة مساندة لتوجهات الرئيس التونسي تطالب بتنظيم حوار وطني

الخامس والعشرين من يوليو لا يعني التغافل عن الأخطاء التي شابت المسار وقد تتسبب في احتقان لا مصلحة للبلاد فيه خاصة مع وجود جهات ترتبص بتونس.

وتزايد الحديث عن إمكانية تنظيم حوار وطني في تونس خلال الفترة الأخيرة، في مبادرة طرحتها حسب المراقبين نقاط استنفاد حول التوقيت والانتقالات من الخطوة التي يرفضها الرئيس قيس سعيد.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي بأن "منذ شهرين نشر موقع إعلامي أميركي أن هناك حوارا سياسيا سيتم تنظيمه في تونس باستثناء حركة النهضة وجبهة الإنقاذ"، لافتا إلى أن الرئيس سعيد منذ 2019، لا يرفض الحوار مع بعض الأحزاب والمنظمات. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الشعب باكملة يرفض منظومة الأحزاب، والهدف من تنظيم حوار وطني في هذا التوقيت هو التقرب من السلطة، وأصحاب المبادرة يريدون إضفاء بعض المشروعية على مطالبهم".



نبيل الراحي

الهدف من تنظيم الحوار هو التقرب من السلطة

وتابع الراحي "بعد مسار الخامس والعشرين من يوليو ساند الاتحاد العام التونسي للشغل أيضا المسار ممثيا النفس بلعب دور في المشهد مع بعض الأحزاب بما فيها حركة الشعب، والتي لا تملك حاضنة شعبية".

واستطرد الراحي قائلا "لا أعتقد أن الرئيس سعيد سينسحب لذلك، لأنه مشغول بقضايا وملفات أكثر أهمية".

وتقول أوساط سياسية إنه من الصعب أن تقتنع السلطة بتنظيم حوار وطني بعد إحداث مؤسسات تشريعية جديدة، وشروع السلطة في إضفاء تغييرات داخل المؤسسات بهدف الإصلاح والتغيير.

والأسبوع الماضي، قال عبيد البريكي أمين عام حركة تونس إلى الأمام، إن "تونس ليست في حاجة إلى الحوار الوطني، لأن عملية الفرز تمت ولذا لا بد من مواصلة المسار".

وأكد في تصريح لإذاعة محلية أن "تونس تحتاج إلى إعلان مبادئ" في شكل ورقة تتضمن مجموعة من النقاط، قائمة على مبادئ لتحسين الدولة من إمكانية الاختراق".

تونس - طالبت حركة "موطنون أنصار الوطن" بتنظيم حوار وطني في تونس، معتبرة إياه خطوة ضرورية لتأسيس على التجميع، بهدف تجاوز بعض الأخطاء المرتكبة بعد الخامس والعشرين من يوليو 2021.

وتقدمت الحركة بوثيقة تضمنت نقاطا سياسية واجتماعية واقتصادية، منها ما يتعلق بالقوانين الانتخابية التي تسببت للبلاد في تعطيلات لمسار الإصلاح.

ويقول متابعون للشأن التونسي إن شروط إجراء حوار وطني في هذه الأونة غير متوفرة، وأولها أن الرئيس قيس سعيد ما زال لم يغير موقفه من الأحزاب والمنظمات الوطنية التي ساندته على غرار الاتحاد العام التونسي للشغل.

ويضيفون أن الهدف من مبادرة تنظيم حوار وطني في هذا التوقيت يحمل مساعي للتقرب من السلطة، بعد اقتصار الأحزاب والمنظمات على دور هامشي في المشهد في السنوات الماضية.

وتضمت حركة "موطنون أنصار الوطن" الأربعاء مؤتمرا صحفيا عرضت فيه موقفها المطالب بتنظيم "حوار وطني لبناء وحدة وطنية صماء وهو شعار رفعه رئيس الجمهورية"، وفق تصريح رئيس الحركة سهيل النمري.

وأكد النمري لإذاعة محلية أن "الحركة تقدمت بوثيقة مرجعية فيها عدة نقاط سياسية واجتماعية واقتصادية"، قائلا إن الحركة "ترى ضرورة إصلاحها، منها ما يتعلق بالقوانين الانتخابية التي تسببت للبلاد في تعطيلات لمسار الإصلاح والتسريع بالإصلاح الإداري ومراجعة مقاييس التعيينات لضمان تشريك الكفاءات خاصة من الشباب".

وأضاف النمري أن "ما تعيشه البلاد من تصحر في الفعل السياسي والاجتماعي أصبح غير مقبول"، لافتا إلى أن "الحركة تطرح الحوار الوطني لأجل الوحدة التي لا تتأسس إلا بتجميع مختلف الأطراف على الأقل التي تتفق في الحد الأدنى مع استثناء من أجرم في حق البلاد وأثبت القضاء ذلك أو من رفض المشاركة في الحوار".

كما شدد على "ضرورة إشراك المجتمع المدني في الحوار"، معتبرا أن "على السلطة التنفيذية أن تكون أكثر وعيا بضرورة الحوار وضرورة مراجعة عدد من القوانين ومنها المرسوم 54".

واعتبر رئيس حركة "موطنون أنصار الوطن" أن "مساندة حركة لمسار

انزعاج جزائري من زيارة وزيرة الثقافة الفرنسية إلى الصحراء المغربية

زيارة داتي تأكيد لتوجه باريس نحو تعزيز شراكتها مع الرباط



زيارة مثمرة

يفضح تورط النظام الجزائري في هذا النزاع المفتعل باعتباره طرفا رئيسيا معنيا ويكشف عن احتراق المشروع الانفصالي الذي بات متجاوزا واحتراق كافة أوراق الضغط التي كانت لدى بوليساريو، لاسيما التهديد بالحرب المزعومة في سياق التطورات التي يعرفها ملف الصحراء المغربية، والنظام الجزائري لم يعد يصعد فقط ضد المغرب عبر البيانات وإغراق الحدود والأجواء وقطع العلاقات، بل حتى ضد حلفاء المملكة والشركاء الاستراتيجيين الداعمين لقضية الوحدة الترابية مثل فرنسا.

وأوضح لـ "العرب" أن "الجزائر باتت تخرج بوجه متشوف كطرف رئيسي في النزاع ومفوض لأي جهود والمساهمي التي يبذلها المجتمع الدولي والاستجابة للسدات المتتالية للأمن العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن بضرورة المشاركة الجادة في طاوله الحوار، كما تتنكر لمسؤوليتها القانونية والأخلاقية عبر التصعيد العنفي الذي يشمل المملكة وإداعيتها من القوى الدولية، وسبق لها أن قامت بخطوة مشابهة ضد إسبانيا

الفرنسية المستقرة في الأقاليم الجنوبية، سيرفع من عدد السكان الفرنسيين وبالتالي فإن الحاجة إلى فتح قنصلية فرنسية سيكون أمرا مفهوما". ويرى مراقبون أن هذه الخطوة تشكل إشارة واضحة لتوجه باريس نحو تعزيز شراكتها الإستراتيجية مع الرباط، ليس فقط على المستوى الاقتصادي والثقافي، بل أيضا في ما يتعلق بالقضايا الإقليمية ذات الأولوية، ولهذا شددت رشيدة داتي على أن "المجال الثقافي يعد من أسس الشراكة المغربية الفرنسية، وانطباعي مليء بالمشاعر والمسؤولية، وأن هذا التطور يلزمنا نحن الفرنسيين، خاصة المهتمين بالمغرب، بدعم هذه الجهود".



محمد سالم عبدالفتاح

بيان الخارجية يفصح تورط النظام الجزائري في هذا النزاع المفتعل

وأكد محمد سالم عبدالفتاح، رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان، أن "بيان الخارجية الجزائرية

سجل الانتخابات يعود إلى صدارة المشهد الليبي والبعثة الأممية تراهن على لجنة العشرين لتجاوز الخلاف

للتطبيق سياسياً، لحل القضايا الخلافية العالقة من أجل تمكن إجراء الانتخابات"، مؤكدة أن هذه اللجنة "ليست هيئة لاتخاذ القرارات أو ملققة للحل، بل تعمل تحت سقف زمني محدد".

وفي الأثناء، أوضح رئيس لجنة الخارجية في مجلس النواب يوسف العقوري أن المجلس قام بمهامه وأصدر قوانين الانتخاب البرلمانية والرئاسية والاستفتاء على الدستور مجدداً موقف مجلس النواب القاضي بضرورة خروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية.

ولا يستبعد مراقبون، أن يعلن أعضاء البرلمان رفضهم لأية تعديلات قد تدخلها اللجنة الاستشارية على قانوني الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الذين سبق لمجلس النواب أن صدّق عليها وشترهما بالجريدة الرسمية، ومما قانونان يتيحان الفرصة لجميع الفرقاء للترشح للاستحقاقات الانتخابية بما في ذلك قادة الجيش ورموز النظام السابق.

وحذر عضو مجلس الدولة، سعد بن شرادة، من أن أي مساس بالنصوص الانتخابية قد يؤدي إلى انفجار جديد في المشهد الليبي، حيث ستجد الأطراف السياسية الفرصة لإحرام تعديلات تعزز نفوذها وتقضي خصومها، بينما ستقف البعثة الأممية موقف المساعد لا الوسيط.

مبادراتها السياسية الأخيرة، مشاوراتها في طرابلس لوضع مقترحات لتذليل الصعوبات التي تعيق إجراء الانتخابات في البلاد، في الوقت الذي يستعد فيه عدد من أعضاء مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة لعقد جلسة مشتركة في العاصمة المصرية القاهرة.

وقالت البعثة الأممية، في بيان مقتضب، الثلاثاء، إن اللجنة الاستشارية تواصل "العمل على معالجة المسائل الخلافية في الإطار الانتخابي الراهن والنقد بمقترحات حلول لها، بهدف إثراء المرحلة التالية من العملية السياسية".

إجماع على أن ملف الانتخابات بات بين أيادي أعضاء لجنة العشرين التي شكلتها الأمم المتحدة من خلال بعثتها في ليبيا

دون أن توضح جدول أعمال جلساتها وزمن مهمتها أو الجهة التي ستتسلم مقترحاتها. وكانت البعثة الأممية قد حددت مهام اللجنة الاستشارية عند إعلان تشكيلها، في الرابع من فبراير الجاري، في إعداد مقترحات "ملائمة فنيا وقابلة

أعمالها رسميا منذ التاسع من فبراير الجاري في العاصمة طرابلس.

وبحسب نائبة الممثل الخاص للأمم العام في ليبيا ستيفاني خوري، فإن اللجنة الاستشارية هي "أولى الخطوات في المسعى نحو الخروج بخيارات تساعد في تيسير حل القضايا السياسية الخلافية العالقة الخاصة بالانتخابات، مشددة على أهمية "دعم المؤسسات الليبية في إجراء انتخابات وطنية شاملة وذات مصداقية في إطار زمني واقعي، مع الحفاظ على الاستقرار الهش في البلاد".

وأشارت خوري إلى أنه تم توكيل "اللجنة لتضع مقترحات سليمة من الناحية الفنية وقابلة للتطبيق سياسيا، لحل القضايا الخلافية العالقة في الإطار الانتخابي بغية تمكن إجراء الانتخابات". ورجحت أن "تكون نتائج مدوالات اللجنة مفيدة للمراحل اللاحقة من العملية السياسية، وأن تدعم صناع القرار والمؤسسات الليبية، لتجاوز الانسداد السياسي الحالي"، معتبرة أن "الهيكال الانتقالية في ليبيا تنهار تحت وطأة الاستقطاب السياسي، والافتقار إلى مشروع واضح لنظام حكم دائم، بينما الشرعية الديمقراطية التي اكتسبت بعد الثورة قتلاشى بشكل سريع".

واستأنفت اللجنة الاستشارية، التي شكلتها البعثة الأممية في ليبيا ضمن

عنه، ترى سلطات طرابلس وفي مقدمتها رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة والقوى المتحالفة معه، أن لا انتخابات قبل تنظيم استفتاء شعبي على الدستور، وتدوين قوانين جديدة غير الملحن عنها سابقا.

وتدافع قوى المراكز في طرابلس على مبدأ تنظيم انتخابات برلمانية لاختيار مجلس نواب جديد بعد المجلس الحالي الذي يعود انتخابه إلى يونيو 2014، وعلى أن يتم انتخاب رئيس الدولة من داخل البرلمان، كما هو الحال في الأنظمة البرلمانية، وهو ما يرفضه أغلب الفرقاء في شرق وجنوب البلاد، وأنصار النظام السابق، وقيادة الجيش، ممن يدافعون عن مبدأ النظام الرئاسي وتأمين حالة التوازن بين السلطات وعدم الدفع بمقالييد السلطة كافة بين أيدي تيار حزبي يمكن أن يفوز في الانتخابات البرلمانية بعد إطلاقه جملة من الشعارات ثم ينقلب عليها، كما أن التجارب أثبتت أنه من الممكن شراء الأصوات لتشكيل سلطة من لون واحد أو مرابطة بمصالح إقليمية ودولية دون اعتبار لطبيعة التوازنات الداخلية والإقليمية والدولية.

ويتفق أغلب المحللين السياسيين على أن ملف الانتخابات بات بين أيادي أعضاء لجنة العشرين التي شكلتها الأمم المتحدة من خلال بعثتها في ليبيا والتي دشنت

وقال المنفي إنه أكد وغوتيريش، خلال لقائهما السبت الماضي، على هامش القمة 38 للاتحاد الأفريقي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أهمية عدم إعادة تدوير الآليات السابقة، وضرورة التركيز على نهج يقود لعقد الانتخابات في أسرع وقت ممكن.

ولا يزال ملف الانتخابات يواجه الكثير من العراقيل، بسبب الخلافات الحادة حول بعض بنود القانونين المتعلقين به، فبينما يصر مجلس النواب على تنفيذ النصوص القانونية الصادرة



انتخابات طال انتظارها

الحبيب الأسود

عاد الحديث عن الانتخابات ليصدر اهتمامات الشارع السياسي الليبي، لاسيما بعد أن سلمت البعثة الأممية ملف القوانين الانتخابية إلى اللجنة الاستشارية المكلفة من قبلها بحلحلة الأزمة السياسية.

وأكد رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، والأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، أهمية إجراء الانتخابات بأسرع وقت ممكن.

أجندة الإعلام العالمي موضع بحث بعد اعتراف رويترز بالتضليل

سحب رويترز لتصريح ملك الأردن بعد ضجة واسعة يدفع للتساؤل عن فاعلية الإعلام العربي



الإعلام العربي غائب

وطورت مراكز أبحاث، وآليات لاستطلاع الرأي وإجراء المسوح، وأطلقت أذرعاً للبحث والتطوير والتدريب، ومؤشرات مُعتبرة لقياس الأداء الاقتصادي ومتابعة تعاملات أسواق المال. لذلك تتمتع وكالات الأنباء العالمية بالقدرة على التأثير والثقة الكبيرة بها في أنحاء العالم حتى لو كانت تواجه بعض الانتقادات في تعاملها مع بعض الأحداث. ويرى محللون أنه يجب تدريب الجمهور على التفكير النقدي وتحليل المصطلحات المستخدمة لفهم الدلالات السياسية وراء الأخبار. فالمعلومات المنحازة تساهم في توجيه السياسات الخارجية للدول الكبرى، ما قد يؤدي إلى قرارات غير عادلة أو غير متوازنة تجاه شعوب المنطقة.

كافياً لكي تحظى باهتمام وتأثير مهني ومجتمعي كافٍ. فقد استمرت الوكالات العربية بطابعها الرسمي وتمتعت بالجدية وحظيت بالثقة فيما يخص البيانات والقرارات العامة والخطاب الرسمي، باعتباره "رأي الدولة وموقفها وخطابها المؤسسي"، لكنها مع ذلك لم تكتسب النزعة التنافسية وغاب عنها التنوع والتعدد لانشغالها بدور الناقل الرسمي للأخبار، وضعف ميلها للتطوير. وبموازاة ذلك، كانت وكالات الأنباء العالمية تتطور، وإمكاناتها تتسع، وأسواقها تزدهر. وبعداً تفننت تسخير التطورات التكنولوجية والاتصالية لخدمة مسارات عملها، تحولت إلى منظمات إعلامية - اقتصادية ضخمة، فاستست شركات في قطاعات الإعلام وغيرها،

الطرف الآخر بأنه "متمردون" أو "ميليشيات"، حتى لو كانت الواقع تشير إلى تعقيد المشهد بشكل أكبر. ويمكن أن تؤدي التغطية غير المتوازنة إلى تعزيز الاستقطاب بين الشعوب وزيادة التوترات بين الأطراف المتنازعة. في المقابل بقيت وكالات الأنباء العربية، منذ نشأتها صوت الدولة بامتياز؛ لتأدية دور جوهري مُحدد يتلخص في نقل الخطاب الرسمي إلى الجمهور في الداخل والخارج. وتنشط في العالم العربي أكثر من عشرين وكالة أنباء محلية وإقليمية، يعمل بها آلاف الصحفيين والفنيين والإداريين، وتمتلك عشرات المكاتب ومئات المراسلين المنتشرين في أنحاء مختلفة من العالم، وتشارك في خدماتها المئات من وسائل الإعلام العربية والدولية، لكن ذلك لم يكن

بينما يتم تجاهل التغطية الكافية للإنجازات الاقتصادية والثقافية. ويتم وصف بعض الجماعات بعبارات مثل "مفكردين" أو "إرهابيين" وفقاً لتوجهات الوسيلة الإعلامية، مما يعكس انحيازاً سياسياً معيناً. وتعتمد وكالات الأنباء العالمية بشكل رئيسي على مصادر حكومية أو رسمية في الدول الغربية، بينما يتم التقليل من شأن المصادر المحلية أو تقديمها بصفة غير موثوقة. هذا يؤدي إلى عرض الأحداث من منظور محدد لا يعكس بالضرورة واقع المجتمعات المحلية. وعند تغطية الصراعات في الشرق الأوسط، تميل بعض الوكالات إلى تبني روايات طرف دون آخر. فمثلاً، قد تتم الإشارة إلى بعض الأطراف بوصفهم "مدافعين عن الحرية"، بينما يُوصف

أثار سحب وكالة أنباء رويترز لخبر "مضلل" تضمن تصريحات للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، قضية ضعف الإعلام العربي وخصوصاً وكالات الأنباء المحلية أمام انتشار وتأثير الإعلام العالمي الذي يقع في أخطاء أيضاً لكنه يبقى صاحب النفوذ الأكبر على الجمهور العربي.

واشنطن - أعلنت وكالة "رويترز" للأنباء، أنها قامت بسحب خبر عاجل نشرته سابقاً حول تصريحات العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بشأن تهجير الفلسطينيين. واصفة الخبر بأنه "مضلل"، وذلك بعد أن أثار الخبر جدلاً واسعاً على مواقع التواصل العربية ونسأؤلات حول أجندات وكالات الأنباء العالمية في القضايا السياسية الحساسة. وأوضحت الوكالة في ملحوظة موجهة لمستخدميها أن العاجل لم يتضمن التعليق التمهيدي للملك حول مقترح عربي متعلق بقطاع غزة. وجاء في الخبر المستعجل جداً "المضلل"، "ملك الأردن عن استقبال الفلسطينيين: علينا أن نضع في الاعتبار كيفية تنفيذ هذا الأمر بما يخدم مصلحة الجميع..". وقالت رويترز إن المنشور في 11 فبراير مضلل وتم سحبه، ولن يتم نشر أي خبر مستعجل جداً كبديل عنه.

واشنطن - أعلنت وكالة "رويترز" للأنباء، أنها قامت بسحب خبر عاجل نشرته سابقاً حول تصريحات العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بشأن تهجير الفلسطينيين. واصفة الخبر بأنه "مضلل"، وذلك بعد أن أثار الخبر جدلاً واسعاً على مواقع التواصل العربية ونسأؤلات حول أجندات وكالات الأنباء العالمية في القضايا السياسية الحساسة. وأوضحت الوكالة في ملحوظة موجهة لمستخدميها أن العاجل لم يتضمن التعليق التمهيدي للملك حول مقترح عربي متعلق بقطاع غزة. وجاء في الخبر المستعجل جداً "المضلل"، "ملك الأردن عن استقبال الفلسطينيين: علينا أن نضع في الاعتبار كيفية تنفيذ هذا الأمر بما يخدم مصلحة الجميع..". وقالت رويترز إن المنشور في 11 فبراير مضلل وتم سحبه، ولن يتم نشر أي خبر مستعجل جداً كبديل عنه.

وكالات الأنباء العربية، بقيت منذ نشأتها صوت الدولة بامتياز؛ تؤدي دوراً محددًا في نقل الخطاب الرسمي إلى الجمهور

واستند الخبر على التصريح التالي من العاهل الأردني الملك عبدالله عندما سُئل عن اقتراح أميركي بأن تستقبل المملكة فلسطينيين من غزة: "نعتين علينا أن نضع في اعتبارنا أن هناك خطة من مصر والدول العربية. لقد دعانا (ولي العهد السعودي الأمير) محمد بن سلمان لإجراء مناقشات في الرياض. الهدف هو كيفية جعل هذا الجهد ناجحاً بطريقة تصب في مصلحة الجميع. من الواضح أن علينا أن ننظر في مصلحة الولايات المتحدة، وشعوب المنطقة، وخاصة شعبي الأردن". وجاءت تصريحات العاهل الأردني خلال لقائه الرئيس الأميركي دونالد

ترامب يدافع عن استبعاد أسوشيتد برس لرفضها اعتماد تسمية خليج أميركا

واحتفظت الوكالة بإمكان دخول مجمع البيت الأبيض. وأوضحت أسوشيتد برس في قواعدها التحريرية أن خليج المكسيك يحمل الاسم نفسه منذ 400 عام. وبصفتها وكالة أنباء عالمية، تقول إنها ستشير إلى الخليج باسمه الأصلي بينما ستذكر الاسم الجديد الذي اختاره ترامب. واتهمت الوكالة إدارة ترامب بانتهاكها المبدأ الأساسي لحرية الصحافة، وقالت لورين إيستون المتحدثة باسم الوكالة "الأمر هو أن الحكومة تملّي على المواطنين ووسائل الإعلام الكلمات التي يستخدمونها، وتعرضهم للاذن إن لم يتبعوا أوامرنا". واحتجت جمعية المراسلين بالبيت الأبيض، التي تمثل الصحفيين الذين يغطون أخبار الرئيس، على تصرفات إدارة ترامب تجاه أسوشيتد برس. وتستمر معظم وكالات الأنباء، بما فيها رويترز، في الإشارة إلى الممر المائي بخليج المكسيك، على الرغم من أن أسلوب رويترز التحريري هو تضمين السياق المتعلق بالأمر التنفيذي لترامب، حيثما كان الأمر مناسباً. وقالت رويترز في بيان السبت الماضي "تأخذ رويترز صف أسوشيتد برس والمؤسسات الإعلامية الأخرى في الاعتراض على قيود التغطية الإعلامية التي يفرضها البيت الأبيض على أسوشيتد برس بسبب قراراتها التحريرية المسبقة". ووردت متحدثة البيت الأبيض كارولين ليفيت قائلة إن عدم السماح للبراسل بالدخول إلى المكتب البيضاوي يتوافق مع سياستهم الخاصة.

واشنطن - قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه سيمنع وكالة أسوشيتد برس من دخول المكتب البيضاوي ومراقبته على متن طائرة الرئاسة (إير فورس وان) إلى أن تتوقف عن الإشارة إلى خليج المكسيك باسمه الحالي. ووقع ترامب أمراً تنفيذياً في يناير الماضي، يوجه وزارة الداخلية بتغيير اسم الممر المائي إلى خليج أميركا. وقالت أسوشيتد برس، مستدلة بمعايير تحريرية، إنها ستستمر في استخدام اسم الخليج المتفق عليه. واستبعد البيت الأبيض الوكالة من عدة تجمعات صحفية لوكالات الأنباء على مدار الأسبوع الماضي، زاعماً أن قرار الوكالة مثير للخلاف ومضلل. وذكرت وسائل إعلام أميركية أن استخدام أسوشيتد برس مُنع من حضور المؤتمر الصحفي بين ترامب ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، الخميس الماضي. وقال ترامب للصحافيين في منتجع مار الاجو بفلوريدا الثلاثاء في أول تعليق علني له بشأن القضية "سنقيدها (الوكالة) إلى أن يحسن الوقت الذي تقر فيه أنه خليج أميركا". واستشهد بأمره التنفيذي، وقال إنه لا يستطيع فهم إصرار الوكالة على استخدام الاسم القديم، واعتبره أمراً "سخيفاً". وأضاف "لا يقدمون لنا أي خدمة، ولا اعتقد أنني ساقدم لهم أي خدمة أيضاً، هكذا تسير الحياة"، مؤكداً أن "الوكالة لن يُسمح لها بدخول المكتب البيضاوي حتى تستخدم تسمية خليج أميركا".

السعودية تسابق الوقت لتفعيل منظومة إعلامية مؤثرة عبر تطويع الذكاء الاصطناعي

وتحسين تجربة الجمهور، مما يرسخ مكانة المملكة كمركز ريادي في الإعلام الرقمي والأذكي. وأكد وزير الإعلام السعودي أن الواقع الجديد الذي تأسس في قطاع الإعلام السعودي ساهم في خلق فرص حائلة، مشيراً إلى أن النمو الإعلامي اللافت يقف على ستة أعمدة تحولية تشمل التحول في معدلات الطلب، والبنية التحتية، والتحول التوليبي، ودعم المواهب، وتبني التقنيات، والتحول التنظيمي، مؤكداً أنها ليست تحولات تقليدية، بل أدوات وممكنات لصناعة التأثير محلياً، وإقليمياً، ودولياً.



سلمان الدوسري
صناعة التأثير هي الحاسة التي يجب أن يتمتع بها الإعلامي

ويهدف المنتدى إلى تعزيز الجهود الرامية إلى تمكين المواهب الشابة، والمساهمة في تشكيل مستقبل الإعلام، وتكريم المؤسسات الإعلامية والصحافيين وصناع المحتوى المتميزين. وسلط المشاركون في المنتدى، الضوء على أهمية التقنية وأثرها في صناعة مستقبل الإعلام، والفرص والتحديات في صناعة الإعلام الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي والابتكار في صناعة المحتوى. وأكدوا أهمية مثل هذه المنتديات في مد جسور التواصل مع العالم، لبحث مستقبل القطاع، والتحديات التي تواجهه والفرص التي يمكن استثمارها لتعزيز صناعة الإعلام على المستويين الإقليمي والدولي.

ويواجه استثمار الذكاء الاصطناعي في الإعلام السعودي بعض التحديات مثل الحاجة إلى تطوير البنية التحتية التقنية، وتعزيز المهارات المتخصصة في هذا المجال، وضمان الاستخدام الأخلاقي للتقنيات. ومع ذلك، فإن التوجه الحكومي نحو التحول الرقمي ودعم الابتكار التقني يعزز من فرص نجاح هذه المبادرات، مما يجعل مستقبل الإعلام السعودي أكثر تطوراً ونكاً. وأعلن الدوسري عن إطلاق حزمة مبادرات إعلامية خلال المنتدى وتشمل حزمة برامج لدعم حاضنات ومسرعات الأعمال الإعلامية، ضمن حاضنات ومسرعات الأعمال التي تستهدف تجويد البنية التحتية الإعلامية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، وذلك عبر معسكر الإعلام الابتكاري "سعودي ميپ" بالتعاون مع "سدابا"، كما سيشهد المنتدى توقيع اتفاقيات تمويل الشركات الناشئة في قطاع الإعلام بالتعاون مع برنامج "كفالة". وقال إن صناعة التأثير هي الحاسة السابعة التي يجب أن يتمتع بها كل إعلامي، مضيفاً "عندما نتحدث عن صناعة التأثير، فإننا ننظر إلى المملكة باعتبارها المركز الأهم لاستضافة الفعاليات الكبرى، من (إكسبو 2030) الذي سيعيد تعريف معارض الابتكار، إلى كأس العالم 2034، حيث ستتحول التجربة الرياضية إلى قصة تروى بتقنيات الواقع المعزز، والإنتاج، والبيث الذكي".

ويمثل الذكاء الاصطناعي فرصة لتعزيز الإعلام السعودي وجعله أكثر تنافسية على المستويين المحلي والعالمي. ومع استمرار التطورات التقنية، من المتوقع أن يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً أكثر تأثيراً في تطوير المحتوى الإعلامي

الخوارزميات التنبؤية، والروبوتات الصحفية، والذكاء الاصطناعي، وأن السعودية تتحول فيه إلى مختبر عالمي مفتوح للأفكار الكبرى، يندمج فيها الإعلام الذكي مع الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، وتقنيات الواقع المخطط، والواقع الافتراضي. وأعلن الوزير عن أولويات عام التأثير الإعلامي في السعودية، والتي تتضمن تطوير إستراتيجية الإعلام غير الربحي، والإعلان عن تنظيم مؤتمر دولي لمستقبل الأخبار في الرياض، للإسهام العالمي في ابتكار تقنيات صناعة الأخبار، واستكمال رقمنة أرشيف وكالة الأنباء السعودية (واس) التاريخي، وافتتاح مقر الزمالات الصحفية الإخبارية هذا العام، والعمل على وثيقة حوكمة قطاعات الإعلانات الرقمية لتنظيم هذا القطاع، وإنشاء معمل الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة للإعلام.

الرياض - أكد وزير الإعلام السعودي سلمان الدوسري أن قطاع الإعلام السعودي سيوفر نحو 150 ألف وظيفة بحلول 2030 ليكون بيئة حاضنة للمواهب ومنصة لتعزيز الابتكار، حيث تعمل المملكة بخطى متسارعة لتطوير صناعة إعلامية تواكب التطورات بتطويع الذكاء الاصطناعي لهذا الهدف. ويلعب الذكاء الاصطناعي دوراً محورياً في تعزيز جودة المحتوى، وتحليل البيانات الضخمة، وتحسين تجربة المستخدم، مما يساهم في رفع كفاءة المؤسسات الإعلامية وزيادة تأثيرها.

وقال الدوسري في كلمته الافتتاحية لمنتدى الإعلام السعودي في دورته الرابعة إن كل يوم يمر من دون "الذكاء الاصطناعي" يساوي أعواماً من التأخر، مؤكداً أن الحديث عن مستقبل الإعلام يعني الحديث عن عالم يولد من



واقع جديد

الخطّة المصرية لإعمار غزة من دون تهجير تصطدم بألغام التمويل

الخطّة تستجيب للمطالب السياسية الأميركية - الإسرائيلية وتترك الجوانب الفنية غامضة



إعادة إعمار غزة تتطلب أكثر من 53 مليار دولار

المانحون الدوليون في أي إعادة بناء إذا كانت حماس مسؤولة. ودمرت الحملة الإسرائيلية التي استمرت 16 شهرا في غزة، والتي اندلعت بسبب هجوم حماس في السابع من أكتوبر 2023، القطاع. ووفقا لتقديرات الأمم المتحدة، تم تدمير أو إتلاف حوالي ربع مليون وحدة سكنية. كما تضرر أو دمر أكثر من 90 في المئة من الطرق وأكثر من 80 في المئة من المرافق الصحية. وتبدو عملية إعادة إعمار غزة هذه المرة مختلفة عن المرات التي تلت الحروب السابقة ما بين 2008 وحتى 2021، من ناحية التكلفة المالية المرتفعة وطبيعة الأوضاع الجيوسياسية.

النار في أوائل مارس. لا يزال يتعين على إسرائيل وحماس التفاوض على مرحلة ثانية تهدف إلى إطلاق سراح جميع الرهائن المتبقين الذين يحتجزهم المسلحون، والانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة ووقف الحرب على المدى الطويل. ويرى محللون أنه سيكون من المستحيل تنفيذ أي خطة لإعادة الإعمار دون التوصل إلى اتفاق بشأن المرحلة الثانية، بما في ذلك الاتفاق على من سيحكم غزة في الأمد البعيد. وتطالب إسرائيل بالقضاء على حماس كقوة سياسية أو عسكرية في المنطقة، ومن غير المرجح أن يساهم

في الضفة الغربية، حتى الآن أي خطط لغزة تستبعد. وقال دبلوماسي غربي إن فرنسا وألمانيا أبدتا فكرة قيام الدول العربية بتطوير اقتراح مضاد لخطة ترامب، وإن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ناقش جهود حكومته مع الرئيس الفرنسي في مكاملة هاتفية في وقت سابق من هذا الشهر. وقال أحد المسؤولين المصريين إن وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي أطلع وزير الخارجية الألماني ومسؤولين آخرين من الاتحاد الأوروبي على الخطة على هامش مؤتمر ميونخ للأمن الأسبوع الماضي. وتقترب غزة من منعطف حرج مع انتهاء المرحلة الأولى من وقف إطلاق

”مسار واضح“ لإقامة دولة فلسطينية مستقلة. ورفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أي دولة فلسطينية وكذلك أي دور لحماس أو السلطة الفلسطينية المدعومة من الغرب في حكم غزة، رغم أنه لم يطرح أي بديل واضح. وقالت حماس إنها مستعدة للنخلة عن السلطة في غزة. وقال المتحدث باسم حماس عبداللطيف القانوع لوكالة أسوشيتد برس الأحد إن الجماعة قبلت إما حكومة وحدة فلسطينية بدون مشاركة حماس أو لجنة من التكتوكرات لإدارة المنطقة. وعارضت السلطة الفلسطينية، التي تحكم جيوبا

تتركز الجهود الإقليمية والدولية على إعادة إعمار غزة وسط تحديات سياسية واقتصادية معقدة، فالخطة المصرية المطروحة تركز على التنمية دون تهجير الفلسطينيين، فيما تثار تساؤلات حول تحديات التمويل وما إذا كانت ستحصل على موافقة الولايات المتحدة وإسرائيل.

القاهرة - تجري مصر تحركات دبلوماسية مكوكية لحشد الدعم الإقليمي والدولي لخطة البديلة لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، لكن الخطة التي تأتي في مواجهة اقتراح الرئيس الأميركي دونالد ترامب تصطدم بألغام التمويل.

وكشفت مصادر دبلوماسية عربية وغربية أن الخطة المصرية التي لم تكتمل بلورتها بعد تقترح إنشاء ”مناطق أمنة“ داخل غزة حيث يمكن للفلسطينيين العيش في البداية بينما تقوم شركات البناء المصرية والدولية بإزالة وإعادة تأهيل البنية التحتية للقطاع. وقال المسؤولون المصريون إن الخطة تدعو إلى عملية إعادة إعمار من ثلاث مراحل تستغرق ما يصل إلى خمس سنوات دون إبعاد الفلسطينيين من غزة. وتحدد ثلاث

”مناطق أمنة“ داخل غزة لإعادة توطين الفلسطينيين خلال ”فترة التعافي المبكر“ الأولية التي تستمر ستة أشهر. وسيتم تهجير المناطق بمنازل وملاجئ متنقلة، مع تدفق المساعدات الإنسانية. وستشارك أكثر من عشرين شركة مصرية ودولية في إزالة الأنقاض وإعادة بناء البنية التحتية للقطاع. وقال

المسؤولون إن إعادة إعمار غزة بعد سيطرة حماس على القطاع في عام 2007، مع تعزيزات من قوات مدربة من مصر والغرب. وفي علاقة بإمكانيات نشر قوة عربية في غزة، قالت مصادر مصرية رفضت الكشف عن هويتها لوكالة أسوشيتد برس إن الدول العربية لن توافق إلا إذا كان هناك

من غير المرجح أن يساهم المانحون الدوليون في أي إعادة إعمار بغزة إذا كانت حركة حماس مسؤولة

من غير المرجح أن يساهم المانحون الدوليون في أي إعادة إعمار بغزة إذا كانت حركة حماس مسؤولة

من غير المرجح أن يساهم المانحون الدوليون في أي إعادة إعمار بغزة إذا كانت حركة حماس مسؤولة

من غير المرجح أن يساهم المانحون الدوليون في أي إعادة إعمار بغزة إذا كانت حركة حماس مسؤولة

حزب الله على الطريقة الترامبية في تصدير أزماته الداخلية

وفرضت على لبنان شروطا مذلة لصالح إسرائيل. ليس ما حدث على طريق المطار من شغب وقطع طرقات وحرق مركبة تابعة لـ”اليونيفيل“ جديدا على حزب الله. فالحزب صاغ على مدار تاريخه سيرته السياسية والأمنية بروابط اتصلت دائما بالطريق المؤدية من المطار وإليه. إذ كان متوقعا أن يلجأ الحزب إلى قطع طريق المطار، وقد هدد القيادي وفيق صفا بذلك في مؤتمر صحفي قبل أسابيع، ملمحا إلى أنه يعقد مؤتمره على بعد أمتار من المطار، في إشارة إلى أن الحزب لا يزال صامدا رغم كل تكساته.

يدرك الحزب أن المطار هو المجال الحيوي المتبقي له لشبك علاقاته مع طهران عبر إرسال الأموال والأسلحة، بعدما خاض الحزب تحت اسم العشائر حربا مع الجيش السوري، أقفلت من خلالها جميع المعابر الشرعية وغير الشرعية. كما فقد الحزب سيطرته على مرفأ بيروت بعد الكارثة التي أدت إلى انفجاره في الرابع من أغسطس 2020.

بين مطرقة الحزب وسندان إيران ستستمر الاحتجاجات وقد تسلك طريقا أكثر دمويا مع دخول المنطقة في نفق سياسات ترامب الذي يسعى لسحب روسيا من الشراكة مع إيران عبر تكريمها على حساب أوكرانيا، بالمقابل يعمل ترامب على سحب البساط نهائيا في المنطقة من تحت أقدام طهران. لهذا يبقى طريق المطار الطريق الأقصر لممارسة الضغط داخليا وخارجيا، حيث يعمل الحزب على إعادة ترتيب أوراقه على الأقل داخليا. لكن السؤال ما هي ضمانات الحزب إن استمر في اتباع لغة الشارع لا أن تتوجه السلطة إلى فتح مطار آخر في لبنان؟ عندها ألا يخسر كافة أوراق الضغط لديه؟

رغم ”الطحشة“ الخليجية والعربية لإخراج لبنان من أزمتته، إذ وضع البعض زيارة رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني لبيروت السبت الخامس عشر من فبراير الجاري في هذا الإطار. يريد حزب الله تصدير أزمتته الداخلية إلى مواجهة بين بيئته الحاضنة والمؤسسات الأمنية والسياسية. لاسيما مع ازدياد منسوب النقد اللاذع من قبل جماهيره على وسائل التواصل، بعدما لمس الكثير منهم عدم التطابق بين دفع التعويضات المصروفة ونسبة الدمار الهائل لاسيما عند من سويت منازلهم بالأرض.

حزب الله يريد تصدير أزمتته الداخلية إلى مواجهة بين بيئته الحاضنة والمؤسسات الأمنية والسياسية اللبنانية

ويشعر الحزب بأن وصول جوزيف عون إلى قصر بعبدا، وتشكيل حكومة نواف سلام، أتى خارجا عن إرادته، فهو يدفع فاتورة الحرب وما بعدها. لهذا يجد البعض أن ردة فعل الحزب على الأرض تأتي بدوافع إيرانية لإعادة تكريس الحضور، لاسيما وأن الضغط الأميركي بدأ يأخذ شكلا تصاعديا. يشكل مطار بيروت بالنسبة إلى الحزب ما تبقى من صورته المبهمة، لهذا يحاول أن يبقيه ورقة للابتزاز الداخلي، بعدما استسلم تماما للخارج، وبصم على الصفة التي أوقفت الحرب

لم تكن المرة الأولى التي تقدم السلطات اللبنانية على مثل هذا الإجراء. والملفت أن وزير الأشغال يومها علي حمية، المحسوب على حزب الله، هو من أوعز إلى الطائرة الإيرانية بعدم الهبوط، وتجنب حتى دخول الأجواء اللبنانية. لم تقم قيادة حزب الله يومها، ولم يتوعد الإيراني بعواقب وخيمة، قد يكون السبب مرتبطا بأن الحزب كان يقود الحرب وكان في اعتقاده أنه سيخرج منها منتصرا كما حدث 2006. لكن الرياح جرت عكس ما تشتهي سفنه، حيث أصيب الحزب بهزائم على المستويين العسكري والمالي، إضافة إلى أن التقارير تشير إلى أن العدو قام باستهداف حوالي 43 ألف وحدة سكنية وجرف البنى التحتية لبعض البلدات، ما سبب خسائر بمليارات.

لا تريد طهران دفع التعويضات، أو بلغة اقتصادية هي غير قادرة على القيام بهذا، لاسيما بعد وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وفرض إجراءات أكثر عقابية عليها. لهذا وجد النظام في طهران ضالته في شأن الطائرة الإيرانية، فها هو يستخدمها ذريعة لتحجج بها للتوصل من مسؤوليته تجاه بيئة حزب الله، إذ رغم مرور أكثر من شهرين على وقف النار لكن الأرضية لم تلمس الكثير من الجدية في عود إعادة الإعمار.

لا تزال أزمة الطائرات بين لبنان وإيران تتفاقم، ولا تزال احتجاجات مناصري ومحازبي حزب الله تعمل على قطع الطرقات المؤدية إلى المطار، وفي بعض المناطق اللبنانية. رغم خطورة ما يحصل على الأرض والذي قد يدفع بحرب داخلية بحثاجها العدو الإسرائيلي، إلا أن الرسائل التي تريد طهران توجيهها عبر حزب الله واضحة، بأن لبنان لم يزل ورقة تفاوضية بيدها،

مازق عدم قدرته على الوفاء بوعوده في إعادة إعمار ما تهدم، وفي مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية اليومية رغم الهدنة، هي التنفيس في الساحة الداخلية عبر خلق أزمة دبلوماسية وتحويلها إلى قضية وجودية. منعت السلطات اللبنانية، مساء الخميس الثالث عشر من فبراير الجاري، طائرة إيرانية من الهبوط في مطار رفيق الحريري الدولي. وذلك بعد ساعات على توجيه إسرائيل إنذارا بقصف المطار، بعد سلسلة من الاتهامات لإيران وحزب الله بتهريب الأسلحة والأموال عبره.



أحداث المطار ذريعة إيرانية للتوصل من المسؤولية تجاه بيئة حزب الله



د. جبريل ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني

يكتر الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الزعم بأن الناحين في الخامس من نوفمبر الماضي منحوه تفويضا كي "يعيد أميركا عظيمة مرة أخرى".

يوظف ترامب ما يراه فوزا كاسحا ليضفي الشرعية على إعادة تشكيل الولايات المتحدة ومؤسساتها من الداخل، بحيث يقضي على الدولة العميقة.

صفات عديدة تجمعها بترامب

وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو

سياسي مغمور يغيّر مواقفه حسب التيار السائد

بهاء الدين يوسف
كاتب مصري



قواسم مشتركة



ترامب هو البوصلة مخطئا كان أم مصيبا



صلب في مواقفه حد التطرف

المهاجرين إلى موقف المتشدد تجاههم، وبلغ به التناقض حدا جعله ينتقل من تبني مشروع قانون كان يمنح المهاجرين غير الشرعيين فرصا للمواطنة في الولايات المتحدة عام 2013 إلى تأييد أكثر سياسات ترامب تطرفا ضد المهاجرين عام 2025، مثل بناء الجدار الحدودي مع المكسيك وإجراءات مثل ترحيل المهاجرين غير الشرعيين.

منهم في زمن سابق، حين هرب والداه من كوبا إلى ميامي من دون أوراق رسمية، أو جده لأمه بيدرو فيكتور غارسيا الذي تم احتجازه كمهاجر غير شرعي وأمر قاضي الهجرة بترحيله دون أن يتم تنفيذ أمر الترحيل لسبب غير معروف.

ورغم معاناتاته الشخصية تحول روبيو من موقف المساند والمتفهم لقضية

”مجرد خداع أو خرافة“، والغنى أكثر من 70 مبادرة للمناخ والطاقة الخضراء في أسبوعه الأول بعد عودته إلى البيت الأبيض، بينما من أبرز قراراته في فترة رئاسته الأولى الانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ.

ججود

إلى جانب ججوده لمبادئه وأصوله الاجتماعية، فإن روبيو جاحد لبلده الأم حيث يعد السياسي الأميركي الأكثر تشددا ضد كوبا منذ تم انتخابه عضوا بمجلس الشيوخ عام 2011، وعارض بشدة أي تخفيف للعقوبات مبررا ذلك بأنه سيسعز من قوة النظام القمعي، متجاهلا تأثير العقوبات الاقتصادية على الشعب هناك في مزاييدة واضحة على أصوله الإسبانية، خصوصا بعدما كشفت صحيفة ”واشنطن بوست“ عام 2011 أكاذيبه التي ذكرها في كتاب يحكي سيرته الذاتية حمل عنوان ”ابن أميركي“، وأن والده أجبرا على مغادرة كوبا عام 1959 بعد تولي فيدل كاسترو السلطة هناك، وأنهما ضحايا النظام الشيوعي الذي أقامه، بينما الحقيقة أن والده هربا من كوبا إلى ميامي عام 1956 قبل تولي كاسترو الحكم.

وفسرت الصحيفة لجوء روبيو إلى الكذب بأنه كان يسعى لكسب تأييد الناخبين الأميركيين من أصل كوبي في فلوريدا، وهي كتلة تصويتية مهمة للحزب الجمهوري، لأن أي سياسي يتخذ موقفا ليئا تجاه كوبا يخسر تأييد هذه الجالية التي ترفض أي تساهل مع نظام هافانا.

وهو جاحد تجاه المهاجرين غير الشرعيين، مع أن عائلته كانت واحدة

بينما لا يهتّم ترامب سوى بالمكاسب التي يمكن أن يجنيها من حماية أوكرانيا، ومؤخرا اقترح أن تحصل الولايات المتحدة على نصف المعادن النادرة في أوكرانيا مقابل المساعدات العسكرية السابقة. وتجاهل دعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أو وزير خارجيته ديمترو كوليبا لحضور القمة التي عقدها في الرياض، الثلاثاء، مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، على الرغم من أنها تناولت سبل وقف الحرب المتدلعة بين موسكو وكيف منذ ثلاث سنوات. وسيكون ملف مستقبل حلف شمال الأطلسي محورا لخلاف قادم لأن روبيو يعتبر الحلف حجر الزاوية للسياسة الأمنية الغربية، ويرفض أي فكرة عن تقليص دور الولايات المتحدة فيه، بينما لا يفوت ترامب فرصة للتقليل من أهمية الحلف وإظهار رغبته في تقليص التزام بلاده تجاهه بدعوى أن الدول الأعضاء عليها أن تدفع مقابل الحماية الأميركية لها.

ويمك روبيو قواسم مشتركة عديدة مع رئيسه دونالد ترامب، في القناعات والصفات الشخصية، حيث يشتركان في صفة الشخص الذي يفتقر إلى الذكاء العملي أو الدقة في الأفعال، وغالبا ما تكون تصرفاته غير متقنة، وكلاهما لا يملك المؤهلات المناسبة للمنصب الذي يتولاه.

يتشابه روبيو مع ترامب في الطبيعة المراوغة والتصريحات الناتجة عن ضعف في الثقافة والمعلومات التي تجعل كليهما يدلي بتصريحات تعكس جهله، ثم يجد نفسه مضطرا لتعديلها لاحقا، مثلما فعل ترامب بتحويله الغريب من الهجوم على الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون وتهديده بـ”النار والغضب“ إلى عقد ثلاثة لقاءات معه بعد ذلك ووصفه بـ”الصديق العظيم“.

وأعلن روبيو دعمه ادعاء ترامب ”تزوير الانتخابات“ التي فاز بها الرئيس الديمقراطي السابق جو بايدن في عام 2021 حين كان عضوا بمجلس الشيوخ، لكن ذلك لم يمنعه من التصويت لصالح التصديق على النتائج.

يجمع بين روبيو وترامب أيضا انحيازهما المستفز للأغنياء على حساب الفقراء، وهو انحياز يبدو مفهوما بالنسبة إلى ترامب الذي نشأ في أسرة ثرية ودخل سوق العمل في سن مبكرة، لكن في حالة روبيو لا يوجد ما يبرره سوى ججوده لأصوله، وخلال رئاسته مجلس نواب ولاية فلوريدا قدم خطة لخفض ضرائب الممتلكات في الولاية مع العمل على إلغائها تماما، مقابل زيادة ضرائب المبيعات.

إلى 2.5 في المئة لتمويل المدارس، وهو اقتراح قوبل باعتراض غالبية أعضاء مجلس الشيوخ، ليس فقط من الديمقراطيين، لكن الكثير من الجمهوريين أيضا، الذين رأوا في ذلك تخفيفا من أعباء الأغنياء ومضاعفتها على الفقراء.

يتشابه روبيو مع رئيسه في موقفهما من المعاهدات والمنظمات المدافعة عن البيئة والمقاومة للتغير المناخي، انطلاقا من تأثيرها السلبى على مصالح كبار رجال الأعمال والشركات الكبرى، وقد خاض معركة تشريعية وقت أن كان عضوا في مجلس نواب فلوريدا لإلغاء إستراتيجية كريست لمكافحة تغير المناخ زاعما أنها تضر المستهلكين دون أن يكون لها تأثير كبير على البيئة، وهو موقف يتماشى مع آراء ترامب المعادية لقضايا البيئة التي يعتبرها بحسب تصريحاته

دخول البلاد، وهو قرار لا يزال ساريا حتى هذه اللحظة، ما يجعله أول وزير خارجية أميركي ممنوع من دخول الصين. كما أن تصريحاته ومواقفه العدائية تجاه القضية الفلسطينية وانحيازها لإسرائيل، ورأيه في أن روسيا تمثل تهديدا إستراتيجيا خطيرا لبلاده، ومطالباته المتكررة بفرض عقوبات على دول أميركا اللاتينية ومواقفه المتصلبة من إيران، وتأييده المطلق سابقا للتدخل العسكري لإزاحة من وصفهم بـ”الحكام الدكتاتوريين“ في المنطقة العربية مثل العقيد (الراحل) معمر القذافي في ليبيا، وشار الأسد (الهاب) في سوريا.. كل هذه التفاصيل تجعل منه رجلا لا يحظى بالثقة بالنسبة إلى أغلب الدول، وتواجهه على أي طائلة مفاوضات قد يكون مصدرا للتوتر ما يجعله عبئا على الإدارة الأميركية، مع دول مثل الصين وروسيا، واللذين حرص ترامب على إبقاء قنوات مفتوحة معهما.

تماهي روبيو مع رئيسه في مواقفه، كوفى عليه باختياره وزيرا للخارجية من دون أن يملك الخبرات والمهارات اللازمة للمنصب الحيوي

يمثل ترامب كما كان في فترته الأولى تحديا صعبا للعمل الدبلوماسي بخروجه الدائم عن النص وتقلباته المستمرة، وبدأ التحدي بالفعل مع إطلاقه تهديدات مست الجميع من الحلفاء قبل الادعاء، كما لا يمكن نسيان المواقف المحرجة التي تسبب بها لوزيري خارجيته السابقين (تيلرسون وخليفته مايك بومبيو)، حين أقال الأول بتغريدة وهو خارج البلاد، وتصرف دون علم الثاني في عدة ملفات مثل كوريا الشمالية وأوكرانيا، ما أفقده جزءا كبيرا من الاحترام أمام العالم.

خروج على النص

الواضح، حتى الآن، أن روبيو ليست لديه مشكلة في الظهور بمظهر ”التابع لترامب“ لكن ذلك لا يعني أن العلاقة بينهما لن تشهد منعطفات حادة، بل على العكس ربما يكون الصدام أقرب مما يتخيل الكثيرون، وتحديدًا بسبب موقفهما المتباين من حلف شمال الأطلسي (الناتو) والحرب في أوكرانيا، حيث يؤمن روبيو (أو هكذا كان يؤمن قبل توليه منصبه الوزاري) بأهمية الدعم القوي لأوكرانيا في معركتها ضد روسيا مطلقا من قناعة لفلاديمير بوتين يعزز الاستقرار والأمن في أوروبا،

هناك مثل شهير في كوبا، التي ينحدر منها وزير الخارجية الأميركي الحالي ماركو روبيو، ربما يكون مدخلا مناسبيا للتعرف على شخصيته، حيث يقول المثل إن ”الجحود هو أم كل الشرور“، وهناك العديد من التصرفات التي تبرر ملامح الجحود في شخصية الوزير ومواقفه المتطرفة تجاه بعض القضايا ذات البعد الإنساني، داخل الولايات المتحدة وخارجها، في مقدمتها ججوده لمبادئه المعلنة في أوقات سابقة وتحوله السريع من جمهوري تقليدي ينتمي إلى المدرسة السياسية المحافظة في الدبلوماسية التي تؤمن بضرورة توسيع الهمهمة الأميركية عالميا والداعمة للقوة العسكرية، إلى سياسي يتبع منهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشعبوي الفوضوي.

وهو تحول يقال إن ماركو روبيو حرص عليه كي يتماشى مع رئيسه في مواقفه وأرائه، وقد كوفى عليه باختياره وزيرا للخارجية من دون أن يملك الخبرات والمهارات اللازمة للمنصب الحيوي، فضلا عن كونه أول شخص من العرق الإسباني يتولى منصبا رفيعا في الإدارة الأميركية.

وزير متصلب

يرجع تحول روبيو عن مبادئه وقناعاته إلى شخصيته الانتهازية، وهناك عدد غير قليل من الجمهوريين المحافظين لا يثقون به، ويرونه سياسيا يغيّر مواقفه وفقا لما يريده التيار السائد داخل الحزب، ويموجب طبيعته تلك لن يجد الرجل غضاضة في تغيير مواقفه وتصريحاته تجاه القضايا الخارجية من أجل أن يضبط بوصلته على المسار الذي يريده ترامب تحديدا، استيعابا لدرس ريكس تيلرسون أول وزير خارجية في ولاية ترامب الأولى، والذي سعى لتأمين هامش من الاستقلالية والعمل المؤسسي لنفسه ووزارته، فكان جزاؤه إقالته بشكل مهين عبر تغريدة بثها ترامب على حسابه بموقع تويتر (إكس حاليا) بينما كان الوزير في جلسة عمل مع نظيره الصيني في العاصمة بكين، بعد ما يقرب من عام واحد من توليه منصبه.

من المبكر بالطبع الحديث عن مستقبل الدبلوماسية الأميركية تحت قيادة ماركو روبيو الذي تولى منصبه قبل أسابيع، والبحث عن إجابات لأسئلة مثل هل يستطيع تحسين أداء الخارجية الأميركية أم تقوده مواقف ترامب المتقلبة إلى فقدان مصداقيته؟

لكن المؤشرات المبئية والمواقف السابقة تجاه عدد من القضايا تبوح بأن كلا واحد من الرجلين سيكون عبئا على الآخر، إذ يفقدان معظم مهارات العمل الدبلوماسي، وأهمها القدرة على النقاش والإقناع والاستيعاب. وهي قدرات تتعاطم الحاجة إليها في ظل وجود رئيس مثل ترامب الذي يطلق كل يوم عددا كبيرا من التصريحات ويوقع قرارات مختلفة، وقد يتراجع عنها في اليوم التالي، ما يجعل الولايات المتحدة في بيئة دبلوماسية متوترة بشكل مستمر.

ولذلك تزداد الحاجة إلى وزير يملك حنكة سياسية وخبرة في العمل الدبلوماسي، وامتلاك مصداقية ورؤية إستراتيجية مرنة تستطيع التوافق مع الرؤى المقابلة لها.

ولا توحى المؤشرات الحالية بامتلاك روبيو هذه المهارات، بل إن شخصيته على العكس، مناقضة لذلك تماما، حيث تشير سوابقه في التعامل مع الكثير من القضايا حينما كان عضوا في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ على مواقفه العنيفة المتصلبة في الكثير من المواقف، خصوصا تجاه روسيا والصين ودول أميركا اللاتينية. وبلغت صراحته في إظهار عدائه للصين وتجرّضه عليها في صدور قرار من بكين بمنعه من

كيف دفعت سياسات الإسلاميين السودان نحو التشظي

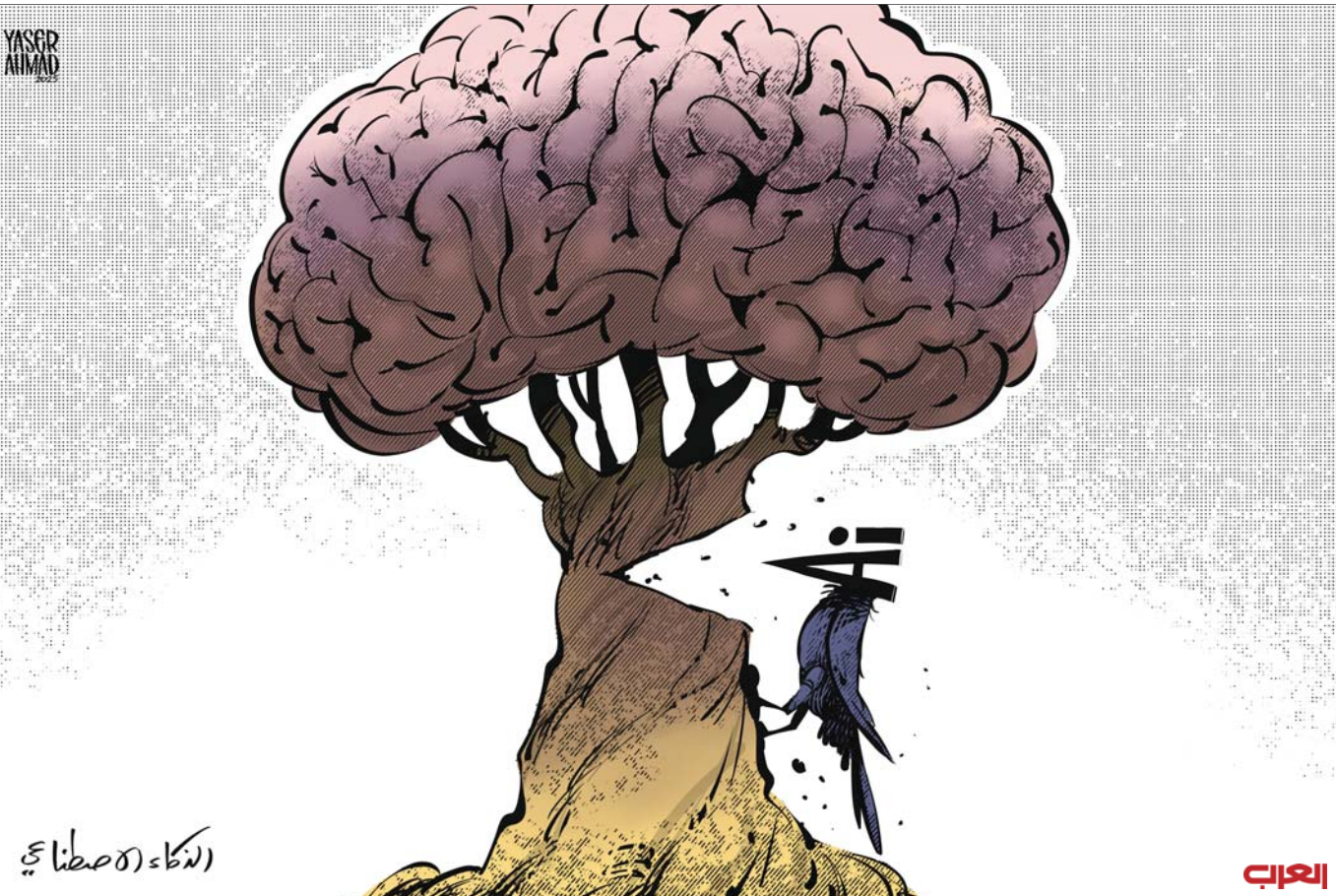
د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

منذ اندلاع الحرب في السودان في الخامس عشر من أبريل 2023، دخلت البلاد في نفق مظلم بسبب إصرار بعض القوى على تبني خيار الحسم العسكري كوسيلة لإنهاء الأزمة. لقد تجاهلت هذه القوى تعقيدات الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ودفعت بخطاب الحرب إلى أقصى مستوياته دون اعتبار للدعايات الكارثية التي قد تنتج عن ذلك. إن تمسك الفصائل المتحاربة بمنطق القوة يعكس فشلاً تاريخياً في فهم طبيعة الصراع في السودان، حيث أظهرت التجارب السابقة أن النهج العسكري لم يحقق سوى المزيد من الدمار والتشظي.

تاريخياً، استخدمت الحركة الإسلامية وميليشياتها الحرب كأداة لبسط السيطرة وتعزيز الهيمنة السياسية. فمُنذ صعود الإسلاميين إلى السلطة في عام 1989، ظلوا يكرسون خطاب الحرب في التعامل مع القضايا الوطنية، بدءاً من الحرب الأهلية في جنوب السودان، مروراً بالصراعات في دارفور وكردفان والنيل الأزرق، ووصولاً إلى الحرب الحالية التي اندلعت بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. هذا النهج أسهم في تفتيت البلاد وإضعاف الدولة السودانية، حيث دفعت هذه السياسات الجنوب إلى خيار الانفصال عام 2011 بعد عقود من الحروب والتهميش، وهو ذات النهج الذي تم تطبيقه في دارفور وكردفان والنيل الأزرق، مما أدى إلى خلق بيئة مواتية لاستمرار الصراع بدل حله. إن القوى السياسية والفريدة التي انحازت إلى خيار الحسم العسكري لم تتعلم من تجارب الماضي. فمع اندلاع الحرب الأخيرة، سارت هذه القوى معصوبة العيون خلف مشروع الحركة الإسلامية وميليشياتها، متجاهلة أن السودان لم يعد يحتمل مزيداً من الصراعات التي تهدد بقاءه كدولة موحدة. ونتيجة لهذا التعتن، أقرن الواقع خياراً خطيراً تمثل في تشكيل حكومة من قبل قوات الدعم السريع وحلفائها، مما يعني تحول المشهد إلى صراع بين حكومتين متنافستين، واحدة في مناطق سيطرة الجيش في بورتسودان، والأخرى في مناطق سيطرة الدعم السريع.

مع اندلاع الحرب الأخيرة سارت القوى معصوبة العيون خلف مشروع الحركة الإسلامية وميليشياتها متجاهلة أن السودان لم يعد يحتمل مزيداً من الصراعات التي تهدد بقاءه دولة موحدة

إن تشكيل حكومة موازية في مناطق سيطرة الدعم السريع يحمل دلالات خطيرة على مستقبل السودان، حيث يعني عملياً انقسام الشرعية بين الطرفين أو نزحها من الحكومة القائمة في بورتسودان. هذا التطور سيُتيح لحكومة الدعم السريع استقطاب دعم إقليمي ودولي، خاصة من الدول التي لا ترغب في الظهور كمؤيدة لميليشيا مسلحة، لكنها في ذات الوقت تبحث عن مصالحها الإستراتيجية في السودان. ومن خلال تقديم الدعم لحكومة موازية، يمكن لهذه الدول تبرير تدخلها السياسي والعسكري دون أن تتحمل مسؤولية دعم الفوضى بشكل مباشر. كما أن ذلك سيمكّن قوات الدعم السريع من إعادة تنظيم صفوفها وهيكلة جيشها. في ظل هذا التطور، تبدو احتمالات التصعيد العسكري أكثر واقعية، إذ أن الدعم السريع وحلفاءه الجدد سيحاولون فرض سيطرتهم على المزيد من الأراضي، مستفيدين من ضعف الجيش السوداني وعدم قدرته على تحقيق انتصارات حاسمة منذ بداية



طرد بوليساريو من الاتحاد الأفريقي: مطلب عموم أفريقيا

بتاريخ 23 يونيو 1980، تقدمت الجزائر بطلب قبول ما سمي "الجمهورية الوهمية" بالمنتظم الأفريقي. وهو الموضوع الذي سيكون موضع نقاش أثناء المؤتمر الأفريقي 17 الذي جرت أطواره بفرينتاوان في سيراليون ما بين 1 و4 يوليو 1980، حيث قاطعته مختلف الدول الأفريقية تضامناً مع المملكة المغربية، إذ لم يتجاوز الحضور 24 من رؤسائها وحكوماتها.

في فبراير 1982، أثناء اجتماع اللجنة الأفريقية للمتابعة، أعلن الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية إيدم كودجو عن انضمام "الجمهورية الوهمية" كعضو كامل العضوية في المنتظم الأفريقي، وبذلك يصبح عدد أعضاء المنظمة 51 عضواً. وأمام هذه المبادرة، صدرت ردود أفعال مختلفة ومتناقضة، فقد عيّر رئيس منظمة الوحدة الأفريقية الرئيس الكيني السابق دانيال أراب موي أن مبادرة الأمين العام الإداري باطلة ولا يمكن أن تنتج أي أثر. كما عيّر الكثير من وزراء خارجية الدول الأفريقية عن دهشتهم عند مفاجأتهم بحضور ميليشيا بوليساريو في الاجتماع، معتبرين هذا القرار غير شرعي بل أدى إلى انسحاب أكثر من 19 دولة أفريقية، حيث اعتبر حينها قراراً جائراً وخرقاً سافراً لميثاق الوحدة الأفريقية.

رغم تسلسل ميليشيا بوليساريو إلى هياكل منظمة الوحدة الأفريقية والاتحاد الأفريقي فيما بعد، فقد ظلت أغلب الدول الأفريقية على قناعة راسخة بعدالة الموقف المغربي. وظل التعامل مع عناصر الميليشيا (أفريقيا) يتسم بالكثير من الحذر والإجراج، لإدراك مختلف الدول الأفريقية وشعوبها لطبيعة النزاع المقتتل ولبطان دفعات الميليشيا وصانعتها الجزائر. اليوم بفضل إصرار المملكة المغربية على الدفاع عن مقدساتها الوطنية ووحدتها الترابية داخلياً وخارجياً، إقليمياً وقارياً ودولياً، استطاعت الدبلوماسية المغربية تغيير موازين القوى المرتبطة بميكانيزمات الصراع. وبفضل الدبلوماسية الملكية التي أسست للسياسة الأفريقية الجديدة للمغرب من خلال أكثر من 51 زيارة قام بها العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى الدول الأفريقية بين 2009 و2017، والنجاح الإستراتيجي لنهج دبلوماسية القنصليات والمبادرات/الحلول التي تقدمها المملكة لإشكالات والتحديات التي تواجه محيطها الإقليمي والقاري والدولي، سواء مسلسل الرباط للدول الأطلسية وهي المبادرة التي تهدف إلى بناء جسور مستدامة للتواصل الحضاري بين ضفتي المحيط الأطلسي بما تحمله من فرص تنموية وأعدة، أو المبادرة الملكية لتعزيز ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، والمشروع العملاق الهيكل المتمثل في أنبوب الغاز الأفريقي – الأطلسي (المغرب – نيجيريا)، والذي يشكل فرصة تنموية هائلة ومتفرّدة لأكثر من 340 مليون أفريقي.

طوال عقود من الغياب المغربي الاضطرابي عن هياكل الاتحاد الأفريقي، كانت الجزائر ومن ورائها صنيعتها بوليساريو تدبج القرارات وتحاول يائسة فرض واقع سياسي أفريقي يستهدف مصالح المملكة ووحدتها الترابية. وكانت الدولة المغربية رغم غيابها تقوم بإدارة الوضع وفق تقدير موقف دقيق لنزاع الألغام التي تزرعها في كل دورة أفريقية الجزائر ونظام القذافي وجنوب أفريقيا، مستغلين غياب المغرب لمحاولة تمرير قرارات ومواقف أفريقية تستهدف الوحدة الترابية للمملكة.

في سنة 2014، الاتحاد الأفريقي عيّن خلال قمته الثالثة والعشرين لرؤساء الدول والحكومات الأفريقية، التي نظمت بمدينة مالابو عاصمة غينيا الاستوائية، رئيس الموزمبيق الأسبق جواكين شيسانو ممثلاً خاصاً للاتحاد في الصحراء المغربية، في خطوة اعتبرت تهديداً خطيراً لمساعي الأمم المتحدة لحل النزاع الإقليمي المفتعل سياسياً وتفاوضياً. وبالفعل لم تدم تجربة شيسانو طويلاً، وسرعان ما تحول منصبه الصوري والوهمي إلى أحد عوامل تحفيز الصراع في القارة، ليتكرس القرار الأفريقي خلال القمة الـ 31 التي عقدت في موريتانيا في يوليو 2018، حيث أصدر الاتحاد الأفريقي قراره التاريخي باعتبار الأمم المتحدة هي المسؤول الوحيد عن إدارة النزاع الإقليمي المفتعل.

بالعودة إلى تاريخ النضال المغربي من أجل تكريس مغربية الصحراء والدفاع عن المقدسات الوطنية في المنتظم الأفريقي، نعود إلى سنة 1978 في اجتماع بالعاصمة السودانية الخرطوم، حيث أصدرت منظمة الوحدة الأفريقية قرارها بتأسيس لجنة خاصة «AD-HOC» من أجل تتبع تطورات نزاع الصحراء المغربية. حيث مرت سنوات أفريقية عصيبة جداً استهدفت فيها الوحدة الترابية للمملكة المغربية بشكل مباشر من طرف قوى أفريقية بتحريض من الجزائر وليبيا، وانتهت بإحكام عضوية ميليشيا بوليساريو في هياكل منظمة الوحدة الأفريقية بضغط من الجزائر ونظام القذافي في ليبيا باستخدام الرشاوى واستغلال ظروف الحرب الباردة.

البراق شادي عبدالسلام
كاتب وباحث مغربي

فوز الجزائر بمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي ذي الصبغة الإدارية والتقنية عن دول شمال أفريقيا لا يشكل بأي حال من الأحوال تهديداً للأمن القومي المغربي، كما يتوهم أنصار النظام الجزائري. بل هو بداية فصل آخر من المواجهة المغربية – الجزائرية التي أصبحت جزءاً من العمل الميداني الذي يقوم به رجال المغرب بمسؤولية والالتزام في ردهات الاتحاد الأفريقي، وتفرض على جهاز الدبلوماسية المغربية والمؤسسات الإستراتيجية خوض غمارها متمسكة بقيم الجدية والمسؤولية، حفاظاً على تموقع المملكة المغربية الجيوسياسي المتقدم في القارة الأفريقية، بعيداً عن منطق الوصاية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

المملكة المغربية لم تكن يوماً ضد مصالح الشعب الجزائري الشقيق ولم تقف يوماً ضد طموحاته. والتاريخ القريب يذكر بفخر كيف فتحت المملكة حدودها ومخازن سلاحها لتتحول إلى مراكز عمليات متقدمة لجبهة التحرير الجزائرية. وكانت الدولة الأولى التي ترافعت عن استقلال الجزائر في منصة الأمم المتحدة، وهي من وفرت الغطاء الدبلوماسي لمشاركة الوفد الجزائري في أشغال الدورة الأممية الحادية عشرة التي انعقدت في نهاية عام 1956، حيث أبلغ الحسن الثاني في لقاءاته مع الحكومة الفرنسية، مبعوثاً من محمد الخامس لمناقشة القضية الجزائرية. بأن المغرب سيقف إلى جانب الجزائر. وفي هذا الإطار، أوصى محمد الخامس وقده المنهج إلى نيويورك للمشاركة في الدورة أن يصوت ضد فرنسا عند عرض القضية الجزائرية للتصويت بتاريخ 12 نوفمبر 1956. كما أن محمد الخامس أصر على مشاركة وفد الثورة الجزائرية في مؤتمر اقطناب أفريقيا في الدار البيضاء في يناير 1960، الذي يعتبر النواة الأولى لسلسلة من عمليات قادت إلى تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، وتم التأكيد على حق الشعب الجزائري في تقرير المصير.



لا مكان لكيان وهمي في الاتحاد الأفريقي

هل حان الوقت لوضع مدخراتكم على طاولة الشرق الأوسط الملتهب.. يبدو ذلك!



وعى متزايد بالكلفة البشرية والاقتصادية للصراعات والحروب

أخيرا في علاج ازماتها السياسية والاقتصادية والمالية المتشابكة. والأعين تترصد انطلاق إعادة إعمار البنية التحتية في غزة وسوريا وما تبقى من العراق أو في اليمن، راح المستثمرون يعتقدون أنها اللحظة المناسبة للرهان، وفرصة لن تتكرر لركوب الموجة من أسفل نقطة في المنحنى والصعود معها إلى القمة. ماذا حدث ليتغير المزاج، هل تكفي بوادر الانفراج الأولى لزرع الطمأنينة في النفوس، وهل القراءات السياسية لما يجري حاليا تكفي لتفسر استدارة المستثمرين الذين أصبحوا أكثر تفاعلا بشأن آفاق السلام والنمو الاقتصادي بعد عقود من الاضطرابات، نحو دول المنطقة؟

الفضي ليست سمة جديدة في منطقة طالما عرف عنها أنها منطقة مضطربة وصعبة على التحليل والتنبؤ بسبب النزاعات السياسية والاجتماعية والأمنية، ولكن يبدو أن الأمور تأخذ منحى مختلفا. العديد من العوامل أسهمت في هذا التحول، وجعلت من المنطقة مكانا يستحق أن يخرج المستثمرون، دولا وشركات وأفراد، أموالهم ويضعونها على الطاولة.

اقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المثير للجدل بنحويل قطاع غزة إلى ريفيرا ثانية، ساهم في صنع الفارق. ورغم الاحتجاجات الكبيرة التي أثارها الاقتراح، إلا أن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإضعاف حزب الله في لبنان، والإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، وضعف إيران وتشكيل حكومة جديدة في لبنان، كل هذه الأحداث والتطورات مجتمعة أنعشت الآمال في الوصول إلى حلول تعيد الأمور إلى نصابها.

ولن نجانب الصواب إذا استنتجنا أن التحولات في المنطقة بدأت مع "طوفان الأقصى" الذي شنته حركة حماس ضد إسرائيل، وما تلا ذلك من حرب شاملة على قطاع غزة حولته إلى ركام. وكانت الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد من بين أهم التغيرات بعد سنوات طويلة من الحرب الأهلية والصراع، لتتجه عيون المستثمرين الذين يرون في عملية إعادة الإعمار فرصة ذهبية للاستثمار في البنية

ويعزز الدعم الدولي لجهود السلام، من فكرة أن السلام هو الطريق الأمثل لتحقيق التقدم والإزدهار. وما يحدث في عموم المنطقة اليوم يؤكد هذه الفكرة. ولكن، رغم كل هذه العوامل الإيجابية ورغم الجهود الحثيثة التي تبذل لتحقيق السلام والاستقرار، يجب أن نكون واقعيين ونعترف أن منطقة الشرق الأوسط لا تزال تواجه العديد من التحديات. النزاعات السياسية والمشكلات الأمنية لم تختف تماما. المستثمرون الذين يقررون وضع أموالهم في المنطقة يدركون هذه التحديات، ولكنهم يرون في الوقت نفسه الفرص الكبيرة التي يمكن أن تجنيها بدخلهم المبكر لهذه الأسواق والاستفادة من فرص استثمارية المتاحة. بعد أربع سنوات عجاف تظهر علامات التعافي على أكبر دول المنطقة، مصر، التي نجحت في بيع أول سندات دولية مقومة بال دولار. وهناك إقبال من المستثمرين لشراء سندات لبنان مراهنين على أن بيروت يمكن أن تبدأ

تؤدي إلى أي نتائج إيجابية. هذا الإدراك ينبع من الآثار الكارثية التي خلفتها النزاعات المستمرة في العديد من دول المنطقة.

هناك وعى متزايد بالكلفة البشرية والاقتصادية للحروب. الآلاف من الأرواح فقدت، والعديد من البنى التحتية دُمّرت، مما جعل الشعوب تدرك أن الاستقرار والسلام هما الأساس لتحقيق النمو والتطور الاقتصادي. وهنا لا يمكن إغفال تأثير الإعلام الرقمي والتواصل الاجتماعي الذي لعب دورا كبيرا في نشر الوعي بأهمية السلام. فمن خلال التواصل وتبادل القصص والتجارب، دون قيود ورقابة، تدرك الشعوب أن الاستقرار يمكن أن يكون حقيقة واقعة إذا تم السعي نحوه بجدية. الأجيال الجديدة، التي نشأت في ظل الصراعات، بدأت تعي أن التغيير الحقيقي يأتي من الحوار والتعاون، وليس من العنف والتدمير. هذه الأجيال تنظر إلى المستقبل وتسعى لبناء مجتمعات تعيش في ظل السلام والاستقرار.

لا يمكن إغفال دور السياحة في تعزيز الاقتصاديات المحلية وجذب الاستثمارات. انزعجا في غزة ولبنان وسوريا، وما تبقى منها، سواء في العراق أو في اليمن، راح يراجع حساباته. ضعف إيران، التي تنتظر توقيع اتفاق مع الإدارة الأميركية حول الملف النووي، على الصعيدين السياسي والاقتصادي، دفع إلى التفكير إيجابيا بمستقبل المنطقة. وكانت التورات السياسية الأمنية والعقوبات الاقتصادية التي فرضت على حكام طهران قد ساهمت بتراجع النفوذ الإيراني في المنطقة، تاركة خلفها فجوة يمكن استغلالها، وهذا ما شجع المستثمرين على المغامرة وفتح الباب أمام فرص جديدة للاستثمار.

ما بدا مستحيلا خلال عقدين كاملين في لبنان وجد الطريق إلى الحل لتتشكل حكومة جديدة جددت الثقة بالمستقبل الاقتصادي للبلد. ورغم التحديات الكبيرة التي يواجهها لبنان، إلا أن التوجهات السياسية الجديدة والتعهدات بالإصلاحات الاقتصادية عززت من تفاؤل المستثمرين بإمكانية تحقيق الاستقرار والتنمية.

التغيرات لم تقتصر على المناطق الحضرية فقط، بعيدا عن الخطوط الساخنة، هناك اتجاه متصاعد لدى دول الخليج العربي، وفي طليعتها السعودية والإمارات، لتبني سياسات اقتصادية منفتحة تسعى لجذب الاستثمارات، بتطبيقها إصلاحات اقتصادية طموحة تهدف إلى تنوع الاقتصاد والابتعاد عن الاعتماد الكلي على النفط. هذه السياسات الاقتصادية التي وصفت بالجرئية جعلت المنطقة مكانا جذابا للاستثمارات في مختلف القطاعات مثل التكنولوجيا والسياحة والترفيه.

الإمكانات الطبيعية والموارد الغنية التي تتمتع بها دول الشرق الأوسط تشكل أيضا عامل جذب للمستثمرين. ومن الناحية الجغرافية، تتمتع المنطقة بموقع إستراتيجي يربط بين قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا، ويجعل منها نقطة عبور مهمة للتجارة العالمية. ويشجع على الاستثمار في البنى التحتية، مثل الموانئ والمطارات وشبكات النقل.

التحتية والسوق المحلية، إلى المنطقة. خلال أشهر قليلة خسرت إيران انزعجا في غزة ولبنان وسوريا، وما تبقى منها، سواء في العراق أو في اليمن، راح يراجع حساباته. ضعف إيران، التي تنتظر توقيع اتفاق مع الإدارة الأميركية حول الملف النووي، على الصعيدين السياسي والاقتصادي، دفع إلى التفكير إيجابيا بمستقبل المنطقة. وكانت التورات السياسية الأمنية والعقوبات الاقتصادية التي فرضت على حكام طهران قد ساهمت بتراجع النفوذ الإيراني في المنطقة، تاركة خلفها فجوة يمكن استغلالها، وهذا ما شجع المستثمرين على المغامرة وفتح الباب أمام فرص جديدة للاستثمار.

ما بدا مستحيلا خلال عقدين كاملين في لبنان وجد الطريق إلى الحل لتتشكل حكومة جديدة جددت الثقة بالمستقبل الاقتصادي للبلد. ورغم التحديات الكبيرة التي يواجهها لبنان، إلا أن التوجهات السياسية الجديدة والتعهدات بالإصلاحات الاقتصادية عززت من تفاؤل المستثمرين بإمكانية تحقيق الاستقرار والتنمية.



علي قاسم
كاتب سوري

المستثمرون يعتقدون أنها اللحظة المناسبة للرهان، وفرصة لن تتكرر لركوب الموجة من أسفل نقطة في المنحنى والصعود معها إلى القمة. ماذا حدث ليتغير المزاج، هل تكفي بوادر الانفراج الأولى لزرع الطمأنينة في النفوس، وهل القراءات السياسية لما يجري حاليا تكفي لتفسر استدارة المستثمرين الذين أصبحوا أكثر تفاعلا بشأن آفاق السلام والنمو الاقتصادي بعد عقود من الاضطرابات، نحو دول المنطقة؟

الفضي ليست سمة جديدة في منطقة طالما عرف عنها أنها منطقة مضطربة وصعبة على التحليل والتنبؤ بسبب النزاعات السياسية والاجتماعية والأمنية، ولكن يبدو أن الأمور تأخذ منحى مختلفا. العديد من العوامل أسهمت في هذا التحول، وجعلت من المنطقة مكانا يستحق أن يخرج المستثمرون، دولا وشركات وأفراد، أموالهم ويضعونها على الطاولة.

اقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المثير للجدل بنحويل قطاع غزة إلى ريفيرا ثانية، ساهم في صنع الفارق. ورغم الاحتجاجات الكبيرة التي أثارها الاقتراح، إلا أن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإضعاف حزب الله في لبنان، والإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، وضعف إيران وتشكيل حكومة جديدة في لبنان، كل هذه الأحداث والتطورات مجتمعة أنعشت الآمال في الوصول إلى حلول تعيد الأمور إلى نصابها.

ولن نجانب الصواب إذا استنتجنا أن التحولات في المنطقة بدأت مع "طوفان الأقصى" الذي شنته حركة حماس ضد إسرائيل، وما تلا ذلك من حرب شاملة على قطاع غزة حولته إلى ركام. وكانت الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد من بين أهم التغيرات بعد سنوات طويلة من الحرب الأهلية والصراع، لتتجه عيون المستثمرين الذين يرون في عملية إعادة الإعمار فرصة ذهبية للاستثمار في البنية

التحولات العالمية القادمة.. هل نحن مستعدون لها

كل طرف يرى أن الفضى في العالم تصب في مصلحته، لأنها تتيح له مزيدا من السيطرة والتوسع. الفضى المتعمدة باتت أداة سياسية واقتصادية ناجحة، وليست مجرد نتيجة عشوائية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

استشارتها. لذا الضحية الحقيقية هي الدول التي لا تملك أوراق لعب. في هذا النظام العالمي الجديد، الدول التي لا تملك إستراتيجيات واضحة أو أوراق تفاوض قوية ستكون هي الضحية الأكبر. من لا يملك اقتصادا قويا، سيبقى تابعا. من لا يملك جيشا مستقلا، سيجد نفسه جزءا من صراعات أكبر منه. من لا يملك إعلاما مؤثرا، ستم إعادة تشكيل صورته من قبل الآخرين.

الصراعات الحالية في الشرق الأوسط هي تهديد لمرحلة جديدة من إعادة رسم الحدود والمصالح الدولية. المسألة لا تقتصر على إسرائيل وفلسطين، بل إعادة تشكيل كل المنطقة وفقا لمصالح القوى الكبرى، والعرب العادة في موقع المتفرج أو الضحية. اليوم نحن نتحدث عن تصفية شاملة للقضية الفلسطينية، عن إعادة تجسيد لنكسة 67 أمام عداست الكاميرات والجميع لا يابه. اليوم نتحدث عن خرق لسيادة دول مثل لبنان وسوريا، وتفجير قرى كاملة، هدم منازل، استباحة مناطق شاسعة من هذه الدول تتعدى حدود الجولان، والجميع (عامل نفسه ميت). اليوم نتحدث عن تهجير الفلسطينيين وتغيرات ديموغرافية، وإمكانية إحداث تحديات وتغيرات اجتماعية، أمنية واقتصادية في الأردن ومصر بسبب تداعيات هذه الخطوة. في ظل هذه التحولات العنيفة، من الضروري أن نفهم أن ما يحدث اليوم ليس مجرد أحداث متفرقة، بل هو رسم لمرحلة جديدة بالكامل. من يملك القوة هو من يملك الريشة لرسم الخطط. والواقع، ومن لا يملكها يكتفي بالمشاهدة. الأنظمة العالمية لم تعد متصارعة كما يعتقد البعض، بل هناك توافق خفي على الخراب. استثمار طويل الأمد بالدمار. القوى العظمى اليوم ليست في صراع أيديولوجي حقيقي كما كان الحال في الحرب الباردة، بل ما يحدث هو إعادة توزيع النفوذ والموارد. وهذا ما نشهده في ملفات أوكرانيا وسوريا ولبنان وأفريقيا.

وجودها حاليا، أو ربما يخدمها في الوقت الآتي، لكن المستقبل غير مضمون، وستكون له تداعيات سيئة جدا. فرغم كل ما فعلته إسرائيل خلال العام الماضي، لا تزال تواجه تحديات داخلية عميقة، سياسيا وعسكريا، وأزمة الهوية في تصاعد. وهي بدورها تستغل إلى أقصى حد الدعم الغربي المطلق لها ما يجعلها موقتا في موقف القوة.

لذا، هل هذا سيؤثر على أهالي المنطقة بشكل أكبر؟ نعم. هل الانهيارات القادمة مستمرة؟ نعم. أكثر مما حدث؟ نعم، أكثر.

البعض يظن أن ما شهدته المنطقة في العقود الأخيرة من حروب وأزمات كان القاع، لكن الحقيقة أن القادم قد يكون أكثر تعقيدا وخطورة. ربما كان الجسيم أشبه بنفق لولبي، في كل مرحلة يزداد عمقا وغلاما وضبابية في المشهد. لم يعد الإنسان يدرك الأحلام، بالكاد هو قادر على التمسك اليوم بقوت يومه، وفي اللحظة. الإنسان ما عاد قادرا على رؤية المستقبل، أو التخطيط لغد أفضل. وكأنه علق في المصيدة. من الواضح، أنه لا أمل كبيرا في الغد، وكان لا شمس عادت تشرق خاصة على الشرق الأوسط. في البلاد المنسية المنهوبة المنكل بينينها المادية والثقافية منذ عقود طويلة.

تركيبة هذه الدول هشة، ومخرقة، ولا أساسات صلبة لها، لذلك هي غير قادرة على التكيف مع التغيرات، مما يجعلها في مهبط الريح. الحركات السياسية التقليدية التي سيطرت على مقاليد بعض هذه الدول انهارت وفقدت تأثيرها، وظهر لاعبون جدد أكثر راديكالية أو براغماتية. لكن حتى في براغماتيتها ما زالت غير مقبولة في المشهد العالمي، وما زالت تُعامل كدول وشعوب متأخرة وأقل في ترقيتها العالمي.

الشعوب باتت في موقف أضعف، لأنها فقدت أدوات الضغط. الشعوب من الواضح منهكة، وتأخذ موقف المتفرج على القرارات المصرية التي تتخذ دون

بينهما ليست تقليدية، بل تعتمد على السيطرة الاقتصادية والتكنولوجية بدل الحروب المباشرة. الصين لا تزال في موقف الصعود، والصراع يزداد حدة بينها وبين الولايات المتحدة.

روسيا اليوم، ربما تتبعد عن عدائها التقليدي للولايات المتحدة، وباتت تسعى إلى لعب دور جديد في النظام العالمي، أحيانا كحليف، مع القنارب البوتيني - الترابي، وأحيانا كخصم، كما كان جليا مع الديمقراطيين، وفقا لما يخدم مصالحها. بوتين ربما من لحظة تنصيب ترامب لم يعد العدو التقليدي لأميركا، بل يتحول إلى شريك انتحاري جديد. فاللعبة بين الولايات المتحدة وروسيا. فقد يرى بوتين اليوم أن واشنطن يمكن أن تكون شريكا تنكيتيا في بعض الملفات، خصوصا إذا كان الثمن هو إضعاف أوروبا أكثر، وكسب امتيازات جديدة في الشرق الأوسط وأفريقيا. هذا التحول ليس لصالح أي أحد، لأن روسيا مثل أميركا لا تهتم سوى بمصالحها.

الولايات المتحدة باتت تستخدم نهجا أكثر ميكافيلية في إدارة سياستها الخارجية، دون أي التزامات أخلاقية أو دبلوماسية. ترامب ينتهج أسلوبا بلطجيا في التعامل مع الملفات والدول بدلا من الدبلوماسية. رجل أعمال يتعامل بوقاحة، بلا إنسانية، بلا أخلاقيات.. يتعامل بغوقية مع الشعوب الأخرى. ليس فقط مع العرب، يُذكرني بأسلافه الذين كانوا يعرضون أفرادا من الشعوب الأخرى في حدائق إسان كأنهم حيوانات نادرة. تصريحاته بشأن كندا، غرينلاند، المكسيك، الأخلاقيات والقوانين الدولية.

وأما إسرائيل، فتعزز وجودها الإقليمي بدعم غربي مطلق، مقابل غياب أي مشروع قومي وطني إقليمي سياسي عسكري اقتصادي ثقافي قوي مضاد. لكن، من وجهة نظري، ما تفعله إسرائيل قد يخدم مصلحة بنيامين نتنياهو الشخصية، أو ربما يعزز

عقود لا يُعاد تشكيله ليكون أكثر عدالة أو استقرارا، بل ليعزز سطوة من يملك القوة الحقيقية، سواء عسكريا، اقتصاديا، أو حتى إعلاميا.

والسؤال، كيف تُدار التحولات الكبرى؟ بالفضى المنظمة. أبعاد أركان النظام العالمي في فن صناعة الفضى، فالتحولات التي وقعت ليست مجرد تغييرات طبيعية أو تطورات تلقائية، بل فضى منظمة ومدروسة، حيث يتم توظيف الأزمات والحروب والصراعات كأدوات لإعادة ترتيب القوى. والشرق الأوسط في قلب التغيرات، حيث تشكل خارطة جديدة مبنية على تحالفات غير متوقعة وصفقات تعقد في الكواليس. لذا، التاريخ لا يختفي بل يُعيد إنتاج نفسه. لكن، لا يمكن فهم التحولات الحالية دون النظر إلى التحالفات الجديدة، من أوروبا التي تعاني من الضعف والتفكك الداخلي، ما يجعلها أقل قدرة على مواجهة التحديات الجديدة، ويفتح الباب أمام قوى أخرى لفرض نفوذها. أوروبا التي تصارع بين فكي الدب الروسي والولايات المتحدة للحفاظ على سيادتها وقوتها وثقافتها وصوتها وحضورها. الصين وأميركا في صراع إعادة تموضع منذ سنوات، حيث المواجهة



رامي عيائش
إعلامية فلسطينية

العالم مقبل على مرحلة جديدة، حيث تهدم فيها التوازنات القديمة، وتُبنى تحالفات جديدة. ولكن للأسف هذه المرحلة لا تبشر بالخير للناس. النظام العالمي لا يعيد تشكيل نفسه لصالح الشعوب، بل لصالح من يملك القوة الحقيقية وهذا ما كنت أشير إليه دائما في مقالاتي السابقة.

المنطقة ستشهد انهيارات وتغيرات كبرى، أكثر مما حدث؟ نعم، أكثر.

التحالفات في العالم تتغير، لكن بطريقة تزيد من تعقيد المشهد ولا تبسطه. دونالد ترامب، وفلاديمير بوتين، والصين، وأوروبا، كلهم اليوم في حالة إعادة تموضع. لكن الضحية الأكبر ستكون الدول التي لا تملك أوراق لعب حقيقية. ومن فاتته القطار، ربما تأخر أكثر مما ينبغي للحاق به. ربما تأخر الوقت كثيرا.. فما تعيشه المنطقة بشكل خاص ليس مجرد صفقة قرن، بل هو قرن يُعاد فيه تشكيل الشرق الأوسط بالكامل، والتاريخ يُعيد نفسه بشكل هزلي، كأنه يسخر منا جميعا. النظام العالمي منذ



توافق خفي على الخراب

أداء الاتحاد للطيران يقوي تقييمها قبل أول طروحات القطاع في الشرق الأوسط

جانب إعادة تشغيل الطائرة الخامسة من طراز أي 380، ما عزز السعة التشغيلية والقدرة على تلبية الطلب المتزايد.

وقالت مصادر لرويترز في وقت سابق إن "الاتحاد استكشفت المستثمرين الشهر الماضي قبل طرح محتمل يستهدف مستثمرين محليين ودوليين في الربع الحالي".



وأوضحت المصادر أن شركة الطيران المملوكة للدولة تتطلع إلى بيع محتمل لحصة تبلغ نحو 20 في المئة. ولم تذكر الاتحاد خطط الطرح في بيان الأربعاء.

وسبق أن أكد نيفيز في مقابلة مع صحيفة "صنداي تايمز" أن الاتحاد جاهزة لإدراج حصة في سوق الأسهم.

وقال "أي شركة طيران في العالم لديها الطموح للنمو وأن تكون مؤثرة، تحتاج لأن تطرق مصادر مختلفة لرأس المال".

وأضاف نيفيس، الذي أشرف على طرح شركة أزول ثالث أكبر شركة طيران في البرازيل في بورصة نيويورك في 2017، إن "الطريقة التي أرى بها الطروحات العامة الأولية، أنها مجرد مصدر آخر لرأس المال".

ويأتي الطرح المرتقب في ظل استمرار جهود الحكومات بالخليج لتنويع اقتصاداتها وتعميق أسواق رأس المال، ويتوقع المشاركون في السوق استمرار موجة الطروحات.

ويرى محللون أن خطط إدراج الاتحاد بعد أحدث مثال على تعويل الإمارات على شركاتها الرائدة لتنمية سوق الأسهم المحلية وتنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط.

وبدأت الاتحاد عملياتها في العام 2003، وانفتحت الميارات من الدولارات لشراء حصص أقلية في شركات طيران أخرى لإنشاء شبكة أكبر من خلال مركزها في أبوظبي والتنافس بشكل أفضل مع نظيراتها الخليجية طيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية.



● **أبوظبي** - رجح محللون أن يعزز الأداء السنوي لمجموعة الاتحاد للطيران الإماراتية من تقييمها قبل الطرح المزمع في وقت لاحق من هذا العام، والذي سيكون الأول من نوعه في قطاع النقل الجوي بمنطقة الشرق الأوسط.

وتضاعف صافي أرباحها العام الماضي بأكثر من ثلاثة أمثال عن مستوى عام 2023، في وقت تضي فيه المجموعة قدما في خططها لطرح عام أولي في بورصة إمارة أبوظبي.

وتتطلع المجموعة المملوكة للشركة القابضة (أي.دي.كيو)، أحد صناديق الثروة لحكومة أبوظبي، إلى إدراج خلال الربع الحالي، حيث أشارت مصادر لوكالة بلومبيرغ الشهر الماضي أنها ستستهدف المستثمرين المحليين والدوليين.

وتظهر التقديرات أن الشركة قد تجمع مليار دولار، مما يجعلها أول شركة طيران خليجية تطرح أسهمها منذ إدراج طيران الجزيرة الكويتية في 2008.

ويشير هذا الرقم، بحسب الخبراء والمحللين، إلى أن القيمة الإجمالية للاتحاد للطيران عند الطرح قد تصل إلى قرابة خمسة مليارات دولار.

وحققت الاتحاد للطيران أداء جيدا في مؤشرات أعمالها خلال العام 2024، حيث نمت أرباحها بعد اقتطاع الضريبة لنصل إلى 476 مليون دولار، مدفوعا بارتفاع العوائد بنسبة 25 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 6.8 مليارات دولار.

وبحسب بيانات الشركة المنشورة الأربعاء، فقد وصلت الإيرادات من نقل المسافرين إلى قرابة 5.7 مليار دولار، بينما إيرادات الشحن فبلغت حوالي 1.1 مليار دولار، مما يعكس توسّع الشبكة التشغيلية، وزيادة القدرة الاستيعابية.

ونقلت الاتحاد للطيران 18.5 مليون مسافر خلال العام الماضي، محققة نموا بنسبة 32 في المئة بمقارنة سنوية، في مؤشر على الطلب القوي عبر شبكتها الموسعة.

وقال الرئيس التنفيذي أنتونالدو نيفيز في بيان "بالنظر إلى المستقبل، أنا واثق من أننا سنستمر في أن نكون شركة طيران قوية ماليًا".

واستمرت الاتحاد للطيران في توسيع عملياتها، حيث رفعت عدد رحلاتها الأسبوعية إلى أكثر من 1700 رحلة، وزادت وتيرتها على 25 مسارا ضمن شبكتها التشغيلية خلال العامين الماضيين.

كما أطلقت أكثر من 20 وجهة جديدة، من بينها بوسطن وجايبور وبالي ونيروبي، بالإضافة إلى وجهات صيفية مميزة مثل أنطاليا، ونيس، وسانتوريني، ومن ضمنها أكثر من 10 وجهة جديدة من المخطط إطلاقها في عام 2025.

وحظي أسطول الشركة بالازدياد من التوسع، حيث تمت إضافة 12 طائرة، منها 6 من طراز إيرباص أي 320 نيو، التي تمثل إضافة جديدة، إلى

الرسكلة في بنغلادش تصل إلى آفاق جديدة بعمليات تفكيك شاملة لسفن ضخمة أحواض سيتاكوندا تتولى تدوير 38 في المئة من السفن القديمة حول العالم



أعمال الخردة.. تجارة وأعادة

أقل من عامين من إنفاق الأسيرة المتوسطة ولا يشمل المعاش النقاعي.

وققد زاهد الحق، (70 عامًا) ابنه عبد الرشيد، وهو عامل صغير في صناعة السفن عندما اندلع حريق في حوض بناء السفن في باكيزا قبل حوالي عقد من الزمن.



وقال لتومسون رويترز "لقد حصلنا على بعض التعويضات التي كانت 100 ألف تاكا (820 دولارا) فقط في ذلك الوقت، ولكن مع رحيل العضو الوحيد الذي كان يكسب دخلا، لم يعد لدينا من يعتني بنا".

ويؤكد محمد محبوب الرحمن، الذي تساعد شركته أنش.ار شبيب مانجمنت الأحيواض على الاستعداد للتنظيم، أن تحسين السلامة وإدارة النفايات وحقوق العمال تتطلب موافقة ليس فقط من أصحاب الأحيواض ولكن أيضا من حكوماتهم.

وأوضح أنه في حين تتخلف بنغلادش في جهودها لتنظيف الصناعة، استفاد أصحاب الأحيواض الهندية من الدعم الحكومي وكذلك التمويل الأجنبي.

اننسا ما زلنا في حاجة إلى بذل الكثير من الجهود لضمان مكان عمل آمن لعمال تفكيك السفن".

ومن المقرر أن تقدم المنظمة البحرية الدولية (إي.أم.أو) في يونيو المقبل لوائح جديدة، تعرف باسم "اتفاقية هونغ كونغ"، لمعالجة المخاطر التي يواجهها العمال وتنظيم كيفية إدارة المواد الخطرة.

وسيعني هذا التغيير أن أصحاب السفن لا بد أن يوثقوا أي مواد خطرة في السفينة قبل إرسالها لإعادة التدوير. ولكن بخلاف زيادة السلامة "يريد العمال أجورا ومزايا أفضل"، كما قال

محمد علي من اتحاد عمال المعادن في بنغلادش (بي.أم.اف) الذي أنشأ أول نقابة عمالية لبناء السفن في البلاد.

ويكسب العمال في أحواض بناء السفن في سيتاكوندا عادة أقل من 5 دولارات ليوم عمل غير مستقر لمدة ثماني ساعات. كما يعمل معظمهم بشكل مؤقت دون بطاقات هوية ولا يحصلون على إجازة مدفوعة الأجر، كما قال علي.

ويضطر الكثير منهم إلى العمل لساعات إضافية لكسب ما يكفي ما يجعلهم أكثر عرضة لخطر الحوادث، كما أضاف.

وعندما يُقتل العمال في حادث في مكان العمل، فإنهم يتلقون حوالي 700 ألف تاكا (5740 دولارا) تعويض. وهذا يغطي

الرسكلة في بنغلادش شهدت تطورا لافتا طيلة سنوات، خاصة تفكيك السفن الضخمة، مما يتيح إعادة تدوير المعادن ومواد أخرى لاستخدامها في مجالات مختلفة. لتصل اليوم إلى آفاق جديدة مع زيادة الاهتمام بالاستدامة، رغم أنها صناعة لا تخلو من التحديات.

● **سيتاكوندا (بنغلادش)** - يقوم العمال المسلحون بمشاعل الغاز وقواطع الليزر والرافعات على الساحل الجنوبي الغربي لبنغلادش بتفكيك هياكل السفن العملاقة القديمة التي ترسو على شاطئهم الرملي.

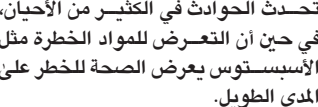
وتنتشر ثلاثون ساحة لتفكيك السفن والآلاف من ورش الخردة على طول 15 كيلومترا من ساحل سيتاكوندا، حيث تعمل على إعادة تدوير حوالي 38 في المئة من السفن القديمة في العالم وتوريد خردة الصلب لقطاع الصناعة المزدهرة في البلاد.

وقال جمال الدين (40 عاما)، الذي يعمل كقاطع كبير في أحواض السفن المحلية لمؤسسة تومسون رويترز "يعد قطع السفن من أكثر الوظائف خطورة على وجه الأرض".

وعلى مدى العقدين الماضيين، رأى جمال الدين العديد من زملائه العمال في الأحواض القريبة يعانون من حروق بالغة وكسور في الأطراف أثناء تفكيك السفن الفولاذية المرسله إلى بنغلادش من الدول الغنية المالكة للسفن.

ولكن مع اقتراب العديد من السفن القديمة الآن من نهاية عمرها الافتراضي، تستعد الصناعة لضربة اقتصادية كبيرة جديدة في بلد هو من بين قلة من البلدان النامية التي تهتم بهذا القطاع الضخم.

وفي العقد المقبل، ستأتي حوالي 15 ألف سفينة، أو واحدة من كل 8 سفن من الأسطول العالمي بالكامل، لإعادة التدوير، وهو ضعف العدد في العقد الماضي، وفقا لتقرير جديد صادر عن منظمة كليبنت غروب غير الحكومية وشركة الاستثمارات بي.دبليو.سي.



وقال أناند هيرياماث، كبير مسؤولي الاستدامة في شركة جي.أم.أس، إن "هذه السفن القديمة تصدر كميات كبيرة من الملوثات وتسبب في ارتفاع درجة حرارة الكوكب، مما أدى إلى تسريع جهود الصناعة لإخراجها من الخدمة".

وتتسبب جي.أم.أس في مجال شراء السفن القديمة وتقوم بعد ذلك بإعادة بيعها إلى شركات تكسير السفن في جنوب آسيا.

ولو كانت دولة، لكان للأسطول العالمي المتهالك للسفن والمشكوك فيه بأنه سادس أكبر مصدر لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون المسببة لارتفاع درجة حرارة الكوكب.

وتهددت المنظمة البحرية الدولية بخفض الانبعاثات بمقدار النصف بحلول 2050، مما يهدد صناعة السفن القديمة. وفي وقت سابق، وافقت منظمة التجارة العالمية على اتفاق يهدف إلى خفض انبعاثات السفن القديمة بحلول 2050، مما يهدد صناعة السفن القديمة.

ثورة الذكاء الاصطناعي تغير وجه إدارة التخزين في قطاع التجزئة

● **باريس** - تتزايد الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي، من صورة ذاتية بسيطة إلى روبوت لإدارة المخزون، والتي تسترعي اهتمام اللاعبين في قطاع التجارة الإلكترونية الساعين إلى الحد من كميات الطرود المرتجعة التي تؤثر على أرباحهم.



الطرود المرتجعة تحت تصرف التكنولوجيا

واستحوذت ماركة زالاندو في العام 2020 على الشركة السويسرية الناشئة فيجن، إحدى الشركات الكثيرة المتخصصة بإعطاء توصيات بشأن المقاسات.

ويكون إرجاع الطرود ناجما أيضا عن خطأ في الشحن. ولتجنب ذلك، يتم في مواقع أي دي لوجيستكس تجهيز عربات من يحضرون الطلبات بكاميرا ذكية تتحقق من أن لون المنتج أو حجمه يتوافقان مع طلب الزبون وتتنبأ الموظف فوراً إذا وضع سلعة خاطئة.

وفي أقل من عامين، ساهمت هذه الكاميرات في "خفض كميات الطرود المرتجعة بنسبة 90 في المئة"، على قول لودوفيك لامو، مدير التطوير والابتكار في المجموعة الموجهة في 18 دولة.

وقال لامو في المستودع، يتعلم روبوت مستقل "قائم على الذكاء الاصطناعي" رسم خرائط للأماكن "لحديث المخزون استنادا لما يراه"، كما يعالج "6 إلى 30 ألف منصة نقالة في الليلة".

آلاف الصور، المقاس المناسب للزبون مع بعض التعليقات لمساعدته أكثر.

ومما تقترحه مثلا، وفق تورنان، إن "السترة تبدو مناسبة على الأكتاف"، أو "مقاس السروال يُحتمل ألا يكون مناسباً عند الوركين".



وتعد ماركة ماجيه واحدة من عشرين زبوناً (كلودي بيرلو، غران دو ماليس، زابا...) يتعاملون مع فريغان وبيدفعون 5 آلاف إلى مئة ألف يورو سنوياً لقاء هذه الخدمة.

تقول تورنان التي حصلت شركتها التي تضم 13 شخصا على دعم تقني من "ميتا" عام 2024 بهدف تطويرها إنها تلاحظ عبر موقعها "انخفاضاً بنسبة 45 في المئة في المنتجات المرتجعة التي تمثل سلعا استخدمت لها هذه الخدمة".

المتوسط بين 21 و46 دولاراً، مع الأخذ في الاعتبار التكاليف الكبيرة للنقل والمعالجة وإعادة التعبئة، على ما تشير دراسة أخرى لماكينزي.

وفي عالم الأزياء عبر الإنترنت، "ترتبط 70 في المئة من الطرود المرتجعة بمشكلة الحجم"، وفق زوي تورنان، المشاركة في تأسيس شركة فريغان الفرنسية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء تصورات لجسم المشتري استناداً إلى صورة سيلفي وتقديم نصائح أدق له.

وتعطي تفاصيل الطول والوزن التي يدخلها الزبون، فكرة عن شكل جسمه، "ثم بالاستناد إلى صورة سيلفي، يُعرّف عمره وجنسه"، بحسب تورنان.

وتقول لفرانس براس إن هذه المعطيات "تحسّن" احتساب مقاسات الجسم وتساهم إلى جانب مقاسات الملابس التي توفرها الماركة، في تقديم نصائح للمستخدم بشأن المقاس الذي ينبغي اختياره.

وفي ثوان معدودة، تعطي الخوارزمية التي خضعت لتدريب مدى عام باستخدام

تسهيلات جمركية مصرية لجذب الاستثمار وزيادة الإنتاج

تحديات تواجه تنفيذ خطة تقليص زمن تخليص البضائع رغم أهميتها في تعزيز تجارة قطاع الأعمال



السرعة أهم عوامل نجاح التنافسية

كفاءة البنية التحتية الجمركية، وتتطلب سرعة الإفراج الجمركي أنظمة إلكترونية متطورة باستثمار، وقوة عاملة مدربة، وتحديثاً مستمرا للإجراءات الجمركية. ويرى هؤلاء أنه من العراقيل أيضاً، الحاجة الملحة إلى الرقابة على التهريب الجمركي، حيث قد تُستغل تسهيلات التقسيط من قبل بعض الشركات للتهريب من دفع الرسوم الجمركية، مما يستلزم تعزيز نظم الرقابة والمتابعة. ومنها أيضاً توفير التمويل الحكومي لمساندة هذا التغيير، وتطبيق مثل هذه الإصلاحات قد يحتاج إلى استثمارات في تطوير الأنظمة الجمركية وتعزيز قدرات الموانئ وهي خطوة تعي الحكومة أهميتها.

وحال نجحت السلطات في التغلب على التحديات وتفعيل القرار بصورة صحيحة، فمن المتوقع أن تشهد البلاد ازدهارا كبيرا في قطاعي الصناعة والتجارة، مما سيسهم في تحسين الأداء الاقتصادي العام ودعم رؤية الدولة نحو النمو المستدام.

المصري، مثل تحسين مناخ الاستثمار، وسوف تصبح مصر وجهة أكثر جذبا للمستثمرين، وزيادة تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وكذلك تدعم رفع معدلات النمو الصناعي، حيث ستتاح للمصانع فرصة أكبر للابتكار والتوسع مع تقليل الأعباء المالية. ومن الإيجابيات الأخرى، تخفيض قطاع النقل والخدمات اللوجيستية، حيث سيؤدي تقليل فترات الانتظار بالموانئ وتحسين إدارة المخزون إلى تطوير هذا القطاع وزيادة فرص العمل. ولا يمكن إغفال التطور الإيجابي المرتقب أن يظهر على تحسين الميزان التجاري عبر زيادة الصادرات وتقليل الاعتماد على الاستيراد المكلف، وتعزيز القوة الشرائية للمستهلكين، وخفض أسعار بعض المنتجات نتيجة تقليل التكاليف اللوجيستية والجمركية. ورغم فوائد هذه القرارات، إلا أن محللين يعتقدون أن ثمة تحديات قد تواجه التنفيذ الفعلي لقرار الحكومة، مثل ضمان

وتابع "القرار يعمل كذلك على خفض تكاليف الاستيراد، نظرا إلى تقليل فترات التخزين في الموانئ والمستودعات، ما يسهم في استقرار الأسعار للمستهلك النهائي".

خفض زمن الإفراج الجمركي من 8 أيام إلى يومين تطور يهدف إلى تسهيل التجارة وتحسين تصنيف مصر في المؤشرات العالمية

وذكر رضا أن الخطوة من شأنها أيضا تشجيع المستثمرين الأجانب على التعامل مع السوق المصرية، حيث ستمكن الشركات من إدخال بضائعها بسرعة وسهولة دون تعقيدات جمركية. وإذا جرى تنفيذ هذه الإجراءات بفاعلية، من المتوقع أن تكون لها انعكاسات إيجابية ملحوظة على الاقتصاد

الإجراء للشركات الناشئة والصغيرة فرصة للاستفادة من تسهيلات الدفع، ما يدعم توسعها ونموها. ومن شأن الخطوة الجديدة تحسين كفاءة الإمدادات، وضمان تسريع التشغيل وتحسين معدلات التصدير، مع تعزيز سمعة المنتجات المصرية عالميا.

وعادة ما يؤدي تقليص زمن الإفراج الجمركي إلى تحسين الثقة بالتجارة الخارجية، ويجعل الكثير من المستوردين الأجانب أكثر اطمئنانا عند التعامل مع الشركات المصرية. وأكد أيمن رضا عضو مجلس إدارة جمعية مستثمري العاشر من رمضان أن قرار مجلس الوزراء بدعم المستثمرين من خلال خفض التكاليف اللوجيستية، ويجعل المنتجات المصرية أكثر تنافسية في الأسواق الدولية. وأوضح لـ "العرب" أن توفير السلع بشكل أسرع في السوق المحلية جراء هذا القرار سيمتدح حدوث نقص في المواد الأساسية أو المدخلات الصناعية.

أمنت السلطات المصرية في منح المزيد من الحوافز المغرية للمستثمرين لحثهم على ضخ أموال جديدة في الاقتصاد، وقررت تشجيعهم عبر إقرار خطة تشمل تقليص زمن الإفراج الجمركي للبضائع إلى أقصى حد ممكن لتيسير عمليات التصدير والاستيراد.

في المقابل، يؤدي تأخير التخليص الجمركي عن السلع إلى ارتفاع التكاليف التشغيلية، وهو ما ينعكس سلبا على أسعار المنتجات، وعلى تنافسية الاقتصاد المصري.

ويعد خفض زمن الإفراج الجمركي تطورا نوعيا يهدف إلى تحقيق عدة أهداف، منها تسهيل التجارة وتحسين تصنيف مصر في المؤشرات العالمية مثل سهولة ممارسة الأعمال الصادر عن البنك الدولي، خاصة أنه يرتبط بتحسين إجراءات التخليص بجاذبية الاستثمار الأجنبي. ويلعب خفض تكاليف التخزين والنقل دورا حاسما في تقليل العبء على التجار والمصنعين، ويساعدهم في تسريع دورة الإنتاج وزيادة الكفاءة. وتعرّز الخطوة الحكومية تحفيز الاستثمارات الأجنبية والمحلية، وتسهم الإجراءات الجمركية السلسلة في جذب المستثمرين الباحثين عن بيئة أعمال مرنة، كونها تحد من البيروقراطية والفساد الإداري.

ومن أهم القرارات المصاحبة لتسريع التخليص الجمركي، السماح بتقسيت الضريبة الجمركية على واردات المواد الخام.

ويرى مستثمرون أن مثل هذا الإجراء خطوة إيجابية لدعم قطاع التصنيع لما له من تأثيرات مباشرة، مثل تحسين التدفقات النقدية للشركات، حيث يساعدها تقسيط الرسوم في تخفيف الضغط المالي، بما يمكنها من إعادة توجيه رأس المال إلى عمليات الإنتاج والتطوير.

وقال أسامة حفيظة نائب رئيس الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين إن "القرار الجديد يعمل على زيادة الإنتاجية، ويؤدي إلى وفرة المواد الخام بشكل أسرع ومن ثم تحسين أداء المصانع وتعزيز الإنتاج المحلي".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الخطوة تدعم الصادرات المصرية من خلال خفض التكاليف التشغيلية للمصانع، ما يجعل المنتجات المصرية أكثر قدرة على المنافسة في الأسواق الخارجية".

وأشار حفيظة إلى أن القرار من العوامل التي تشجع الصناعات الصغيرة والمتوسطة أيضا، ويتيح هذا

القاهرة - تواصل الحكومة المصرية حفز الهمم الاستثمارية من خلال قرارات تشجع على جذب الأجانب وزيادة الإنتاج محليا، وتغنيص كفاءة التجارة الداخلية والخارجية.

ووافق مجلس الوزراء أخيرا على خفض زمن الإفراج الجمركي إلى يومين فقط مع عمل الخدمات الجمركية في العطلات الرسمية، ويوم الجمعة، وإتاحة سداد الرسوم طوال الوقت من دون تقيد بعدد ساعات العمل في البنوك.

وتتضمن التغييرات الجديدة، السماح للشركات للمرة الأولى بتقسيت الضريبة الجمركية على واردات المواد الخام، من أجل تشجيع الصناعة وزيادة الإنتاج وتوثيق نجاح خطة تقليص فترة التخليص من ثمانية أيام إلى يومين على التنفيذ الفعلي، ومدى قدرة الحكومة على التعامل مع التحديات المحتملة.



أسامة حفيظة

قرار الحكومة بدعم توفير الخامات والصادرات المصرية



أيمن رضا

هذه الخطوة ستزيد تنافسية المنتجات وستستقطب الأجانب

وكشفت مصادر مطلعة لـ "العرب" أن الخطوة سيكون لها تأثير على الإيرادات الجمركية، حيث تواجه الحكومة بعض التحديات على المدى القصير في تحصيل الإيرادات، مما يستدعي وضع إستراتيجيات بديلة لتعويض هذا الأثر. ويحصل القرار أبعادا واسعة، حيث يسعى إلى تحسين بيئة الأعمال، وتعزيز التجارة، ما يسهم في تحسين تنافسية الاقتصاد المصري على المستويين الإقليمي والدولي.

ويعد الإفراج الجمركي أحد العوامل الحاسمة في حركة التجارة الدولية، ويرتبط مباشرة بتكاليف النقل والتخزين، وسرعة دوران رأس المال، وقدرة الشركات على تلبية الطلب في الأسواق المحلية والدولية.

السياحة الأردنية تواجه مفارقة نمو عدد الزوار وتراجع الإيرادات

ويتمتع القطاع بإمكانات كبيرة ومقومات فريدة ومتعددة ومنسجمة مع التوجهات المعتادة للزوار، بما في ذلك منتجعات تضم العشرات من الفنادق التي تأثرت بالاضطرابات في المنطقة منذ أكتوبر 2023.

وبلغت الإيرادات نحو 5.13 مليار دينار (7.14 مليار دولار)، بينما كانت أرقام الدخل المتوقعة في الرؤية 4.99 مليار دينار (6.94 مليار دولار).

وبلغت كمية التصدير حوالي 36.5 ألف طن، محققة إيرادات بقيمة 846 مليون دينار (267.5 مليون دولار)، وهو ارتفاع طفيف جدا بنحو 0.1 في المئة عن العام السابق، وفق إحصائيات المرصد التي أوردها وكالة الأنباء التونسية الرسمية.

واختلت الأسماك المرتبة الأولى من حيث الكميات المصدرة، حسب

متجاوزا بذلك الأرقام المستهدفة في الرؤية والتي كانت تقدر بقدر 5.367 مليون زائر. ومع ذلك، فإن تدفق هؤلاء الزوار الدوليين العام الماضي كان أقل بنسبة 3.9 في المئة على أساس سنوي، وفق ما أعلنت عنه وزيرة السياحة والآثار لينا عناب أواخر يناير.

ويعتبر البلد من مناطق الجذب السياحي في الشرق الأوسط على مدار العام، وتعد مدينة العقبة في الجنوب من أهم الوجهات، بالإضافة إلى البتراء ووادي رم والبحر الميت، الذي يشتهر بالسياحة العلاجية.

وإلى جانب ذلك تتمتع البلاد بالعديد من المعالم الأثرية والتاريخية في كل من جرش وعجلون والكرنك، والتي تنافس العديد من المعالم في المنطقة العربية.



سيلفي لتوثيق معالم البتراء الأثرية

تراجع الصادرات يؤكد ضرورة تطوير الاقتصاد الأزرق في تونس

وتتصاعد أصوات من داخل القطاع كل عام مطالبة السلطات بإيجاد حلول مستدامة تتيح لهم مزاولة نشاطهم خلال الراحة السنوية إلى جانب نشاط تربية الأسماك، بالإضافة إلى سن قوانين تساعد على مكافحة الصيد العشوائي. وكانت الحكومة قد أقرت الشهر الماضي حزمة من الإجراءات للنهوض بنشاط الصيد البحري والاستزراع السمكي، منها استكمال إعداد خطة لمكافحة الصيد العشوائي.

كما تم إقرار خطة لمراجعة التشريعات المنظمة للقطاع، خاصة القانون المتعلق بممارسة الصيد البحري ضمن مقاربة شاملة تعزز الحماية القانونية وتدعم المراقبة برا وبحرا وتردع التجاوزات وتساهم في زيادة ربح القطاع على نحو أكثر انضباطا.

واقترحت السلطات منذ العام 2017 سلسلة من الإجراءات لتطوير القطاع، من أبرزها الاتفاق على إعداد منظومة متوازنة للضمان الاجتماعي لفائدة الصيادين، وعلى الرغم من ذلك بقيت الأمور على ما هي عليه. وهناك أيضا إستراتيجية عشرية لتنمية القطاع والتي بدأت في عام 2016 وتمتد حتى العام 2026، فضلا عن إستراتيجية بعيدة المدى بحلول عام 2030. ومنذ سنوات يمر صغار الصيادين، على سبيل المثال، بظروف صعبة نظرا لعدم انقاعهم بالتأمين الصحي في حال التعرض لحوادث أثناء عملهم، في نشاط بعد واحد من القطاعات التي تعد وضعية العاملين فيه هشة.

مجموعات الأصناف بنسبة 46 في المئة، تليها المنتجات المملحة بنحو 25 في المئة، ثم القشريات بحوالي 23 في المئة.

وتوزعت الصادرات باعتبار قيمة المنتجات على أكثر من 50 سوقا حول العالم، حيث احتلت إيطاليا مركز الصدارة بواقع 27 في المئة، تليها إسبانيا بنحو 17 في المئة، ثم ليبيا بحوالي 12 في المئة.

وبحسب المركز الفني لتربية الأحياء المائية، تضم تونس 10 موانئ للصيد في كل من طبرقة وبنزرت وقلبيية وسوسة وطبلبة والمهدية وصفاقس وقابس وجرجيس، تستخرج قرابة 150 ألف طن من الأسماك سنويا.

36.5 ألف طن بقيمة 267.5 مليون دولار تم تصديرها في 2024 بتراجع قدره 1.6 في المئة

ويشهد قطاع صيد الأسماك تراجعاً منذ عام 2011 بسبب تراكم الصعوبات وتراجع الإنتاج وعدم توفر الحلول الجزئية المستدامة رغم الخطوات التي اتخذتها الدولة لتشجيع المستثمرين على بناء مزارع للأسماك. وتكشف تقارير محلية بشكل متواتر أن إنتاج القطاع تراجع بنسبة 4 في المئة خلال السنوات الأخيرة مقارنة بما كان عليه في 2010.

تونس - يعطي تراجع صادرات قطاع الصيد البحري في تونس خلال 2024 تأكيداً على أن الحكومة أمامها الكثير من العمل من أجل تطوير الاقتصاد الأزرق، الذي من المفترض أنه أحد أهم الدعائم التنموية في البلاد.

وطالما أكد الخبراء أن تونس، التي تمر بأزمة مالية وتضخم مرتفع وخمول في أنشطة الأعمال، لا تزال بعيدة عن استثمار الموارد السمكية المتاحة بالشكل الأمثل رغم سواحلها الطويلة على البحر المتوسط بسبب التأخر في تنفيذ الخطط للنهوض بهذه الصناعة.

ورغم الجهود الحكومية بالشراكة مع الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري لجعل هذا المجال أكثر زخماً، إلا أن القطاع لا يزال يعاني من العديد من النقص ويواجه تكاليف أعلى، ناهيك عن استغلال التجارة الموازية وضعف رقابة الأسواق.

وأظهرت بيانات حديثة نشرها المرصد الوطني للفلاحة الأريبعاء، أن صادرات منتجات الصيد البحري انخفضت بنهاية العام الماضي بمقدار 1.6 في المئة على أساس سنوي.

وبلغت كمية التصدير حوالي 36.5 ألف طن، محققة إيرادات بقيمة 846 مليون دينار (267.5 مليون دولار)، وهو ارتفاع طفيف جدا بنحو 0.1 في المئة عن العام السابق، وفق إحصائيات المرصد التي أوردها وكالة الأنباء التونسية الرسمية.

واختلت الأسماك المرتبة الأولى من حيث الكميات المصدرة، حسب

ست روايات من ست دول تتنافس على الجائزة العالمية للرواية العربية 2025

فالرواية بناء فني في المقام الأول، والتمثيل السردي وصيغه هما وسيلة الروائي في خلق عوالم لا تتحقق إلا في التخيل..

وأشارت الأكاديمية المصرية إلى أن وصول أي عمل للقائمة الطويلة هو فوز جزئي، مشيرة إلى أن اللجنة اتبعت مجموعة من المعايير الفنية والأدبية المتعارف عليها من أبرزها اللغة وأجرت مناقشات مطولة في كل مرحلة بدءاً من التصفية الأولية للأعمال المتقدمة وصولاً إلى القائمة القصيرة.

من جانبه، قال ياسر سليمان، رئيس مجلس أمناء الجائزة "تدعوا روايات هذه القائمة القصيرة القارئ إلى التذوق والاستمتاع بها؛ لتتنوع ثيماتها، وبراعة أساليبها، وتعدد أصواتها، فضلاً عن سعة رقعها ديموغرافياً. ويأخذ النفس الأنثروبولوجي الذي يميز بعض هذه الروايات القارئ في رحلات استكشاف يتجاوز فيها السرد المسارات التقليدية إلى جوانب من الحياة الثقافية العربية لا يسهل الولوج إليها إلا من الداخل."

الروايات الست التي اختيرت ضمن القائمة القصيرة هذا العام تميزت بالتركيز على الجانب الإنساني لشخصياتها الرئيسية

وأضاف "يلعب العنصر النسائي دوراً بارزاً في بعض الأعمال، فيكشف السرد أحياناً عن الوتيرة البطيئة والمتعثرة للتغيير الاجتماعي، وتسيطر أمّهات الكوارث السياسية الأخيرة في العالم العربي على بعض هذه الروايات، لتكشف لنا عن عوالم من اليستوتيا تبرز تحت وطأة فقدان والتفكك الاجتماعي والمخاوف المستعرة. لا شك أن هذه القائمة ستجذب إليها شريحة واسعة من القراء العرب، وأنها ستدّش القراء الأجانب بما تحمله من ثراء وإبداع حين ترجمتها.."

وتابع سليمان "لقد أضحت الجائزة العالمية للرواية العربية، بل أصبحت وأمسّت وغدت، الجائزة الأولى عربياً وعالمياً في ميدانها، ولا أركان في هذا الادعاء إلى دغدغات أحلام مجلس أمناء الجائزة بل إلى حقيقة جليلة واضحة في الساحة الثقافية العربية، جعلت هذه الجائزة ملُكاً لنا جميعاً، كُتّاباً ونقاداً وناشريين وإعلاميين، وعلى رأسنا جميعاً.. القراء العرب"

وتلقت الجائزة في هذه الدورة 124 رواية اختيرت منها 16 رواية للقائمة الطويلة في يناير.

ويذكر أن الجائزة العالمية للرواية العربية من أهم الجوائز الأدبية المرموقة في العالم العربي. تهدف الجائزة إلى مكافأة التميز في الأدب العربي المعاصر، ورفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدب عالمياً من خلال ترجمة الروايات الفائزة والتي وصلت إلى القائمة القصيرة إلى لغات رئيسية أخرى ونشرها.



منى بيكر: لم يكن المضمون وحده هاجسنا

● الإسكندرية (مصر) - أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية التي يرعاها مركز أبوظبي للغة العربية يوم الأربعاء القائمة القصيرة للأعمال المرشحة للفوز في دورتها الثامنة عشرة، والتي ضمت ست روايات من موريتانيا والعراق وسوريا ولبنان ومصر والإمارات.

وجرى الإعلان عن القائمة القصيرة في مؤتمر صحفي عُقد في مكتبة الإسكندرية، بمصر، حيث كشفت منى بيكر، رئيسة لجنة التحكيم، عن العناوين المرشحة للقائمة، وشارك في المؤتمر أعضاء لجنة التحكيم، بلال الأرفه لي، أكاديمي وباحث لبناني؛ وساميسا بلتونن، مترجم فنلندي؛ وسعيد بكترا، أكاديمي ونقاد مغربي؛ ومريم الهاشمي، ناقدة وأكاديمية إماراتية. بالإضافة إلى ياسر سليمان، رئيس مجلس أمناء الجائزة، وفلور مونتاناو، منسقة الجائزة، ومدير مكتبة الإسكندرية، أحمد زايد. كما حضر المؤتمر الصحفي رئيس مركز أبوظبي للغة العربية علي بن تميم وعدد من الكتاب والنقاد والإعلاميين.

والروايات المرشحة هي "دانشمند" للموريتاني أحمد فال الدين، و"قادي الفراشات" للعراقي أزهري جرجيس، و"المسيح الأندلسي" للسوري تيسير خلف، و"ميتاق النساء" للبنانية حنين الصايغ، و"صلاة القلب" للمصري محمد سمير ندا، و"لملمس الضوء" للإماراتية نادية النجار.

وتخصص الجائزة مبلغ 10 آلاف دولار لكل رواية بلغت القائمة القصيرة، فيما تخصص الجائزة 50 ألف دولار إضافية عند الكشف عنها في 24 أبريل بالعاصمة الإماراتية أبوظبي.

في تعليقه على القائمة القصيرة، قالت منى بيكر، رئيسة لجنة التحكيم "تميزت الروايات الست التي اختيرت ضمن القائمة القصيرة هذا العام بالتركيز على الجانب الإنساني لشخصياتها الرئيسية، سواء كانت الشخصية امرأة درزية من ضيعات لبنان في القرن الواحد والعشرين في 'ميتاق النساء' أو حُجة الإسلام الإمام أبو حامد محمد الغزالي في القرن الثاني عشر الميلادي في 'دانشمند'، وسواء كان التركيز على رحلة استكشاف شابة كفيفة لحوض الفراع في 'لملمس الضوء' أو رحلة الأندلسي عيسى أو خيسوس في البحث عن قاتل والدته في 'المسيح الأندلسي'."

وتابعت "سواء كانت تصور واقعاً امتزج بالخيال وتراجيدياً امتزجت بالكوميديا، حيث تسخر الشخصية الرئيسية من كل شيء، فذلك سلاحها لمواجهة مأساوية الواقع في 'قادي الفراشات'، أو سواء اختار الروائي التصوير الواقعي لشخصيات هي في عمقها رموز لحالات سياسية أو اجتماعية. إن القارئ هنا يكتشف وضعيات ترقى في الواقع ولكنها ليست سوى بؤسات ظاهرة تنسم باللبس والغموض في 'صلاة القلب'، مما يجعل قراءاتها تتنوع وتعدد."

وأضافت: "لم يكن المضمون وحده هاجسنا للكشف عن هذه المضامين،



الشخصنة آفة خطيرة

في تلك الحقبة حتى وإن حاول البعض محاكمتها بشيء من القسوة، مثلاً كفلاديمير أكيوف في كتابه "مائة عام من الأدب الروسي" الذي صدرت ترجمته عن المركز القومي للترجمة منذ سبع سنوات، إلا أنه وغيره لم يستطيعوا إنكار ما قدمه الأدب الروسي للإنسانية. وتؤكد أن الأدباء والباحثين الروس يتلقون عام، قُدّم الأدب العربي بالاحتراف ذاته، فقبل عام، قُدّم أحد الشعراء الروس في ندوة بالمركز الثقافي الروسي ترجمة لقصيدة "رؤيا" لصلاح عبدالصبور وألقاها بإيقاع غاية في الدفق والروعة.

العمل الجماعي بما فيه من زخم وضجيج في بعض الأحيان لا ينال من شغف الكاتبة بالكتابة والعزلة والتأمل

وتقول "عندما تقرا أيضاً للأكاديمية فاليريا كيريتسكو منجزها الذي قدمته عن يوسف إدريس بعنوان 'خفايا الإبداع' تجد الكثير من العمق الذي تمتعت به هذه الناقدة الحصيفة. وبالمثل العديد من المستشرقين الروس الذين يعيشون مصر وقد نلت شرف تحقيق بعض أعمالهم والكتابة عنها، ومنهم فلاديمير بيليافوف، وجينادي فاسيليفيتش. وهناك بالطبع كبار الأكاديميين المصريين الذين مثلوا حلقة الوصل بيننا وبين الأدب الروسي، مثل مكارم الغمري التي قدمت أهم منجزات يستند إليها الباحثون في هذا المضمار. تسعى رضوان من خلال لجنة الإعلام في جمعية الصداقة المصرية - الروسية وفريق العمل بها إلى توسيع أثر التواصل بين المصريين والروس، قائلة "نحن نشهد عودة لروح جميلة من التعاون المشترك، خاصة أن مصر وروسيا تشتركان الآن في مشروع قومي ضخم لا يقل أهمية عن مشروع السد العالي، وهو مشروع الضبعة النووي، الذي نعتقد عليه أملاً كبيراً.."

ولا ينال العمل الجماعي بما فيه من زخم وضجيج في بعض الأحيان من شغف الكاتبة منال رضوان بالكتابة والعزلة والتأمل، إذ لديها حالياً أربعة أعمال في مرحلة التدقيق والمراجعة، هي الجزء الثاني من "أضغاث صحوتي" في السيرة الذاتية، و"105 فاصل أغاني" نصوص، وديوانا شعر فصحي وعامية بعنواني "خارج حدود النص" و"بنت بحر".

أدبية مصرية تكتب واقفة على حد السيف

منال رضوان لـ«العرب»: أشعر بحرق في أفكاري إذا لم أكتب ما يلح علي

الكتابة في أكثر من جنس أدبي والعمل الثقافي في أكثر من منبر أمر بالغ الصعوبة حين يجتمع في شخص فرد، يتطلب منه طاقة مضاعفة وقدرة على الفصل والوصل، ولكنه يمنحه في المقابل ثراء لا مثيل له في تجربته ورؤاه على حد سواء.. وهكذا هي الكاتبة والناقدة المصرية منال رضوان. "العرب" كان لها معها هذا الحوار.



محمد شعير
كاتب مصري

بعنوان "أضغاث صحوتي"، وكتاب "بين المصطلح والمفهوم.. قراءات نقدية في الرواية العربية الحديثة"، بالإضافة إلى رواية واحدة هي "بلكونة نحاس".

تعتبر رضوان أن الفكرة هي التي تتحكم في تصنيف الجنس الأدبي الذي تختاره للكتابة به، لذلك فقد تعود إلى كتابة الرواية مرة أخرى في ضوء طبيعة الأفكار التي تريد التعبير عنها.

وترى أن فن الرواية كان يحتل مساحة كبيرة من الاهتمام حتى عامين ماضيين، وربما عزا البعض ذلك إلى مقولة الناقد الأكاديمي جابر عصفور "زمن الرواية"، ومن قبله الناقد الأكاديمي علي الراعي بقول إن الرواية "ديوان العرب"، وعزا البعض الآخر ذلك إلى الجوائز التي تذهب إلى الرواية، لكن الراي النقدي لعصفور والراعي يعد كاشفاً لواقع الحال وليس منشئاً لواقع اهتم بالرواية على حساب الأجناس الأخرى.

تنشر الكاتبة المصرية إبداعات أدبية ومقالات نقدية في صحف ومجلات ومواقع إلكترونية مصرية وعربية عديدة، وشاركت بالتحكيم في مسابقات للقصّة القصيرة، وتم تكريمها في اتحاد كتاب مصر واتحاد الإذاعيين العرب. ووثقت مؤسسة أمارجي السعودية للفنون والآداب بالعراق سيرتها الأدبية في كتاب بعنوان "أسماء لامعة في سماء المدبنة.. سيرة ومسيرة منال رضوان الأدبية".

واستغلت رضوان فترة جائحة كورونا لدراسة النقد الأدبي عبر الإنترنت، فحصلت على دبلومة في علم الاجتماع، اتبعها بأخرى في التذوق الفني والنقد الأدبي من إحدى الجامعات الخاصة، ما وضعها على طريق تمتلك فيه أدوات نقدية تؤهلها لأن تقدم نقداً ليس انطباعياً، إنما يتكى على أرض صلبة من الدراسة والفهم.

وتكشف لـ"العرب" أن طبيعة النقد الذي تحب أن تقدمه يهدف إلى تكوين قراءة خاصة للنص عبر تفكيكه، وتحقيق الإفادة القصوى من الشق الثاني في المعادلة القرائية، ألا وهو القارئ، واستيعابه وتاويله للنص. وتقول "كوني مارست الكتابة في أكثر من جنس أدبي أفادني بالتأكيد في جمالية التلقي للنصوص المختلفة.."

نشرت منال رضوان أكثر من مئة مقال نقدي، تنوعت بين تقديم عروض محتوى لأعمال أدبية مع إضافة لمحة نقدية مبسطة للقارئ غير الاختصاصي، وتلجأ إلى هذه الطريقة - كما تقول - عند التصدي لأعمال غير المتاحة لجمهور القراء كتلك الفائزة حديثاً بجوائز كبرى، فقدم عرضاً لمحتواها دون إرهاب القارئ بتأويلات نقدية لعمل لم يطالعه بعد.

ويختلف الأمر عند تقديم دراسة نقدية حول نظرية ما، ففي هذه الحالة يكون الالتزام بالمنهج العلمي قدر المستطاع، وكذلك في المقالات التي تتناول فيها الأدب المقارن، إذ قدمت العديد من المقالات حول الأدب الفارسي والروسي والأندلسي وغيرها وهو المضمار البحثي الأقرب إليها.

وتستلزم الكتابة حالة من العزلة عند بعض الكتاب، إلا أن الأدبية المصرية لم يمنحها الإنتاج الكثيف إبداعاً ونقداً في ممارسة العمل العام بنشاط وتوجه، في ظل عضويتها بلجنة الإعلام في اتحاد كتاب مصر، فضلاً عن قيامها

● القاهرة - يشير السطر الأول في سيرتها الذاتية إلى أنها شاعرة وقاصة وروائية وناقدة أدبية مصرية. يبدو هذا غريباً أو ملفتاً بالنسبة إلى البعض، فهل ما زال أحد يكتب في أغلب فنون الأدب؛ لكنه في سيرة ومسيرة الكاتبة منال رضوان أمر عادي، بل إنها فضلاً عن ذلك تقوم بإعداد ملفات صحفية أدبية عن كبار الكتاب، وتمارس العمل العام بنشاط، من خلال لجان اتحاد الكتاب المصريين وجمعية الصداقة المصرية - الروسية.

يعتبر الكثير من الكتاب أن علاقتهم بالكتابة بدأت في سنين الطفولة الأولى، عندما كانوا يشعرون في تدوين خواطر أو مشاهدات أو محاولات بريئة في مجال القصّة القصيرة، لكن حكاية منال رضوان مع فنون الكتابة المتنوعة جاءت مختلفة نوعاً ما.

مقعد أمام البحر

تشير الكاتبة المصرية في حوارها لـ"العرب" إلى أن علاقتها بالكتابة ولدت معها، فقد كانت طفلة وحيدة لأم تعشق القراءة، وأدت عزلة الطفولة إلى انطوائها، فتعلّمت التعبير عن نفسها بالرسم أولاً ثم بالكلمات.

وتقول "كنت أكتب رسائل صغيرة لوالدتي تعبيراً عن مشاعري، ومع مرور الوقت أصبحت الكتابة جزءاً أساسياً من حياتي. أحياناً، إذا لم أكتب ما يلح عليّ أشعر بحرق في أفكاري، فالكاتبة هي راحتي الوحيدة، حتى لقيني البعض بأنني من تكتب وإن تكن واقفة على حد السيف، ولا تزال الكتابة هي العلاج الوحيد لي".

تعد منال رضوان ابنة مخرصة مدبنة الإسكندرية، تلك المهمة التي طاماً وقع في عشقها الكثير من الكتاب والأدباء، وإن لم يكونوا من أبنائها، إلا أن ظروفها شخصية ترتبط بعمل زوجها قادتها إلى مغادرة معشوقتها إلى القاهرة، ما بدا أنه هجرة عكسية، مخالفة لطريق الصفا والإيثار، نحو الضجيج والزحام. وتعلق على

ذلك بقولها "إن الإسكندرية هي عشقي الأبدي. ولا يمكن لن نشأ فيها أن يغادرها بسهولة، فتتويع الثقافات في المدينة الكوزموبوليتانية يجعلها فريدة. ورغم أنني لم أعاصر الكثير من تاريخها، إلا أنني لمس ذلك الثراء من حكايات الكبار.."

ولا يمكن لرضوان حتى الآن أن تنهي كتابة أي عمل لها إلا في الإسكندرية، وتحفظ بمقعد في منطقة السرايا أمام البحر، فالبحر بالنسبة إليها ليس مجرد منظر، بل هو أفق بعيد لها الحين ويمنحها شيئاً مميزاً لا ينك وصفه. أصدرت الكاتبة المصرية كتباً عدة في فنون الكتابة المختلفة، منها "قربان لا تأكل النار" و"أبواب كثيرة لعدن" في شعر الفصحى، و"رباعيات حب وبعاد" في شعر العامية، وثلاث مجموعات قصصية منها "طقس اللذة" و"سنوات الجراد"، ونصوص من السيرة الذاتية



الكويت تكشف التراث الفني للأولين في الجزيرة العربية

تحف نادرة لمجموعة الصباح الآثرية تحكي تاريخ العرب القديم



الفن مرآة تعكس الجذور الحضارية للعالم العربي

الآثرية)، الذي كان شغوفًا بجمع التحف والبحث في تاريخها والنظر في أبعادها وجمالياتها، وخاصة الفنون الإسلامية والتي كان مولعًا بها بعد دراسته في القدس الشريف، ومن هناك كانت بدايات تذوقه لعظمة التصاميم المعمارية وجمال الزخارف الإسلامية، وقد تحولت رؤياه إلى واقع عندما اقتنت أول قطعة في السبعينات وتوسعت لتصل إلى أكثر من 30 ألف تحفة فنية متنوعة تروي شغف رجل عشق الفن وشارك الجمال وروائع التاريخ.

يذكر أن دار الآثار الإسلامية بالكويت، هي منظمة ثقافية تقوم على مجموعة فنية كويتية خاصة بملكها الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح (1948 – 2020) مؤسس مجموعة الصباح الآثرية وزوجته المشرف العام لدار الآثار الإسلامية والمؤسس المشارك الشبيخة حصة صباح السالم الصباح.

ومنذ إنشائها، نمت دار الآثار الإسلامية من مجموعة خاصة إلى مؤسسة ثقافية معترف بها دولياً، وتشمل الأنشطة الرئيسية لدار الآثار الإسلامية تنظيم محاضرات ومواسم ثقافية، ومعارض متنقلة، وأنشطة فنية وثقافية متنوعة تتواصل على مدار العام، إلى جانب إصدارات من دوريات وبحوث علمية متعلقة بالفنون والآثار، وبرامج الترميم، ومشاريع البحث والتوثيق عن الآثار.

وأكد على أن هذا التعاون لم يكن مجرد تعاون مؤقت أو رؤية قصيرة المدى، بل امتد هذا التعاون الميمون حتى يومنا هذا، وأنه في هذه الفعالية، يجسد المجلس تعاونه مع مجموعة الصباح الآثرية، ومشاركة مقتنياتها النادرة، واستحضار التاريخ العربي القديم وحفظه بذات الشغف الذي يضيء المراكز الثقافية الكويتية.

من جانبها، قالت المشرف العام لدار الآثار الإسلامية الشبيخة حصة صباح السالم الصباح، والأمين المساعد لقطاع الآثار الإسلامية بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب "نحتفي بإحدى أهم المحطات الثقافية التي تشهدها الكويت، بتسلمها شعلة عاصمة الثقافة والإعلام العربي لعام 2025"، مؤكدة على أن هذا الاختيار يأتي تنويهاً لمكانتها المرموقة في مجال الثقافة والفن في الوطن العربي. وفي حديثها عن الفعالية، قالت إن الفن ومنذ العصور القديمة في شبه الجزيرة العربية، كان - ولا يزال - مرآة تعكس الجذور الحضارية للعالم العربي. وتجسد الأعمال الفنية روابط اجتماعية وفكرية وجغرافية، حيث يبرز التنوع الثقافي والتاريخ الفني المشترك عن القيم والهوية التي تجمع الشعوب تحت فلك واحد، وموحداً لغتها، ومشاركاً ثقافتها، ومحافظاً على إرثها.

وتحدثت كذلك عن الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح (مالك مجموعة الصباح

عاصمة للثقافة العربية وعاصمة للإعلام العربي، يأتي تأكيداً للمعنى الثقافي والدور المحوري، والاهتمام التاريخي والحضاري الذي تكرسه الكويت من قلب مؤسساتها الثقافية إلى العالم العربي كافة، وفي مقدمتها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الذي يحمل مسؤوليات تجلت في بناء جسور بين مختلف البلدان من مشارق الأرض إلى مغربها.

ونوه بجهود المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب خلال العقود الخمسة الماضية في دعم القطاع الثقافي بكامل تفرعاته، واستحضار بداية التعاون بين المجلس الوطني ودار الآثار الإسلامية في عام 1983، ووصف ذلك بالتعاون بأنه مثل نقطة تحول فارقة في خارطة الفن والثقافة الكويتية.

تراث الأولين، وتواتر تأثيره على فن وثقافة اليوم.

وقد ضمت قاعات العرض ما يربو عن 104 تحفة نادرة تعود لعصور ما قبل الإسلام، من مجموعة الصباح الآثرية أبرزها لوح نذري منحوت من حجر المرمر عليه إهداء من وزير مملكة معين إلى الإله سحر (الجوف، اليمن) والذي يعود إلى الفترة 650 – 600 قبل الميلاد، وتمثال نادر آخر من البرونز على شكل وعاء مثبت على قاعدة نقش عليه إهداء إلى الإله القتباني حوكم والذي ينحدر من مدينة مريمة القديمة - جنوب مارب - في الفترة 700 – 650 قبل الميلاد.

وفي كلمته بحفل افتتاح الفعالية، قال وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن بداح المطيري، إن هذا الحدث الثقافي البارز يأتي في إطار احتفاء دولة الكويت بتاريخها العريق، وحرصها الدائم على إبراز الموروث الثقافي والحضاري الذي يشكل هويتنا العربية والإسلامية، فالجزيرة العربية، كانت منبعاً للإبداع الفني والثقافي منذ أقدم العصور واليوم. وأضاف بأن هذه الفعالية تحتفي بصفحة مهمة من تاريخ الجزيرة العربية، وتكتشف ملامح الفنون التي سبقت ظهور الإسلام، ومن خلالها يمكن التعرف على إبداع الأجداد الذي وفق حياتهم وتاريخهم وبيئتهم في أعمال فنية خالدة كشفت عن عمق الوعي الجمالي لدى الإنسان العربي آنذاك حيث عبرت تلك الفنون عن مختلف جوانب حياتهم وتركت لنا شواهد مذهشة تدل على مدى تقدمهم ورفيهم الفني. وأكد على أن الكويت بحملها لقب "عاصمة الثقافة والإعلام العربي 2025"، تجدد التزامها الراسخ بدعم الثقافة العربية وتعزيز حضورها في المحافل الدولية فهذا الاختيار مسؤولية تفرض مواصلة العمل على ترسيخ الهوية العربية والإسلامية في وجدان الأجيال القادمة وإبراز القيم الثقافية التي تجمعنا كأمة واحدة.

التنوع الثقافي

من جانبه قال الأمين العام للمجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، الدكتور محمد خالد الجيسر، في كلمته بافتتاح الفعالية، إن اختيار الكويت

تتخذ الجزيرة العربية بتاريخ مشترك عريق، تثبتت العديد من العناصر الآثرية، وخاصة منها الفنون القديمة التي تتجسد بشكل أساسي في المنحوتات والآلات الفنية وصولاً إلى فنون الكتابة والأدب، إذ لطالما كان الفن والإبداع من الروابط القوية التي تجمع بين شعوب المنطقة. وفي هذا الصدد تسلط الكويت الضوء على هذه الروابط من خلال معرض للفنون القديمة في شبه الجزيرة العربية.

والتجارية بين شعوب جنوب الجزيرة العربية والشرق الأدنى القديم، والتي تعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد. وخصصت قاعة تبرز الدور الاجتماعي للمرأة في جنوب شبه الجزيرة العربية من خلال التحف الفنية المعروضة، وإبراز جماليات الفنون الأصيلة والرموز الدينية والتصويرية، وفنون صناعة الحلي، والعناصر المعمارية، وبعض المقتنيات الأثرية الأخرى التي تشير إلى ازدهار الفني والتنوع الثقافي والنقل الأدبي الذي امتد لعصور وعقود من الزمان. ونقل بيان عن الشبيخة حصة صباح السالم الصباح، المشرف العام لدار الآثار الإسلامية والشريك المالك لمجموعة الصباح الآثرية، ما ذكرته عن ولادة مجموعة الصباح الآثرية، حيث قالت "إن الرحلة بدأت بعنصر الدهشة. دهشة بجماليات الفن والتاريخ، تحولت إلى روح متشبعة بحب المعرفة والعطاء، تلك الروح شكلت رؤية ثقافية فاعلة أدت إلى ولادة مجموعة الصباح الآثرية".

وأضافت "هذه رحلة زوجي ورفيقي دربي ناصر صباح الأحمد الصباح (1948 – 2020)، رؤية تمخض عنها تأسيس دار الآثار الإسلامية عام 1983، في البداية، توجه ناصر نحو الشرق القديم لاستكشاف تأثيرات الثقافات القديمة على الفنون الإسلامية التي كان يكن لها كل إجلال. ولكن، في النهاية لم يكن عليه البحث بعيداً لاكتشاف جذور الفن الإسلامي في مجموعته. فقد وجدها هنا، في مهد الإسلام، في أرض جنوب الجزيرة العربية القديمة، في فنون المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان؛ وبالطبع، في تراث اليمن العريق".

وقد جاءت فعالية "فن الجزيرة العربية قبل الإسلام: تراث الأولين"، نتيجة البحث والمعرفة بين جامعي التحف، وعلماء الآثار، ودعوة لزوار دار الآثار الإسلامية بالكويت، لتوسيع مداركهم حول تاريخ المنطقة وفنونها وثقافتها. وكذلك من خلال الآثار التي تزدان بها أروقة معرض الدار، كما مثلت الفعالية منصة لاستكشاف التراث الغني لجنوب الجزيرة العربية، والتماهي مع



حجاج سلامة
كاتب مصري

افتتحت بالكويت، الأربعاء، فعالية نظمتها دار الآثار الإسلامية، تحت عنوان "فن الجزيرة العربية قبل الإسلام: تراث الأولين".

وتأتي هذه الفعالية ضمن فعاليات الاحتفال بالكويت عاصمة للثقافة العربية لعام 2025، مسلطة الضوء على تراث جنوب الجزيرة العربية في الحقب الزمنية القديمة من خلال الأعمال الفنية النادرة لمجموعة الصباح الآثرية، والتي تعود ملكيتها إلى الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح، وزوجته الشبيخة حصة صباح السالم الصباح، المشرف العام لدار الآثار الإسلامية.

تاريخ العرب القديم

غطت الفعالية والمعرض المصاحب لها، العديد من جوانب تاريخ الفنون التي تشكلت وصقلت بفضل تاريخ العرب القديم، إذ كشفت جوانب أساسية ارتكزت عليها الممالك العربية القديمة التي تشكل هوية شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، حيث تعود التحف المعروضة إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد.

الفعالية تحتفي بصفحة

مهمة من تاريخ الجزيرة

العربية، وتكتشف ملامح

الفنون التي سبقت ظهور

الإسلام

كما ركزت الفعالية على الكتابة واللغة في الممالك القديمة في شمال وجنوب الجزيرة العربية، فضلاً عن العلاقات والشبكات التجارية البرية والبحرية مع الإمبراطوريات المجاورة كالإمبراطوريتين الفارسية والرومانية، موضحة أهمية العلاقات السياسية والاجتماعية

مهرجان فنون العُلا يعد زواره بأنشطة شيقة في ختام فعاليات

ومي الحاج، وبالتزامن تقام ورشة عمل "الرسم بالملاحظة" للكتاب مع مديحة سبياني في ساحتنا، حي الجديدة للفنون.

ويختتم اليوم بعروض برنامج سينما الجديدة، من خلال عرض "جونجيا المصحة المسكونة"، و "ويكيد" في حي الجديدة للفنون.

في يوم 22 فبراير، تبدأ الفعاليات صباحاً مع ورشة عمل "الغواش في الجوهرة الراقية 2: الضوء" للكتاب التي تقدمها الفنانة نورة السركال وسارة بنت زيد في مساحة العُلا للتصميم، حي الجديدة للفنون، وتنطلق ورشة عمل "الحرف اليدوية: صناعة كفر للجوال بالباد" للكتاب، بتنظيم مدرسة الديرة، في ساحتنا، حي الجديدة للفنون، وتفتح الاستوديوهات المفتوحة أبوابها ضمن برنامج العُلا للإقامة الفنية في فندق مبيت، وتعد ورشة عمل "رسم أحجار كريمة" للأطفال مع مي الحاج وسارة بنت زيد في مساحة العُلا للتصميم، بالتزامن مع ورشة عمل "نادي الفنون للأطفال: رسم أنماط الزهور" بتنظيم مدرسة الديرة في ساحتنا، تلي ذلك جلسة حوارية بعنوان "وادي الفن يقدم جيمس توريل: علم الرؤية" مع أحمد ماطر والدكتور نادر البزري في ساحتنا، حي الجديدة للفنون.

ويختتم الفعاليات بعروض برنامج سينما الجديدة بمناسبة يوم التأسيس، حيث سيتم عرض الفيلم "جود" و "ولد ملكاً" في سينما الجديدة، حي الجديدة للفنون، كما يقام حفل طلاب برنامج التدريب الموسيقي المهني في مدرسة الديرة بتنظيم مركز العُلا الموسيقي.

المهرجان يحتفي بالفن في قلب الطبيعة مشكلاً منصة للتبادل الفني والثقافي حيث يستلهم الفنانون أعمالهم من محيطهم

ومن أبرز الأنشطة المرتقبة لنهاية الأسبوع الأخير والمعارض القائمة خلال المهرجان، سيقام الخميس 20 فبراير، برنامج سينما الجديدة، حيث سيتم عرض الفيلم "نوسفراو" و "حوجن" في حي الجديدة للفنون.

أما يوم 21 فبراير، فتنتطلق الفعاليات في مساحة العُلا للتصميم، حي الجديدة للفنون مع ورشة عمل "رسم أحجار كريمة" للأطفال التي تقدمها الفنانة نورة السركال وسارة بنت زيد، وفي الفترة المسائية، يُعقد حوار

ساعات العمل المسائية خلال شهر رمضان. وستأتي عطلة نهاية الأسبوع الأخيرة محملة بأنشطة شيقة ترضي أذواق الجميع من مختلف الأعمار، وسيحظى الحضور بفرصة للتجول في المعارض الفنية والاستمتاع بالمعارض الموسيقية الحية ومشاهدة الأفلام والمشاركة في حوارات الفنانين وفي مجموعة متنوعة من ورش العمل.

ويمكن لزوار المهرجان في حي الجديدة للفنون الاستمتاع بالمعرض المبتكر "من الجذور إلى النور" في مساحة العُلا للتصميم، الذي يتزامن مع اختيار وزارة الثقافة شعار "عام الحرف اليدوية" لعام 2025، ويجسد المعرض مشروعاً تعاونياً مع مدرسة الديرة، حيث يسلط الضوء على دور الحرف اليدوية التقليدية في إلهام التصميم المعاصر، وتقدم مساحة العُلا للتصميم سلسلة من الجلسات الحوارية وورش العمل خلال عطلة نهاية الأسبوع الختامية وما بعدها حتى حلول شهر رمضان.

كما يمكن للزوار الاستمتاع بالمعرض الموسيقي "بيت الهمس" للفنان الأديني طارق عطوي، في تجربة عرض تفاعلية تتضمن عملاً فنياً تركيبياً معاصراً يستكشف العلاقة بين المواد والأصوات المختلفة بطريقة فنية معاصرة. ويستطيع الحاضرون الإسهام في استكمال مشروع العطوي الإبداعي القائم، وهو عبارة عن عمل فني صوتي تفاعلي بتكليف من متحف الفن المعاصر في العُلا.

ولن تخلو نهاية الأسبوع الأخير من فرصة زيارة الاستوديوهات المفتوحة التابعة لبرنامج العُلا للإقامة الفنية في

المنابر الطبيعية الخلابة للعُلا ليقدّموا إبداعاتهم، ويسهموا في إحداث تحول إيجابي في المشهد الفني.

وعلى الرغم من ختام فعاليات المهرجان يوم 22 فبراير، ستستمر بعض المعارض الفنية في استقبال زوارها إلى غاية شهر أبريل، ومنها معرض "وادي الفن يقدم جيمس توريل"، مع تمديد

وأثبت مهرجان فنون العُلا شعبيته من خلال الأعداد الكبيرة للزوار، الذين بلغ عددهم ما يقرب من 40 ألف زائر بحلول أسبوعه الرابع، ومن المتوقع أن يستقطب المزيد خلال الأيام المقبلة. ويحتفي المهرجان بالفن في قلب الطبيعة، مشكلاً منصة عالمية للتبادل الفني والثقافي، يستلهم الفنانون من

العُلا (السعودية)- شارفت النسخة الرابعة من مهرجان فنون العُلا على نهايتها، وخصص برنامج حافل بالفعاليات الفنية خلال نهاية هذا الأسبوع الأخير من المهرجان، ليقدّم للزوار فرصة استكشاف الأعمال الفنية الإبداعية والأنشطة التي تفرّد بها المهرجان.



فنون من عمق المكان

أساتذة كلية الفنون الجميلة بدمشق يجتمعون لأول مرة في معرض جماعي

العلاقة الإبداعية بين الأستاذ والطالب، والتي كانت مكرسة في بدايات عمل الكلية واختفت بعدها لتصبح علاقة تدريسية فقط.

وأشار إلى أن كلية الفنون الجميلة لا تملك متحفا ولا مقتنيات حاليا، رغم تراكم أعمال الأساتذة والطلاب لديها لسنوات، جراء تفریط بعض الإدارات السابقة بهذه الأعمال، وتقديمها كهدايا لمسؤولين ومتنفذين لا يعرفون قيمتها الحقيقية.

وتمنى الفنان والخطاط منير الشعرائي أن تستمر هذه المعارض النوعية في المركز، وأن تعود كلية الفنون لتخريج فنانين حقيقيين، وليس كما كان يحصل في السنوات الأخيرة.

ووجدت الفنانة التشكيلية يمام غنوم أن المعرض قدم فرصة نادرة لمشاهدة أعمال مؤسسي كلية الفنون وأسائذتها عبر سنوات عملها الطويلة، مما يساهم في تعزيز الثقافة الفنية والبصرية، والحوارات والنقاشات بين الفنانين والطلاب.

بدورها قالت الفنانة الشابة جودي شخانبور، وهي خريجة الكلية عام 2022، إنها جاءت لمشاهدة أعمال أسائذتها والتعرف على طرق تفكيرهم وتجاربهم، وهذا لم يكن متاحا في السابق على حد تعبيرها.

مشهد فني بانورامي عكس مراحل مرت بها الحركة التشكيلية السورية والأجيال التي شهدتها كلية الفنون الجميلة

أما الفنانة الشابة مريم الفوال، وهي أيضا خريجة عام 2022، فشعرت بالغرابة لكونها تشاهد لأول مرة أعمال أسائذتها، ومن سبقوهم في التدريس بالكلية، بعد أن اعتادت أن يشاهد الأساتذة أعمال الطلاب، واعتبرت أنه من المفيد للطلاب والفنانين التعرف على تجارب رواد الفن السوري ومؤسسي كلية الفنون الجميلة، من جانبه علق الأديب والنقاد التشكيلي أيوب مخزوم على الفعالية قائلا "معرض أساتذة كلية الفنون الجميلة في دمشق يشكل تظاهرة فنية وتوثيقية غير مسبوقة لأعضاء الهيئة التدريسية في كل المراحل، ومنذ تأسيس كلية الفنون، والأهم أنه يأتي في مرحلة مصيرية دفعت البعض إلى القول إن النشاط الفني والثقافي متوقف وخاصة في المراكز الثقافية في دمشق، لأن هناك أولويات، متجاهلين، أن الفن هو الحياة، ولا حياة بلا فن وهو ضرورة حياتية وليس مظهرا من مظاهر الترف الثقافي".

والمركز الوطني للفنون البصرية الذي يقع مقره في العاصمة السورية دمشق، صنف عند تأسيسه في العام 2015 كأكبر وأحدث مركز تخصصي في الشرق الأوسط، تعرض فيه الأعمال الفنية السورية الحديثة من نحت وحفر وتصوير زيتي وتصوير فوتوغرافي وفن البصريات. يقع المركز في جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة، ويضم صالات عرض بالإضافة إلى قاعة ورشات عمل في الطابق السفلي من الصالة حيث يقام فيها مختلف أنواع الورشات الفنية ومسرح ينسج لنحو ألف زائر.



نماذج لأعمال أساتذة الكلية من عام 1960 إلى 2025

دمشق - عاد المركز الوطني السوري للفنون البصرية لممارسة نشاطه مع عودة إدارته لكلية الفنون الجميلة، من خلال افتتاح معرض فني اليوم لأعمال أساتذة الكلية منذ تأسيسها عام 1960 وصولا إلى الوقت الحالي.

يضم المعرض المستمر حتى السابع والعشرين من فبراير الجاري أكثر من 120 عملا فنيا لـ78 فنانا وفنانة، تنوعت تجاربهم بين مدارس وأساليب وتقنيات فنية وموضوعات متعددة في فنون التصوير والحفر والنحت والتصميم الغرافيكي، ضمن مشهد فني بانورامي عكس مراحل مرت بها الحركة التشكيلية السورية والأجيال التي شهدتها كلية الفنون الجميلة.

وعن فكرة المعرض قال عميد الكلية الدكتور فؤاد دحدوح "أردنا أن يكون المعرض درسا تعليميا لطلابنا، وبذات الوقت نافذة سورية نطل من خلالها على العالم، لأن للعمل الفني أثره الكبير على مجتمعات العالم المتحضر"، وأضاف أن العمل في المركز ستركز في المرحلة القادمة على الاستفادة المثلى من إمكانياته، بما يخدم الطلاب والفنانين السوريين.

من جهته أوضح منسق المعرض الدكتور عبدالناصر ونوس أن فكرة إقامة هذه الفعالية كانت هاجسا قديما لدى أساتذة الكلية لتقديم رؤية بانورامية تضم أعمال كل الأسماء التي تركت بصماتها وتأثيرها على طلاب الكلية، عبر مسيرتها، وكذلك تركت بصمتها على الحركة الفنية السورية عموما، وخاصة بعد عودة المركز لممارسة دوره الحقيقي الذي شوه منذ افتتاحه عام 2015 خلال حكم النظام السابق.

ولفت ونوس إلى أن الأعمال المعروضة من مقتنيات وزارة الثقافة إضافة إلى مقتنيات الصالات الخاصة، وأعمال أرسلها أصحابها من الخارج مثل الفنانين فارس قره بيت وطريرس المري. من جانبه قال الدكتور إحسان عنتابي المشارك في المعرض "جئت للمعرض رغم مرضي لأشاهد أعمال زملائي ممن رحلوا عن عالمنا لأتذكرهم، ولأستعيد فهرسا كاملا للمراحل التي مرت بها الكلية والحركة الفنية في سوريا"، ورأى أن الانفتاح الفكري والثقافي المتراقق مع انتصار الثورة يدعم الرؤية المستقبلية للبلد، وأن الفن جزء أساسي من حركة الحياة وتطور الإنسان.

أما الدكتور محمد غنوم فلفت إلى أن أهمية المعرض تكمن في احتضانه كل أجيال أساتذة الكلية منذ التأسيس ممن وضعوا اللبنة الأولى للفن الأكاديمي في سوريا، وكرسوا حرية التعبير كنهج لهم ولطلابهم، إضافة إلى أن المعرض يفتح صفحة جديدة في مسار الحركة الفنية السورية، ضمن الحراك الثوري المنتصر لتؤدي رسالتها الثقافية والإنسانية والوطنية.

وعبر الدكتور سائد سلوم عن تفاؤله بالمستقبل، بما يخص أداء كلية الفنون الجميلة والفن التشكيلي السوري عموما، مع عودتهما لممارسة دورهما الثقافي والحضاري الرائد في سوريا وعلى مستوى العالم بعد سقوط النظام البائد، داعيا محبي الفن إلى المجيء إلى دمشق لمشاهدة المعرض. من جانبه أكد الناقد سعد القاسم أن عرض أعمال الرواد المؤسسين لكلية الفنون هو فرصة كبيرة أمام الطلاب والفنانين ومحبي الفن لمشاهدتها بشكل مباشر، وهذا يعيد

حكمت داوود يرسم تراجيديا تشكيلية لهدن تحولت أكفانا لأبنائها

تصوير صادق لجوهر الواقع بكل تجلياته وقصصه



انفعالات قاتمة

وتجلياتها، ولهذا تأثير في إبراز خبرته في تفسير الظواهر الجمالية، وهو يسمو إلى لحظات تعلق الرغبة وقيودها وكأنه يجسد مقولة هيغل في الجمال بأنه اتحاد الفكرة بمظهرها الحسي، أو مقولة شوبنهاور بأن الجمال محرر العقل، فهذا التوافق البارع مع مفاهيم مازالت تفعل فعلها سيجعله يحقق الشكل في ذاته، أو من خلال خصائصه المميزة كاللون وكروية مستقلة عبرها يحاول جاهدا أن يحافظ على مواده الحسية لعمله الفني.



حكمت داوود يظهر الخراب الذي لحق بالإنسان وبالبلاد بنزعة تجريبية تدفعه إلى التعاطف مع المنحى العام للاعتراضات

حكمت داوود يظهر الخراب الذي لحق بالإنسان وبالبلاد بنزعة تجريبية تدفعه إلى التعاطف مع المنحى العام للاعتراضات الواضحة والصريحة وشديدة الرهافة، وأيضا الكامنة في الحياة اليومية وفي لغته التي تنبغي أن تقوم في جوهرها على أساس من المثيرات التي تنسم بمواجهة مخاوف خاصة، فالمدينة التي تحولت إلى كفن لأبنائها تشحن النفوس بإشارات انفعالية مخيفة هي أكبر وأقوى من أي شعور آخر، فالاهتمام بتفاصيل الوجع وبإيقاعات شعرية هو تراجيديا تشكيلية يتقن داوود كتابتها، عازفا على عمليات تقريب المشاعر العنيفة والانفعالات القلقة والقائمة.

هو يميل إلى عدم التفكير في الأبعاد، بل يميل إلى الخيال والاستمتاع به، يميل إلى البحث عن المغامرة بكل إثاراتها وبكل خطورتها فالأهم عنده استكشاف بيئات جديدة بكل أهاتها وأوجاعها وبكل قصصها التراجيديّة التي لم تنته بعد.

إيقاعاتها القوية والبقظ حسيا عند الخوض فيها، والقادر على تحويلها إلى موسيقى باللعب الرمزي معها والوثيق الصلة للمسافات الفاصلة والبارزة بين جوانبها كثيرة الحضور. يرفض داوود بأصابع حافية حتى تبدو النتائج متسقة فيما بينها، بل يركّض بروج لها كل العلاقة مع تفضيلاته التي تتغير وفقا لبنية مخططاته المعرفية، ويقلب له كل الخبرة الانفعالية ذات المسافة الخاصة. عليها ترتقي بمهاراته وفق معايير خاصة. داوود ينظر إلى الجمال بوصفه جوهر الواقع، ويدرك بأن الشعور به وكشفه هو توافق بارع مع الذات، حينها قد تبدأ مشروعاته المستمدة من ذلك الجوهر بالتوالد على نحو خاص، ينطلق في المقام الأول مما هو كائن ويبدأ بتحديد هذا الأمر وإيجاد ما هو ممكن، مع التعمق في لبه كظاهرة جمالية لها جنورها العديدة التي تخبرك بالمراحل التي وصلت إليها استجاباته المختلفة في ظل أحكامها الجمالية بمعاييرها الخاصة والتي تتلاءم غالبا مع عمليات تشكيله بتفضيلاته المعرفية منها واللاهفة نحو العلاقات التفاعلية من جهة أخرى.

هو يشعر من ناحية ما بأن وجوده الحقيقي هنا في هذا الجانب، في مزج ألوانه، وإن كان هناك مع التصميم يرسم على الجسد كما قالها مرة، وهو كذلك ولكن هنا الأسئلة تستمر في البحث عن أجوبتها، متجسدة من خلال الصورة والضوء واللون والتعبير والحركة، وتمثلة بتداخل الأزمنة مع الحيرة والنهايات المفتوحة، مستخلصا مشاهدته في أكثر من اتجاه مع المحافظة على أحاسيسه ودون أن يحدث أي إرباك لمتلقيه، معتمدا على التقاط الحركة المطلوبة والتمكين منها حتى تبقى متوازنة مع العناصر الأخرى في إكمال اللقطة/المشهد.

إنه على إدراك تام بالقوى الفعلية للحياة والتي من شأنها أن تقوده نحو تصوير صادق يحدد هويته بتجسيد عناصر تعي أهميتها في ذاتها، وتستوعب السبل المؤدية إلى مرحلة ما من الإنجاز، مهما كانت سمات تجسيدها ومهما كانت حدة طغيان اهتماماته عليها، تلك الاهتمامات التي تحوم في مجال الجماليات وأفكاره التي تكون في غاية الأهمية، وهي التي تسوقه نحو المكونات الجمالية بتوازناتها ونسبها، بطاقتها ونشاطاتها، هي التي تسوقه وتسعى به نحو الأشكال الإنسانية وأمكنيتها معززا الاندماج الذاتي بالمتعة الجمالية.

هو يميل بدرجة ما إلى إشباع رؤيته بإطلاق الخيال وقواه، العاطفة

على موهبته التشكيلية وممارستها عند اللزوم - بالنسبة له - رغم يقيننا أنها الأكثر لزوما على امتداد الحياة، وفي الزمن الراهن بجرعة أكبر، لغة التعبير عن الانفعالات والتنقيص عنها والتعبير عن الأفكار وتجسيدها، هي لغة التواصل والتخاطب في أرجاء المعمورة كافة مهما كان انتماؤك ولون بشرتك والأرض التي تنتمي إليها.

بالنسبة لحكمت داوود كان يجب أن تكون لغة الألوان الركن الأهم والأساس لإبداعاته الأخرى، ولهذا قلنا إنه ظلم نفسه أي ظلم ريشته وهو المتمكن من



نظرة سوداوية للهدن والبيوت



ألوان تعبر عن أفكار صاحبها

رغم انشغاله بالعمل في فنون أخرى بعيدة قليلا عن الفن التشكيلي، وأهمها تصميم الأزياء الفنية، إلا أن حكمت داوود لم يتخل عن عشقه للألوان، يعود إليها بين الحين والآخر، ليرسم الواقع ويرصد الخراب الذي حل بالإنسان، ملتزما بالتجريب كأسلوب خاص يعيد من خلاله جميع المعاني وفهمها.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

صحيح أن حكمت داوود المولود في القامشلي عام 1965 عرف كمصمم أزياء للدراما السورية، بل هو أهم العاملين في هذا المجال، يكفي أن نسرّد أسماء بعض المسلسلات التي عمل فيها حتى نعرف أحقيته في المساحة التي يشغلها في هذا الجانب، فقد صمم أزياء مسلسلات "باب الحارة" بإجزائه، و"أسعد الوراق"، و"ضيعة ضايعة"، و"البحر أيوب"، و"قاع المدينة"، و"قريش"، و"أعقل الجانين"، و"ليالي الصالحية"، و"حوش المصاطب"، والكثير من المسلسلات الأخرى حتى إنه في عام 2007 حصل على جائزة الإبداع الذهبية لأحسن مصمم ملابس من مهرجان القاهرة للإعلام العربي.

صحيح أن هذا الجانب أكل الكثير من عمر وجهد حكمت داوود وطفن على الأغصان الأخرى من موهبته إلا أنه لم يهدأ ولم يستكن بل بقي مغردا عليها ولو من حين إلى حين، أو بين فواصل المسافات مقتنصا منها ثمارا أنهكها النضوج، فكتب الشعر ومارس التمثيل والتصوير الفوتوغرافي وحمل الريشة والألوان، وكانت له أعمال تشكيلية تستحق الوقوف عندها.

هذا الجانب وأقصد الفن التشكيلي ظلم فيه، وربما نجاحه الكبير في تصميم الأزياء جعل قنابله في جوانب إبداعاته الأخرى خافتة، وعلى نحو أكثر في الفن التشكيلي، رغم إتقانه للغة أي لغة اللون، أكثر اللغات الإنسانية تداولاً مع لغة الموسيقى، فهو فنان يميل إلى المحافظة

الفستان التريكو يتربع على عرش موضة الربيع

إطلالة أنيقة تواكب الموضة وتسابير روح العصر وتتألق بالنمط المضلع

وتعود أزياء التريكو والكروشيه لتتربع على عرش صيحات شتاء 2025. وهذا الاتجاه المستوح من التصميم الكلاسيكية يحمل معه لمسة

عصرية تجعله يناسب كل الأنواق. ومن أبرز قطع التريكو والكروشيه لصيحة شتاء 2025، البلوفرات والسترات الصوفية، والمصنوعة من التنانير المصنوعة من الكروشيه. وتعد البلوفرات التريكو بالوانها الغنية وتصميمها الواسعة من القطع الأساسية التي يجب أن تكون في خزانة كل امرأة. ويمكن تنسيقها بسهولة مع الجينز أو التنانير للحصول على إطلالة مريحة وعصرية. وتوفر الفساتين الكروشيه الطويلة أو القصيرة دفئا وأناقة خاصة للمناسبات. وتضفي لمسة من الفخامة عندما تنسّق مع الجاكيتات الجلدية أو الأحذية العالية. كما تضفي الإكسسوارات مثل القفازات، والتنانير المصنوعة من الكروشيه والتريكو لمسة نهائية رائعة لأي مظهر شتوي.

الفستان التريكو يأتي هذا الربيع بقصة تسلط الضوء على الوسط مع تنورة واسعة، في حين يصل طوله إلى منتصف الفخذ



وتعتبر قماشة التريكو من أبرز الأقمشة التي تميز فصل الشتاء، فمعظم الموديلات تنجّه إلى هذا النوع من القماش، الذي يسيطر على الطقوس البارد ويشعر بالدفء. بدورها أوردت مجلة "أل" (هي أن

الفستان التريكو يمثل نجم الموضة النسائية في شتاء 2022 لينمخ المرأة إطلالة دافئة وأنيقة. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن

الفستان التريكو يأتي هذا الموسم مصنوعاً من الصوف أو من الكشمير ذي ملمس الوثير، كما أنه يأتي إما بقصة طويلة (ماكسي) أو متوسطة الطول (ميدي). وعلى صعيد الألوان، يكتسي الفستان التريكو هذا الموسم بالوان

خريفية هادئة تمتد من درجات البيج والكريمي الفاتحة إلى درجات البني الداثة، بالإضافة إلى الدرجة اللونية البيئية "جريج"، وهي مزيج بين الرمادي والبيج. وأشارت "أل" إلى أن الفستان التريكو الميدي يتناغم مع بوت يصل طوله إلى الركبة، في حين يتناغم الفستان التريكو الماكسي مع صندل خريفي أو بوت الكاحل.

شتوتغارت (ألمانيا) - يمثل الفستان التريكو نجم الموضة النسائية في ربيع 2025 لينمخ المرأة إطلالة أنيقة تسابير روح العصر.

وأوردت مجلة "إنستابل" في موقعها على شبكة الإنترنت أن الفستان التريكو يأتي هذا الربيع بقصة تسلط الضوء على الوسط مع تنورة واسعة، في حين يصل طوله إلى منتصف الفخذ تقريباً لينمخ المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة والإثارة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان التريكو يكتسي أنيق، مشيرة إلى أنه يكتسي بالوان زاهية كالوردي والأخضر، بالإضافة إلى الالوان الكلاسيكية مثل الأسود والبني والبيج والكاكي. 852

وأضافت "إنستابل" أنه يمكن تنسيق الفستان التريكو المضلع ذي القصّة القصيرة مع بوت فوق الركبة، والذي يؤكّد على الطابع المفعم بالأنوثة للفستان.

وعلى الرغم أن التصميمات التي يتم تقديمها به قد توسعت قليلاً في السنوات القليلة الماضية، وتنوعت بين الكارديجان، والسترات المشوكة، أو التنورة المحبوكة، على سبيل المثال لا الحصر، إلا أن هناك عنصرًا واحدًا، على وجه الخصوص، يمكن وصفه بأنه سيكون "تريند رقم 1" في شتاء 2025، إنه الفستان التريكو المضلع ذو الأكمام الطويلة.

وربما يرجع سبب كون الفساتين التريكو المضلعة أحد تريندات موضة شتاء 2025، هو كونها مريحة للغاية وسهلة الارتداء وتبدو باهظة الثمن بغض النظر عن السعر؛ لكن مهما كان السبب، فإنها هي الموضة المهيمنة هذا الموسم.

ثلاثة اتجاهات تهيمن على تصاميم ورق الحائط

ألوان تشيع أجواء الهدوء وتضفي على المنزل لمسة أناقة وفخامة



تصاميم تستلهم الطبيعة

وإذا كانت المرأة من المهتمين بتجديد ديكور منزلها، فلا ينبغي أن تتردد في اختياره فهو يعتبر من أكثر الصيحات الظاهرة حالياً، حيث تستطيع تزيين منزلها من هذا النوع إما باللون الذهبي أو الفضي، ويعد هذا من الطرق الحديثة الخارجة عن المعتاد في تجديد ديكور المنزل مع إضافة اللون الأبيض وبعض المسامات الذهبية.

● ورق حائط بأشكال حيوانات: لن تختار الكثير من السيدات هذا الشكل من ورق الحائط، حيث لا تختاره إلا من عندها الجرة ومحببة للحيوانات، ومن أبرز الأشياء التي يميلون لها هذه الأيام هي ورق الحائط، لذلك ييحثن عن موضة ورق الحائط لعام 2025، ففكرة استبدال دهان الجدران بأوراق الحائط جاءت لأسباب مختلفة لأن الورق يحتوي على رسومات والوان زاهية تضفي بهجة على المنزل ككل.

ومن أفضل أشكال ورق الحائط، هو المرسوم عليه الطيور والحيوانات وأشكال الزرع والورد والأشكال الطبيعية بشكل عام، فمن أبرز اتجاهات ورق الحائط لعام 2025 هو المحتوي على مناظر طبيعية، فهو يمنح الغرف لمسة من الطبيعة ويضفي شعوراً بالاسترخاء. ومن أجمل أشكال ورق الحائط هو ذو الخلفيات التقليدية بتصميمات قديمة، وهو من أبرز الخلفيات المنتشرة خلال عام 2025، لأنه يناسب مختلف الأنواق. كما أصبح ورق الحائط المستوحى من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية والأغاني موضة هذا العام، وستنتشر سريعاً لأنها تثير الشعور بالسعادة والمرح.

كما ظهرت هذا العام موضة وصيحة جديدة وهي وضع ورق الحائط أيضاً على الأسقف، ويجب أن يكون لائقاً ومشابها للحوائط، ويجب أن تكون جميع الالوان مناسبة سواء في السقف أو الجدران أو الأثاث، فم أن ورق الحائط للسقف هذا العام ظاهر بشكل عصري ومريح لأعين.

كما يوجد ورق الحائط على شكل جلد الحيوانات، وقد انتشرت هذه الموضة في ملابس النساء خاصة، وبعد ذلك بدأت في الفهور في التصاميم والديكورات، حيث توجد أوراق حائط على شكل جلد النمر وكذلك جلد الحمار الوحشي، وهي موضة تعطي للمنزل شكلاً وطابعاً مميزاً.

ويفضل البعض استبدال دهان الجدران بأوراق الحائط لأسباب مختلفة منها احتواء الورق على رسومات والوان زاهية تضفي بهجة على غرف المنزل، ولهذا يحرس الكثيرون على اختيار ورق جدران على أبرز اتجاهات الموضة.

وبينما يضيف ورق الحائط المزخرف لمسة من الأناقة الكلاسيكية، فإن خلفيات الملمس تقدم تجربة حسية أكثر عمقا.

ويضفي الملمس الخشن للقماش العشبي والكتان دفئاً وراحة على الغرفة، مما يجعلها مكاناً مثالياً للاسترخاء، وهذه الخيارات مثالية لمن يبحثون عن شيء فريد ومبتكر.

ويشهد هذا العام عالمنا جديدا من الخيارات في عالم ورق الحائط وإزدهارا في تصميماته المصنوعة من مواد صديقة للبيئة مثل ورق الأصداف الشبكية المطبوعة بأجبار غير سامة، وتوفر للمرأة مجموعة واسعة من التصاميم والالوان التي تناسب جميع الأنواق، فيمكنها بسهولة تحديث ديكور بيتها، وتجربة أنماط جديدة دون القلق بشأن التأثير على البيئة.

جاءت فكرة استبدال دهان الجدران بأوراق الحائط هذا العام لأسباب مختلفة، أبرزها أن الورق يحتوي على رسومات والوان زاهية تضفي بهجة على المنزل ككل. ومن أبرز اتجاهات ورق الحائط لعام 2025 هو المحتوي على مناظر طبيعية، فهو يمنح الغرف لمسة من الطبيعة ويضفي شعوراً بالاسترخاء. كما تشهد التصاميم الانسيابية رواجاً كبيراً هذا الموسم أيضاً، وتتدفق بشكل عشوائي على الحائط.

● برلين - يطل ورق الحائط في عام 2025 بتصاميم متنوعة تستلهم الطبيعة في الغالب لتشيع أجواء الراحة والسكينة في المنزل، فضلاً عن إضفاء لمسة أناقة مريحة للعين عليه. وأوضح المعهد الألماني لورق الحائط أن اللون الأزرق يهيمن على الوان ورق الحائط في 2025 يشيع أجواء الهدوء والراحة النفسية من ناحية، ويضفي على المنزل لمسة أناقة وفخامة من ناحية أخرى.

وأضاف المعهد أن طيف اللون الأزرق يمتد من الدرجات الداكنة والقوية مروراً بالبرتولي وصولاً إلى الفيروزي الفاتح. وتمتاز درجات اللون الأزرق بانطباعات مختلفة؛ حيث تخلق الدرجات الداكنة جواً مريحاً، ما يجعلها مناسبة لغرفة المعيشة أو غرفة النوم، في حين أن الدرجات الفاتحة تتمتع بتأثير منشط ومحفز، ما يجعلها مناسبة لغرفة المكتب أو الردهة ومدخل المنزل.

ولإضفاء أجواء طبيعية على الغرفة يمكن تنسيق ورق الحائط الأزرق مع الأثاث الخشبي الفاتح، في حين يمكن إضفاء طابع الأناقة والفخامة على الغرفة من خلال تنسيق ورق الحائط الأزرق مع قطع الأثاث والإكسسوارات المنزلية، التي تتلأل بالالوان المعدنية البراقة مثل الذهبي والفضي والكروم.

وأضاف المعهد أن ورق الحائط يزدان هذا الموسم أيضاً بالخزارف الصغيرة مثل الزهور وأوراق الشجر والقلوب والعناصر الرسومية، مشيراً إلى أن هذه الخزارف تتألق بالالوان الباستيل الناعمة كالوردي الرقيق ودرجات البيج الدافئة ودرجات الأزرق الفاتح.

وتشيع هذه التصاميم أجواء تبعث على الهدوء والراحة والنفسية أيضاً، ما يجعلها مناسبة لغرفة المعيشة وغرفة النوم وغرفة الأطفال والردهة ومرحاض الصيوف.

وتتناغم التصاميم ذات الخزارف الصغيرة مع قطع الأثاث الفاتحة ذات الالوان الطبيعية وكذلك الأقمشة أحادية اللون، والتي تتمتع بالوان ناعمة ورقيقة.

وأشار المعهد إلى أن التصاميم الانسيابية تشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم أيضاً، موضحة أنها تتدفق بشكل عشوائي على الحائط وتبدو غير مكتملة.

وتتنوع الخزارف والتقنيات؛ حيث تتراوح من الرسم بالالوان المائية إلى مظهر الباتيك، كما أنها تجسد مناظر طبيعية مثل السحاب وأوراق الشجر.

وتعد هذه التصاميم الجريئة مناسبة لغرفة المعيشة أو غرفة السفرة، وهي تتناغم مع قطع الأثاث ذات الالوان الفاتحة. كما يمكن التأكيد على أجواء الطبيعة من خلال تنسيقها مع قطع أثاث

منها: ● ورق الحائط ثلاثي الأبعاد باللون البيج: يتم التنسيق مع باقي الحوائط باللون الأبيض وسجاد من اللون البيج.

● ورق الحائط الرخامي: يعد من صيحات ورق الحائط الأكثر رواجاً في عام 2025، ويعطي هذا النوع من الورق للمنزل رونقاً خاصاً ومميزاً مع وجود جدران من اللون الأبيض والديكورات بالوان عصرية وزاهية.

● ورق الحائط الميتاليك: يعد من صيحات ورق الحائط الأكثر رواجاً 2025،

معايير مهمة

لاقتناء ملابس تدوم طويلا

واسعة أو خزانة صغيرة يمكنها استغلال منظمات الخزانة لتحقيق أقصى كفاءة. وتعتبر منظمات الخزانة الحل الأمثل لإنشاء خزانة ملابس عملية ومنظمة. ومن مقسمات الأراج إلى منظمات التعليق، تساعد هذه الملحقات في الحفاظ على الملابس مرتبة وفي متناول اليد.

بالنسبة إلى مصممي الأزياء المهتمين بالبيئة، فإن جعل الملابس تدوم لفترة أطول هو الخطوة الأولى لامتلاك خزانة ملابس أخلاقية ومستدامة. هذا لا يوفر الوقت والمال فحسب، بل يقلل أيضاً من الاستهلاك وبالتالي يساعد في تقليل البصمة الكربونية. وهناك العديد من الأشياء التي يمكن القيام بها للحفاظ على نظافة الملابس والأقمشة المفضلة. بالإضافة إلى إفادة الكوكب من البشر والحيوانات، فإن شراء الملابس عالية الجودة يجعلها تدوم لفترة أطول، لأن هذه الملابس مصنوعة من خامات أفضل وأساليب إنتاجها أفضل.

السهل العثور على ما تحتاجه، وتوفير الوقت في الصباح، والحفاظ على المنزل خالياً من الفوضى. من ناحية أخرى، يمكن أن تؤدي خزانة الملابس الفوضوية إلى الإحباط وضيق الأشياء وهدر الوقت.

خزانة الثياب ينبغي أيضاً أن تضم ملابس أنيقة تلائم المناسبات الاحتفالية كفستان أسود قصير وحذاء ذي كعب عال

ومع حلول التخزين المناسب للملابس، يمكن بسهولة استغلال مساحة الخزانة إلى أقصى حد والحفاظ على خزانة الملابس منظمة وفي متناول اليد. وسواء كانت لدى المرأة خزانة ملابس

برلين - يساعد اتباع بعض المعايير المهمة عند شراء الملابس، المرأة على اقتناء ملابس تدوم طويلا، مما يقلل من الضغط الناتج عن الاضطرار إلى شراء ملابس جديدة بشكل مستمر.

وأوضحت هيس أن أهم معيار يتمثل في شراء ملابس تناسب الأسلوب الشخصي وشكل الجسم وذات مقاس مناسب، وذلك كي تبرز الملابس جمال الجسم وتداري عيوبه.

وأكدت هيس على أهمية أن تتمتع الملابس بالجودة العالية والمتانة الفائقة، مشيرة إلى أن الخامات الطبيعية مثل القطن والصوف تعد أكثر متانة من الخامات الاصطناعية؛ حيث يؤدي المحتوى العالي من البولبيستر إلى تقليل عمر الملابس؛ نظراً لأن الخامة تتآكل بشكل أسرع. وغالباً ما يكون من الصعب إصلاحها.

ومن المهم أيضاً اقتناء ملابس ذات قصات كلاسيكية لا تتأثر بمرور الزمن، وذات الوان محايدة مثل الأسود والأبيض والرمادي والأزرق الداكن؛ حيث يوصى بأن تشكل هذه الالوان نحو 70 في المئة من خزانة الثياب؛ وذلك نظراً لسهولة تنسيقها مع الالوان الأخرى.

وأشارت مستشارة الموضة أيضاً إلى أهمية أن تمتاز خزانة الثياب بالتنوع؛ حيث ينبغي أن تشتمل على قطع ملابس تناسب الأنشطة والمناسبات المختلفة، فعلى سبيل المثال ينبغي أن تحتوي الخزانة على ملابس كاجوال تناسب الحياة اليومية مثل البنطال الجينز والتيشيرت والحذاء الرياضي.

وينبغي أيضاً أن تضم خزانة الثياب ملابس أنيقة تلائم المناسبات الاحتفالية كفستان أسود قصير وحذاء ذي كعب عال، بالإضافة إلى الملابس المناسبة لإطلالة العمل مثل البنطال القماشي والبلوزة الفخمة والبليزر وحذاء لوفر ذي نعل مسطح.

ويمكن أن تحول خزانة الملابس المنظمة جيداً طريقة حياة المرأة تماماً. فعندما تكون الملابس مرتبة، يكون من



ألوان محايدة



سوق نشطة



الصحراء كريمة



الترفاس نوعان أحمر وأبيض

ترفاس الجنوب التونسي يسافر إلى الخليج وأوروبا

الأمطار الغزيرة تنعم على أهالي الصحراء بموسم وفير من الكمأة



وجبة الفقراء على مائدة الأغنياء

التي تؤثر على التوازن البيئي، مثل الحراثة والأنشطة الزراعية المكثفة، قد تهدد وجود الترفاس بشكل كبير، لذلك، يسعى الخبراء حالياً لتحديد العوامل التي تؤثر على الإنتاج الطبيعي، بهدف ضمان استدامة هذا المورد المهم في المستقبل.

في هذا السياق، تعمل العديد من الجمعيات والمبادرات المحلية على تعزيز سلاسل القيمة للترفاس وتحسين قدرات التسويق له، سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

في خضم هذه الأوضاع، يبقى الترفاس رمزاً للتراث الطبيعي في الجنوب التونسي، ويعكس بوضوح أهمية الحفاظ على هذا المورد الطبيعي الفريد لضمان استدامته للأجيال القادمة.

القاحلة بمدنين، إلى أهمية الترفاس في الاقتصاد المحلي والعالمي، حيث تزايدت أعداد المهتمين بتصديره إلى الدول الأجنبية.

وأوضح النفاثي في بحثه العميق حول فطر الترفاس أن هناك حاجة إلى دراسة البيئة والظروف الطبيعية التي يحتاجها هذا الفطر لينمو. وقد تمكن معهد المناطق القاحلة من اكتشاف العديد من الأنواع المختلفة من الترفاس وتحديد الظروف التي يرتبط وجودها ارتباطاً مباشراً بنموه في الجنوب التونسي.

ووفقاً للنفاثي، تتمثل التحديات الكبرى في ضرورة توفير بيئة مناسبة لنمو الترفاس، خاصة وأنه يحتاج إلى تربة خالية من الفسفور وذات ملوحة ضعيفة، كما أن الأنشطة البشرية

لقب "زبدة الأرض" لما يحتويه من فوائد صحية متعددة. وهناك نوعان رئيسيان في تونس، الترفاس الأحمر والترفاس الأبيض، وكل منهما يتمتع بمذاق خاص.

وأكد علاء العرضاوي، أحد الشباب المهتمين بجمع الترفاس، لإذاعة "موزاييك" الخاصة، تفرقه بكثرة خلال فصل الربيع بمناطق الجنوب إثر نزول كميات هامة من الأمطار.

وأضاف العرضاوي أن أهالي تطاوين يخرجون لجمعه لأغراض مختلفة، فالبعض يستعمله لالأك طبخه في الماء والملح بعد تنظيفه، أو طبخه مع الأكلات العادية على غرار الكسكسي، الحساء، الجلبانة، أو شوائه على النار، والبعض الآخر يستعمله لكسب الرزق، حيث يحصل بمبالغ مالية هامة نظراً لكثرة الطلب وغلاء سعره، خاصة عندما يُرسل إلى خارج البلاد.

وقد شهدت الأسواق في المناطق الجنوبية تزايداً ملحوظاً في الطلب على الترفاس، سواء من داخل تونس أو من الخارج، خاصة في أوروبا والخليج، حيث يتم تصديره بكميات كبيرة إلى هذه الأسواق.

ويجمع خالد الجزائري، الذي أتى من الجزائر رفقة شريك له، الترفاس من الأسواق يومياً ليقوم بتصديره نحو دول الخليج بكميات تصل إلى الأطنان وبأسعار لا تقارن البتة بسعر الشراء، حسب قولهما.

وينشط خالد ورفيقه في مجال جمع وتصدير الترفاس منذ سنوات، إلا أنهما عزا حضورهما في تونس، وفي

عادت ثمرة "الكمأة" أو "الترفاس" للظهور بكثرة في مناطق الجنوب التونسي بعد تحسن الأحوال المناخية نتيجة للأمطار الغزيرة التي هطلت خلال فترات الخريف، مما جلب رزقاً وفيراً لأهالي المنطقة الذين يبحثون عنه بحرص ومهارة في الصحراء لبيعه في الأسواق المحلية أو تصديره.

تونس - بعد سنوات من الجفاف، عادت ثمرة "الكمأة" أو "الترفاس" لتظهر بكثرة في مناطق الجنوب التونسي، وذلك بعد تحسن الأوضاع المناخية إثر الأمطار الغزيرة التي هطلت في فترات الخريف.

وشهدت مناطق تطاوين ومدنين وبنقردان عودة وفيرة للترفاس، وهو ما جعل الباحثين والمهتمين بهذه الثمرة الطبيعية يتجهون مجدداً للبحث عنها وجمعها، حيث أصبح ذلك يشكل مصدر رزق للعديد من العائلات التونسية، لا سيما مع ارتفاع أسعارها.

وشهدت أسواق جنوب تونس، خلال الأيام الأخيرة، توفر كميات معتبرة من الترفاس بأسعار مرتفعة تتجاوز 150 ديناراً تونسياً للكيلوغرام الواحد، أي نحو 50 دولاراً أميركياً، لتشكل مصدر رزق للمئات من الأسر التونسية.

ويُعد الترفاس من الثمار البرية التي تنمو تحت الأرض، وتحتاج إلى الكثير من الخبرة لتحديد أماكن نموها. وعادة ما يتواجد بالقرب من نبتة معينة تسمى "النبتة المضيفة"، التي تشير إلى مكان وجود الترفاس تحت الأرض من خلال تشققات صغيرة في التربة.

ويعتمد جامعو الترفاس على هذه العلامات الطبيعية للبحث عن الثمرة، وتتم عملية الحفر بدقة كبيرة باستخدام عصا خشبية أو الأصابع لتجنب الإضرار بالترفاس، حيث إن خدشه قد يفقده قيمته الغذائية والتجارية.

ومن المعروف أنه يحتوي على قيمة غذائية عالية، وقد أطلق عليه البعض

«الترفاس» يباع في الأسواق المحلية بأسعار مرتفعة تتجاوز 150 ديناراً تونسياً للكيلوغرام الواحد، أي نحو 50 دولاراً أميركياً



ناشط بيئي يستخدم الخردة لمد «جسور الأمل» في المناطق الفقيرة بتونس

وبقايها التجهيزات المكسدة في المدارس والمستودعات الحكومية.

ومن أجل تبديد هذه العرائق أرسل الناشط رسالة إلى رئيس الدولة قيس سعيدي يطلب فيها تدخله وإصدار قرارات لتسيير أنشطته التطوعية.

ويقول كريم "المواد الأولية متوفرة في المدارس لكن الدولة تكتفي بالفرجة. البربورقراطية تمثل العائق الأكبر في جهودنا".

وتتكبد الدولة خسائر بملايين الدولارات بسبب تخدس الخردة في مستودعات المؤسسات العمومية وصعوبة التصرف فيها. وعلى سبيل المثال تاهز ديون شركة صناعة الحديد 20 مليون دينار سنوياً (حوالي 6 مليون أورو)، وفق وزارة الصناعة.

وفي العام 2023 انتقد الرئيس قيس سعيدي في زيارة له إلى مصنع الفولاذ في مدينة منزل بورقيبة بولاية بنزرت، تكس ملايين الأطنان من الحديد التابع للشركة التونسية للسك الحديدية في مستودعات الخردة، دون الاستفادة منها.

ويتابع الناشط البيئي في تعليقه بياض "نحتاج إلى من يصنعون القرارات لأن الموظفين في الدولة يخشون اتخاذ أي إجراء حتى لو كان صالحاً خوفاً من الملاحقات أو العقوبات الإدارية."

مع ذلك يبيدي كريم إصراراً على التمسك بأحد أحلامه الرئيسية في أنشطته الخيرية، وهو إطلاق ورشة كبيرة لإعادة تدوير الخردة.

ويشدد في دعوته "نحتاج إلى أن تلقت الدولة إلى هذا العمل إنساني وتساعد بتسيير الحصول على الخردة وإخراجها من المستودعات."

ويقول بقية "التدوير هو السبيل الوحيد الذي نريه سيساعدنا لأن نخلق الحلول."

ويقول كريم بعد أن شيد 10 جسور "اتلقى يومياً المكالمات في الجهات. يشكرونني باستمرار ويتكروني عندما يسوء الطقس. الجسور وفرت لهم الحلول".

ويخطط كريم الآن بتحديد الجهة التالية لبناء جسر جديد. ويضيف "لا يمكنني التوقف. كلهم ينتظرونني في الولايات الداخلية وعلى الاستثمار بما هو متوفر من مواد".

الآلاف في المناطق الريفية يتركون الدراسة بسبب صعوبة التنقل إلى المدارس لتواجدها على مسافة بعيدة من مساكنهم

بدأ كريم الذي يدير مؤسسة مقاولات بناء صغيرة، مع اثنين من معاونيه في التطوع لم الجسور منذ العام 2019 مستخدماً بقايا هيكل سكك الحديد القديمة وبقايا الأخشاب والمعادن.

ولم يكتف في مشروعه بمد الجسور فقط ولكنه أيضاً يعمل على إعادة تدوير الخردة لتحسين ظروف الدراسة للأطفال في المدارس، بصناعة كراسي وطاولات وإعادة تهئية الأقسام وفضاءات للترفيه والمطالعة.

وتدعم هذه الجهود مشروع أطلقته الدولة لترميم الآلاف من مدارس في الجهات الفقيرة التي تعاني من تداعي بناياتها.

لكن يشعر كريم بالإحباط بسبب التعقيدات الإدارية في الحصول على التراخيص عند الانطلاق في بناء جسر جديد أو عند استخدام الخردة

من بين "جسور الأمل" التي بناها منذ العام 2019.

ويقول كريم "سيكون الجسر وسط مدينة عيدين دراهم. سيربط بين نصف المدينة وسيساعد الأطفال وكل الأهالي في الجهة على التحرك دون خوف من الأمطار والسيول".

وعين دراهم هي من بين الكثير من المناطق الريفية والجبالية بجهة الشمال الغربي التي تعاني من نقص شديد في بيئتها التحتية ومن صعوبة التضاريس الجبلية التي تحول دون تنقل السكان بسلاسة إلى المدارس ومقرات العمل وتعطل سلاسل التوريد بسبب المناخ.

ويضطر الأطفال في هذه الجهات إلى قطع عدة كيلومترات يومياً للوصول إلى المدرسة. وتتحول هذه المهمة الشاقة إلى معاناة حقيقية في فصل الشتاء بسبب برودة الطقس وصعوبة المشي في طرق طينية ووسط السيول.

ويقول كريم "هذه مناطق صعبة التضاريس وعندما تهطل الأمطار والتلوج يصبح مصير الكثير من القرى هو العزلة. لا يمكن للأطفال أن يذهبوا إلى المدارس كما لا يستطيع الناس قضاء حاجياتهم أو الذهاب إلى العمل".

ويقول الأهالي في منطقة البطان الريفية بمحافظة منوبة قبل تشييد جسر صغير بطول 17 متراً يعبر الوادي نحو الطريق الرئيسي، إن ارتفاع مستوى الوادي في فصل الشتاء يتسبب في تعطل الدروس وعمليات الدفن لموتاهم وفي توقف أنشطة الرعي.

لكن الجسر أنقذ القرية من العزلة وأعاد الحياة إليها مع سهولة الوصول إلى الطريق الرئيسي.

جسور في عدة قرى أخرى يتربص فيها الموت بالأطفال.

على الرغم من النسب العالية للتدريس في تونس، فإن هناك حوالي 100 ألف طفل يغادرون الدراسة مبكراً، ومن بينهم الآلاف في المناطق الريفية التي ينقطعون فيها عن الدراسة بسبب صعوبة التنقل إلى المدارس لتواجدها على مسافة بعيدة من مساكنهم.

وفي شهر فبراير 2025 يستعد الناشط البيئي لتدشين الجسر العاشر



صديق المهمشين

قمة الاتحاد والهلال تجذب أنظار عشاق الدوري السعودي

بفارق 8 نقاط عن الاتحاد المنصر 4و نقاط عن الهلال صاحب المركز الثاني، ولا يفصله عن النصر الثالث سوى فارق الأهداف. في المقابل، لم يحقق الأخدود أي فوز في آخر 4 جولات الأمر الذي دفع به إلى المركز الـ16 برصيد 16 نقطة وبفارق نقطتين فقط عن منطقة الهبوط، ويسعى لتحقيق نتيجة إيجابية تبعده عن منطقة الخطر.

وفي واحدة من أقوى مباريات الجولة يستقبل النصر ضيفه الاتفاق وعينه على النقاط الثلاث لمواصلة انتصاراته وتعزيز موقعه في المركز الثالث، علما بأن النصر هو صاحب أطول سلسلة انتصارات حالية بـ5 انتصارات متتالية كان آخرها أمام الأهلي في جدة في الجولة الماضية. في المقابل، خسر الاتفاق في الجولة الماضية أمام الفتح ليتوقف رصيده عند 25 نقطة في المركز العاشر، ويبحث عن استعادة توازنه وتعزيز موقعه في منطقة الأمان. وتختتم السبب منافسات الجولة الـ21 حيث يلتقي الخلود مع الوحدة، والتعاون مع الشباب. يبحث الخلود عن استعادة الانتصارات للتقدم خطوة نحو منطقة الأمان حيث يتواجد في المركز الـ12 برصيد 22 نقطة، بينما لم يحقق الوحدة سوى نقطة وحيدة في آخر 6 جولات ليتراجع إلى المركز الـ17 برصيد 13 نقطة وبفارق الأهداف عن الفتح صاحب المركز الأخير.

موقعه في المركز السابع برصيد 29 نقطة، بينما يعيش الرائد موسما صعبا حيث خسر في آخر 9 مواجهات ليتجمد رصيده عند 14 نقطة في المركز الـ16. وتتواصل الجمعة منافسات الجولة حيث يلتقي ضمك مع الأهلي، القادسية مع الأخدود، فيما يستقبل النصر ضيفه الاتفاق.

في قمة الموسم يستقبل الاتحاد ضيفه الهلال على ملعب الإنماء في مباراة تمثل منعطفًا حاسمًا في صراع لقب الدوري

ويحل الأهلي ضيفا على ضمك بحثا عن استعادة الانتصارات بعد الخسارة في الجولة الماضية أمام النصر ليتجمد رصيده الفريق عند 38 نقطة في المركز الخامس، بينما تجنب ضمك الخسارة في آخر 4 جولات ويسعى لمواصلة نتائجه الإيجابية لتعزيز موقعه في منطقة الأمان حيث يتواجد في المركز الـ11 برصيد 24 نقطة. ويلتقي القادسية ضيفه الأخدود في مهمة جديدة لمواصلة الانتصارات والاقتراب من منطقة الصدارة، حيث يحتل المركز الرابع برصيد 44 نقطة



البقاء للأقوى

جوزيه مورينيو يقود فنهنتشه لاستكمال الطريق نحو لقب يوروبا ليغ

ضئيلة بعدما خسر ذهابا خارج أرضه أمام الكمار الهولندي 1 - 4. ويأمل روما الإيطالي أن يواصل نتائجه الإيجابية ويتأهل حين يستضيف بورتو البرتغالي بعد تعادلهما 1 - 1 ذهابا. وبعد سلسلة من الإخفاقات محليا كان الخروج من الدور ربع النهائي لمسابقة كأس إيطاليا على يد ميلان آخرها، نهض روما بتحقيقه انتصارين متتاليين في الدوري، كلاهما خارج أرضه، إلى جانب تعادله مع بورتو خارج الديار. وسيسعى فريق المدرب المخضرم كلاوديو رانيرييريو العائد لقيادة "الذئاب" للمرة الثالثة كخاثل

(يوروبا ليغ راهنا) عام 2000. ويدخل فريق مورينيو المباراة بصفوف مكتملة بقيادة تاديوش وجيكو والنصيري كما الجناح الفرنسي آلان سان ماكسيمان، إلى جانب وجود المدافع السلوفاكي ميلان شكرينيار المنضم من باريس سان جرمان الفرنسي بإعارة خلال سوق الانتقالات الشتوي.

لكن مشوار التأهل إلى المباراة النهائية لن يكون سهلا، في ظل وجود أندية كبيرة ضمن ثمن النهائي، على غرار مانشستر يونايتد وتوتنهام الإنكليزيين، كما أنتلتيك بلباو الإسباني وأينتراخت فرانكفورت الألماني ولاتسيو الإيطالي. حقق مورينيو في مسيرته دوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الأوروبي مع بورتو، ثم لقب آخر في دوري الأبطال مع إنتر الإيطالي. قاد يوانيتد لاحقا إلى الفوز بلقب يوروبا ليغ عام 2017، ثم فاز بكوفرنس ليغ مع روما الإيطالي في 2022. بدوره، تبدو حظوظ الغريم قلعة سراي بالتأهل

الرياض - تنطلق اليوم الخميس منافسات الجولة الـ21 (جولة يوم التأسيس) من الدوري السعودي لكرة القدم للمحترفين والتي تشهد مواجهات قوية ومثيرة على رأسها القمة الكبيرة بين الاتحاد والهلال.

وعلى الرغم من أن قمة الاتحاد والهلال تخطف أنظار الجماهير والإعلام، فإن هذه الجولة ستشهد مواجهات قوية ومثيرة تشعل من أجواء الدوري الذي تحولت جولاته إلى "مباريات كؤوس". وفي "قمة الموسم"، يستضيف الاتحاد ضيفه الهلال على ملعب الإنماء في مباراة تمثل منعطفًا حاسمًا في صراع اللقب هذا الموسم، حيث ينفرد الاتحاد بالصدارة برصيد 52 نقطة بفارق 4 نقاط عن الهلال الذي لم يتذوق طعم الفوز في الدوري في آخر جولتين حيث تعادل فيهما أمام ضمك والرياض.

ويسعى الاتحاد لحسم مباراة القمة التي ستمتحنه نقاطها دفعة كبيرة للغاية نحو تعزيز حظوظه في حسم اللقب، بينما لا بديل أمام الهلال سوى الفوز إذا ما أراد مواصلة ملاحقة الاتحاد. وتقام اليوم الخميس 3 مباريات في افتتاح الجولة، حيث يلتقي الفتح مع العروبة، والفيحاء مع الخليج، فيما يستقبل الرياض ضيفه الرائد. ويدخل الفتح والعروبة مواجهتهما رافعين شعار مواصلة الانتصارات، إذ إن الفتح، الذي فاز في الجولة الماضية أمام الاتفاق، يأمل في مغادرة المركز الأخير الذي لا يزال يحتله برصيد 13 نقطة، ولكن بفارق الأهداف عن الوحدة، في المقابل، حقق العروبة انتصارين ثميين في آخر جولتين رافعا رصيده إلى 20 نقطة في المركز الـ13. ويبحث عن فوز جديد يبعده عن منطقة الخطر.

ويستقبل الفيحاء ضيفه الخليج سعيا لمواصلة الانتصارات والتقدم في الترتيب حيث يحتل المركز الـ14 برصيد 19 نقطة بينما يبحث الخليج عن استعادة الانتصارات والتقدم في الترتيب بعد تراجعه إلى المركز التاسع وفي جعبته 27 نقطة.

وفي ختام مباريات الخميس، يلتقي الرياض مع ضيفه الرائد، حيث يدخل الرياض اللقاء منتشيا بتعاليه التاريخي أمام الهلال والذي عززه

القارة السمراء تتقرب قرعة أبطال أفريقيا..

مواجهات عربية وازنة في الموعد

خماسي عربي ينتظر قرعة الأدوار الإقصائية للكونفيدرالية



مشهد مرتقب

ابريل القادم، في حين تجرى مباراتا الإياب يومي 26 و27 من الشهر ذاته. أما مباراة الذهاب بالدور النهائي، فسوف تقام يوم 24 مايو المقبل، بينما يجري لقاء العودة في الأول من يونيو. كما يترقب عشاق الساحرة المستديرة في القارة السمراء، سحب قرعة الأدوار الإقصائية لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفيدرالية الأفريقية) لموسم 2024 - 2025، اليوم الخميس في العاصمة القطرية الدوحة.

حضور عربي وازن

ومن المنتظر أن تشهد البطولة الكثير من الإثارة والندية، لاسيما بعد تأهل العديد من الفرق التي سبق لها ارتقاء منصات التتويج الأفريقية من قبل لالدور الإقصائية. وعقب انتهاء مرحلة المجموعات، فإنه لا تزال هناك 5 أندية عربية تتطلع إلى التتويج باللقب هذا الموسم، حيث تسعى الكرة العربية للاحتفاظ باللقب القاري للنسخة الثامنة على التوالي.

وترتيب سيمبا التنزاني على قمة ترتيب المجموعة الأولى بمرحلة المجموعات، فيما رافقه إلى دور الثمانية وصيفه النادي الرياضي القسنطيني الجزائري. وتصدر نهضة بركان المغربي، الفائز بالبطولة عامي 2020 و2022، ترتيب المجموعة الثانية، ليحجز ورقة الترشح للدور المقبل بجانب ستيلينغوش الجنوب أفريقي، الذي جاء في المركز الثاني.

واحتل اتحاد الجزائر، الذي حمل كأس البطولة عام 2023، رأس المجموعة الثالثة، بينما جاء أسيك ميموزا، حامل لقب دوري أبطال أفريقيا عام 1998، في الوصافة. كما صعد ممثل الكرة المصرية الزمالك (حامل اللقب) والمصري البورسعيد إلى دور الثمانية، بعدما تصدر الفريق الأبيض الترتيب، متفوقا على موطنه، الذي احتل المركز الثاني. ومنذ تتويج تي.بي.مازيمبي الكونغولي الديمقراطي باللقب عام 2017، بسطت الكرة العربية سيطرتها على البطولة، التي ظل لقبها حكرا عليها خلال النسخ السبع الماضية، وهو الأمر الذي تأمل في تحقيقه مرة أخرى خلال النسخة الحالية وقيل إجراء القرعة، من المقرر أن يتم توزيع الأندية المتأهلة لدور الثمانية على مستويين، حيث يضم المستوى الأول الأندية الحاصلة على المركز الأول في مجموعاتها بمرحلة المجموعات، بينما ستتواجد في المستوى الثاني الفرق التي نالت الوصافة. ويلتقي كل فريق من المستوى الأول مع أحد أندية المستوى الثاني، فيما تنص لائحة البطولة على ألا يلتقي في دور الثمانية أي فريقين صعدا إلى الأدوار الإقصائية من ذات المجموعة، وذلك بالدور النهائي.

وستتم إقامة لقائي الذهاب في الدور قبل النهائي للبطولة يومي 18 و19 أفريل، تجري جولة الإياب يومي 8 و9 من الشهر نفسه بملاعب فرق المستوى الأول (الهلال، الجيش الملكي، أورلاندو بايريتس، الترجي). كما سيتم أيضا إجراء قرعة الدور قبل النهائي في المسابقة، حيث سيتعرف كل فريق على مساره حتى الدور النهائي، وسوف تحدد القرعة أيضا ملاعب مباريات الذهاب والعودة في المربع الذهبي وكذلك بالدور النهائي.

ستكون الأ نظار شاخصة لأحد المواعيد الكبرى، عندما تقام قرعة ربع نهائي أبطال أفريقيا والكونفيدرالية والتي ستحدد مسار البطولتين. ونجح كبار القارة في التأهل من دور المجموعات، ففي أبطال أفريقيا جاء الأهلي والترجي على قمة المتأهلين. أما كأس الكونفيدرالية، فلم تشهد أي مفاجآت في دور المجموعات، ونجحت الفرق العربية وعلى رأسها الزمالك ونهضة بركان في حجز أماكنها في ربع النهائي.

في تحقيقه مرة أخرى خلال النسخة الحالية أيضا للمسابقة. وقيل إجراء القرعة، من المقرر أن يتم توزيع الأندية المتأهلة لدور الثمانية على مستويين، حيث يضم المستوى الأول الأندية الحاصلة على المركز الأول في مجموعاتها بالدور الأول، بينما سيتواجد في المستوى الثاني، الفرق التي نالت الوصافة. ويلتقي كل فريق من المستوى الأول مع أحد أندية المستوى الثاني، فيما تنص لائحة البطولة على ألا يلتقي في دور الثمانية أي فريقين صعدا إلى الأدوار الإقصائية من ذات المجموعة، وهو ما قد يندر بالعديد من المواجهات الساخنة المحتملة.

وأعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) عبر موقعه الإلكتروني الرسمي أن عملية سحب قرعة مرحلة خروج المغلوب بالمسابقة القارية ستجرى بالشراكة مع شريك الحقوق الإعلامية لللقب هذا الموسم، محطة "بي.أن. سبورتنس" التلفزيونية.

ومن المنتظر أن تشهد البطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في أفريقيا، الكثير من الإثارة والندية، لاسيما بعد تأهل 6 فرق سبق لها حمل كأس البطولة، لدور الثمانية. وعقب انتهاء مرحلة المجموعات، لا تزال هناك 6 أندية عربية تتطلع إلى التتويج باللقب هذا الموسم، حيث تواجه منافسة متوقعة من ممثلي جنوب أفريقيا فريقي أورلاندو بايريتس، وماميلودي صن داوونز، اللذين توجا بالبطولة عامي 1995 و2016 على الترتيب.

وتربع الهلال السوداني، الذي صعد إلى نهائي المسابقة عامي 1987 و1992، على صدارة ترتيب المجموعة الأولى بمرحلة المجموعات، بينما رافقه إلى دور الثمانية وصيفه مولودية الجزائر، الذي حمل كأس البطولة عام 1976.

وتصدر الجيش الملكي المغربي، الفائز بالبطولة عام 1985، ترتيب المجموعة الثانية، ليحجز ورقة الترشح للدور المقبل بجانب صن داوونز، الذي جاء في المركز الثاني. واكتفى الأهلي المصري، حامل اللقب في الموسمين الماضيين صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 12 لقبًا، بالحصول على وصافة المجموعة الثالثة خلف أورلاندو بايريتس، الذي جاء في المقدمة.

القاهرة - يترقب عشاق الساحرة المستديرة في القارة السمراء سحب قرعة الأدوار الإقصائية لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم لموسم 2024 - 2025، اليوم الخميس في العاصمة القطرية الدوحة.

وأعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) عبر موقعه الإلكتروني الرسمي أن عملية سحب قرعة مرحلة خروج المغلوب بالمسابقة القارية ستجرى بالشراكة مع شريك الحقوق الإعلامية لللقب هذا الموسم، محطة "بي.أن. سبورتنس" التلفزيونية.

ومن المنتظر أن تشهد البطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في أفريقيا، الكثير من الإثارة والندية، لاسيما بعد تأهل 6 فرق سبق لها حمل كأس البطولة، لدور الثمانية. وعقب انتهاء مرحلة المجموعات، لا تزال هناك 6 أندية عربية تتطلع إلى التتويج باللقب هذا الموسم، حيث تواجه منافسة متوقعة من ممثلي جنوب أفريقيا فريقي أورلاندو بايريتس، وماميلودي صن داوونز، اللذين توجا بالبطولة عامي 1995 و2016 على الترتيب.

وتربع الهلال السوداني، الذي صعد إلى نهائي المسابقة عامي 1987 و1992، على صدارة ترتيب المجموعة الأولى بمرحلة المجموعات، بينما رافقه إلى دور الثمانية وصيفه مولودية الجزائر، الذي حمل كأس البطولة عام 1976.

وتصدر الجيش الملكي المغربي، الفائز بالبطولة عام 1985، ترتيب المجموعة الثانية، ليحجز ورقة الترشح للدور المقبل بجانب صن داوونز، الذي جاء في المركز الثاني. واكتفى الأهلي المصري، حامل اللقب في الموسمين الماضيين صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 12 لقبًا، بالحصول على وصافة المجموعة الثالثة خلف أورلاندو بايريتس، الذي جاء في المقدمة.

وتستم إقامة لقائي الذهاب في الدور قبل النهائي للبطولة يومي 18 و19 أفريل، تجري جولة الإياب يومي 8 و9 من الشهر نفسه بملاعب فرق المستوى الأول (الهلال، الجيش الملكي، أورلاندو بايريتس، الترجي). كما سيتم أيضا إجراء قرعة الدور قبل النهائي في المسابقة، حيث سيتعرف كل فريق على مساره حتى الدور النهائي، وسوف تحدد القرعة أيضا ملاعب مباريات الذهاب والعودة في المربع الذهبي وكذلك بالدور النهائي.

وستتم إقامة لقائي الذهاب في الدور قبل النهائي للبطولة يومي 18 و19 أفريل، تجري جولة الإياب يومي 8 و9 من الشهر نفسه بملاعب فرق المستوى الأول (الهلال، الجيش الملكي، أورلاندو بايريتس، الترجي). كما سيتم أيضا إجراء قرعة الدور قبل النهائي في المسابقة، حيث سيتعرف كل فريق على مساره حتى الدور النهائي، وسوف تحدد القرعة أيضا ملاعب مباريات الذهاب والعودة في المربع الذهبي وكذلك بالدور النهائي.



صباح العرب

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

نعرفهم.. ولا نعرفهم

نعبر طريقا طويلا في حياتنا مليئا بالوجوه التي نلتقيها يوميا، بعضها مألوف وبعضها غابر، لكن من بين هذه الوجوه هناك أرواح قريبة منا وهي بعيدة، أرواح لم نرها يوما باعيننا، ولم نجتمعنا بها لقاءات ولا محادثات مباشرة، لكنها حاضرة في وجداننا بهيئة يصعب تفسيرها، وهؤلاء أشخاص يكونون مجهولين بالنسبة إلينا، لكنهم يلعبون دورا كبيرا في حياتنا في دائرة روحانية رهيبة.

إنهم أولئك الذين تشعر بوجودهم في لحظات ضعفك، حين تحتاج إلى سند أو دعم معنوي، ثم يبعثون فجأة وكانهم مرسلون من القدر ليكونوا بجانبك في أكثر أوقاتك احتياجا، فيكون دعمهم في صورة كلمة مشجعة تقال في لحظة انهيار، أو دعاء في الخفاء لا تعلم به، أو ربما يكون موقفا بسيطا يمنحك الأمل للاستمرار، وهم أولئك الذين يمدونك بالقوة دون أن يدركوا حجم تأثيرهم عليك، ويقدمون لك العون دون أن ينتظروا منك أي مقابل أو حتى اعتراف بجميلهم.

ربما تكون هذه الأرواح أشخاصا نعرفهم دون أن نتواصل معهم فعليا، وربما هم غرباء تماما عنا، لكنهم في لحظة ما أصبحوا أقرب إلينا من أقرب الناس إلينا، فتجد نفسك تتساءل: لماذا يفعل هؤلاء ذلك؟ ما الذي يدفعهم إلى تقديم المساعدة دون أي مصلحة أو دافع إيجابية ببساطة تكمن في أرواحهم الطيبة ونقاء دواخلهم، إنهم يتحركون بدافع إنساني بحت، بعيدا عن حسابات المصالح أو الانتظار المتبادل.

الأغرب في الأمر أن هؤلاء الأشخاص غالبا ما يغيبون عنك في لحظات الفرح والسرور، لكن حضورهم في أوقات الألم والمعاناة يجعلهم أكثر أهمية، يجسدون تلك القوة الخفية التي تعيد التوازن إلى حياتك عندما تفقد، وأحيانا يكون دعمهم بسيطا جدا في كونهم حاضرين في مخيلتك، ويحدث فرقا عميقا في داخلك، ويحدث أن تعيش حياتك كاملة دون أن تدرك تماما من هم هؤلاء، لكن أثرهم يظل راسخا في ذاكرتك ووجدانك كدليل على أن الخير موجود في هذا العالم.

فهنالك بعضهم يكون موجودا في حياتنا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يكتبون تعليقات إيجابية أو يرسلون رسالة دعم خفية في وقت عصيب، وآخرون يكونون جيرانا لم ننتبه لوجودهم إلا عندما قدموا المساعدة في لحظة طارئة، وربما هم زملاء في العمل أو الدراسة، يمرّون بصمت في يومنا العادي، لكنهم يظهرون كأنهم ملائكة في الأوقات الحرجة.

هذا النوع من الأشخاص يعملنا الكثير عن جوهر الإنسانية، هم يعلمون دروسا في العطاء والتفاني، وحب الخير دون انتظار أي مقابل، ويذكروننا بأن الحب ليس مجرد كلمات تقال أو تكتب، بل أفعال تترجم في مواقف يصعب قولها، فهؤلاء يدفعوننا للتفكير في دورنا نحن أيضا في حياة الآخرين، وكيف يمكننا أن نصبح نحن تلك الأرواح الخفية التي تساهم في تخفيف معاناة الآخرين دون أن نطلب شيئا في المقابل.

وهؤلاء الأشخاص يجعلوننا نتساءل عن مفهوم العلاقات الحقيقية، فهل القرب الجسدي أو اللقاء اليومي هو ما يحدد قوة العلاقة؟ أم أن هناك أبعادا أعمق تربط الأرواح ببعضها البعض، تتجاوز المسافات والأوقات؟ الإجابة على الأرجح تكمن في هذا النوع من الروابط التي لا يمكن قياسها بالمعايير التقليدية، بينما أكثر ما يميز هذه الأرواح هو أنها تعيد إيماننا بالإنسانية في زمن يطغى فيه الصخب والمصالح الفردية، هم يجعلوننا نؤمن أن هناك من يهتم لأمرنا دون أن نطلب، ودون أن نحتاج إلى إثبات أننا نستحق ذلك الاهتمام، ثم يتركون بصمة خفية تغوص ولا يمكن تفسيرها، تجعلنا نشعر بالامتنان لوجودهم في حياتنا، حتى وإن لم نرهم أو نتعرف إليهم عن قرب.

جزيرة النباتات بأسوان مقصد سياحي للطلبة في العطل



فسيفساء من الأشجار

النوبة. فيعد ترحيلهم في أواخر القرن التاسع عشر على يد اللورد كيتشنر، تحولت الجزيرة إلى مقر قيادة حملة عسكرية على السودان، ثم أصبحت استراحة ملكية في عهد الملك فؤاد الأول. ومنذ ذلك الحين، تحولت إلى موقع يعكس أهمية التنوع البيولوجي ودور النباتات في حياة الإنسان.

اليوم، تتنافس جزيرة النباتات مع المعالم التاريخية القديمة مثل آثار الفراعنة في جذب السياح، حيث تحيط بها المعابد والمقابر الأثرية مثل "مقبرة الأغا خان" و"مقابر النبلاء". والجزيرة تشكل مزيجا رائعا بين الجمال الطبيعي والتاريخ العريق، مما يجعلها وجهة مثالية للباحثين والسياح على حد سواء.

اصطحاب الطلاب وتعريفهم بالنباتات والأشجار الموجودة في الجزيرة. وقد التفت صناع الدراما إلى أهمية الجزيرة، حيث تم تصوير عدد من الأفلام والمسلسلات فيها، مثل فيلم "إنت عمري" ومسلسل "جراند أوتيل". وهذه الأعمال الدرامية ساهمت في زيادة شهرة الجزيرة كوجهة سياحية وثقافية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للزوار مراقبة مواسم هجرة الطيور، وهو نشاط سياحي محبب للعديد من السياح، مما يضيف المزيد من الجمال على تجربة الزيارة.

وتعود جذور الجزيرة إلى العصور القديمة، حيث كانت تُعرف باسم جزيرة "النطرون"، وكانت موطنًا لإحدى قبائل

بالإضافة إلى ثمارها وبذورها. كما تحتوي على بنك بذور علمي يهدف إلى حفظ الثمار والبذور بطرق علمية لضمان استدامتها للأجيال القادمة. وهذا البنك يلعب دورا حيويا في الحفاظ على التنوع البيولوجي وتوفير الموارد اللازمة للبحث العلمي. وتجذب جزيرة النباتات أكثر من 10 آلاف زائر يوميا في ذروة المواسم السياحية، كما يتم تنظيم رحلات مدرسية وطلابية كجزء من البرنامج الرئاسي "أهل مصر"، الذي يهدف إلى تعريف الطلاب بالتنوع النباتي والمعالـم الطبيعية للجزيرة. وأشار مدير عام الحديقة إلى أن البرنامج ينظم رحلات طلابية للمدارس والجامعات، حيث يتم

جزيرة النباتات في أسوان تعد واحدة من أجمل المقاصد السياحية في مصر، حيث يتلاقى التاريخ مع الطبيعة في أروع صورة. وسواء كان الزوار يرغبون في الاستمتاع بالطبيعة الساحرة أو دراسة التنوع البيولوجي توفر الجزيرة تجربة لا تنسى لكل من يزور هذا المكان الفريد في قلب نهر النيل.

أسوان (مصر) - مع بداية إجازة نصف العام الدراسي يتوجه العديد من الشباب المصريين إلى الاستمتاع بوقتهم بعيدا عن ضغوط الدراسة والامتحانات. وقد اختارت العديد من الأسر المصرية قضاء إجازتها الشتوية في جنوب مصر، وتحديدا في أسوان، التي تشتهر بمناخها المعتدل وطبيعتها الساحرة. وتعد الحديقة النباتية في أسوان، أو ما يُعرف بجزيرة النباتات، من أبرز الوجهات التي استقطبت الزوار من مختلف أنحاء البلاد. ويتمتع الزائرون هنا بالتنوع البيئي الفريد الذي توفره الجزيرة. ويمكن الوصول إلى الجزيرة في رحلة المراكب عبر نهر النيل، حيث يقع المرسى الخاص بالحديقة بالقرب من نادي التجديف، على بعد حوالي 300 متر من محطة قطارات أسوان.

وتضيف هذه الرحلة النيلية القصيرة لمسة سحرية إلى تجربة الزيارة، حيث يمكن للزائرين الاستمتاع بمناظر النيل الخلابة أثناء توجههم إلى الجزيرة. وتأسست جزيرة النباتات في عام 1898، وتحمل تاريخا عريقا يمتد لأكثر من قرنين من الزمان، وتغطي مساحة تبلغ 18 فدانا، تكونت عبر الملايين من السنين من ترسبات طمي النيل على الصخور الغرانيتية. وتضم الجزيرة أكثر من 109 عائلات نباتية و449 جنسا نباتيا، مما يجعلها متحفا طبيعيا مفتوحا يعكس تنوعا بيولوجيا هائلا. وقال عمرو محمود، مدير عام الحديقة النباتية، إن الجزيرة تحتوي على 27 حوضا مبلطة بالغرانيت الوردي

الحرف المغربية تضيف لمسات بدیعة في أيام الشارقة التراثية

كما برزت الصناعات الجلدية بين الحرف البدوية حيث عُرضت مجموعة متنوعة من المشغولات الجلدية التقليدية. ومن إقليم فجيج قدم أحد الحرفيين المختصين في المشسوجات والسجاد التقليدي عرضا حيا أمام الجمهور باستخدام آلة الحياكة، مستعرضا تفاصيل وأساليب صناعة السجاد المغربي مما أتاح للحضور فرصة التعرف على جزء أصيل من التراث المغربي العريق بطريقة تفاعلية مباشرة على أرض الواقع.

وتمتاز بانوعاتها المتعددة وأشكالها البديعة التي تجمع بين الخطوط العربية والزخارف النباتية والهندسية، علاوة على صناعة الأبواب والمحاربي ومختلف التشكيلات الخشبية التي تدخل في تصميم البيوت والأثاث والمرافق العامة. كما حضر فن الزليج المغربي أو ما يُعرف بالفسيessa التقليدية حيث انشغل الحرفيون المشاركون بدق القطع وتركيبها ضمن أشكال هندسية متناسقة تبرز بين الفخار والجص لإنتاج لوحات فنية غاية في الجمال.

وقال رئيس الحرفيين المشاركين بحين لطف العبالي إن جناح المملكة يقدم مجموعة من الحرف الشعبية التي تعكس بيئات البلاد المختلفة ومناطقها المتعددة من خلال استعراض حرف تقليدية متوارثة منها تطرّيز الثوب التقليدي الأمازيغي الذي يجمع بين أصالة التراث وحداثة التصاميم المعاصرة إلى جانب خطاطة وتطريز القفطان المغربي الذي يتميز بحرفييه المتخصصين في هذه الصناعة الفريدة. وأشار العبالي إلى الزخارف الجصية الحاضرة بين الحرف المغربية

الشارقة - تشهد أيام الشارقة التراثية، المقامة حاليا في منطقة قلب الشارقة، مشاركة مميزة من المملكة المغربية حيث يضم جناحها المكون من 20 عارضا العديد من الحرف التقليدية المتعلقة بالمصنوعات الجلدية والنسجية من سجاد وتطريز والنقوش الجصية وزخرفة السروج البيضاء والأسلحة التقليدية وتجليـد المخطوطات والكتب، التي جاءت من فاس وإقليم فجيج ومختلف مدن وإقاليم المغرب.

سارة البحراني مستاءة من نقابة الفنانين العراقيين

بنودا جزائية قاسية وتعويضات مالية ضخمة. كما اتهمت أحد المخرجين بممارسة أسلوب استعبادي أثناء العمل، قائلة إنه كان يصرخ عليها أمام فريق التصوير ويهينها باستمرار. وأضافت في رسالة موجهة له "أنت ساومت ممثلات كثيرات، لكنهن غير قادرات على الكلام. لدي أدلة على ابتزازك لهن، لكنني لن أتحدث عن غيري."

أخلاقية تعرضت لها. وفي مقطع فيديو نشرته عبر حسابها على إنستغرام، قالت البحراني "سُدت لأنني نطقت بالحق وتحذّثت عن الظلم، فقعاقبني النقابة بالإنذار، الله أكبر". وأكدت أنها حاولت التفاوض عن التجاوزات العديدة التي تعرضت لها، لكنها قررت عدم السكوت بعد أن تم المساس بكرامتها. كما كشفت عن تعرضها للابتزاز عبر عقود فنية تحمل

يأتي ذلك بسبب ما وصفته النقابة بـ"تجاوزاتها" المتكررة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإساءتها للنقابة وزملائها الفنانين، رغم تلقيها إنذارا رسميا سابقا بتاريخ السادس عشر من فبراير 2025. وأكدت سارة البحراني أنها لم تفعل سوى الكشف عن الحقائق في ما يخص تعرضها للتهديد بالاعتقال والابتزاز من قبل مخرجين، إضافة إلى ضغوط غير

بغداد - أعربت الممثلة سارة مالك نعمة، المعروفة فنيا باسم سارة البحراني، عن استياءها من العقوبة التي أصدرتها نقابة الفنانين العراقيين بحقها. وقررت نقابة الفنانين العراقيين الثلاثاء إيقاف الفنانة عن العمل الفني بجميع أشكاله، بالإضافة إلى عدم تجديد عضويتها لعام 2025.



مهرجان «شتاء درب زبيدة» في محطته الثالثة

الرياض - انطلقت الأربعاء فعاليات مهرجان "شتاء درب زبيدة" في محطته الثالثة بمدينة لينة التاريخية، بمنطقة الحدود الشمالية، وسط أجواء شتوية مميزة وتفاعل واسع من الزوار. وتأتي هذه الفعاليات ضمن الدورة الرابعة من المهرجان الذي تنظمه هيئة تطوير محمية الإمام تركي بن عبد الله الملكية، ويستمر عشرة أيام، ويقدم مزيجا من الفعاليات الثقافية، والفنية، والترفيهية التي تحتفي بإرث المنطقة العريق وهويتها المميزة. ويشهد المهرجان تنظيم بطولة البلوت، تليها بطولة البلاستيكشن، ويتنافس المشاركون على جوائز مالية قيمة. ويقدم المهرجان مجموعة من الأنشطة التفاعلية التي تلائم جميع

الفئات العمرية، مثل جناح هيئة تطوير محمية الإمام تركي بن عبد الله الملكية، ومتجر الهدايا، ومحطة العسل، والغرفة الثقافية، فضلا عن ميدان الرماية، وركن تلوين حيوانات المحمية، وخيمة الأطفال، وركن التثقيف الزراعي، كما تتضمن الفعاليات عروض السيرك، والعروض الموسيقية، والمهرجين، مما يجعل من المهرجان وجهة متكاملة للترفيه والتثقيف. ويأتي هذا المهرجان في أعقاب نجاح المحطة الأولى في "قبة" بالقصيم، والمحطة الثانية في "تربة" حائل، وأثبت مهرجان "شتاء درب زبيدة" جاذبيته كحدث شتوي بارز يجمع بين الترفيه والثقافة، ومن المتوقع أن يشهد المهرجان إقبالا واسعا من الزوار للاستمتاع بتجربة فريدة.

